



زغوان التونسية:
قصة عشق مورييسكية



جمال الأتاسي:
القضية الكردية عربية أيضاً



مارسيل خليفة:
أبدأ من الصفر في كل جديد

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الاسبوعي

Weekly

ليستر: حكاية كروية
ستروى لمئة عام
36

قناة عراقية: حديث
طائفي يثير غضباً واسعاً
28

الضفة: عودة أحاديث
الكونفدرالية مع الأردن
04

Volume 28 - Issue 8458 Sunday 8 May 2016

السنة الثامنة والعشرون العدد 8458 الأحد 8 أيار (مايو) 2016 - 1 شعبان 1437 هـ

معركة حلب: طويلة... أم تطول؟



قبل أكثر من ألف عام كان الشاعر المتنبي قد تساءل إن كان الطريق إلى حلب طويلاً أم يطول، ولا يلوح أن القرون قد طوت ذلك السؤال في هذه الأيام، حين تشهد مدينة حلب أعمال قصف وحشية، واشتباكاً بالغ التعقيد في مشهد القوى العسكرية المنخرطة في المعركة. وإذا كان سكان حلب المدنيون هم أولى الضحايا، فإن استهدافهم من جانب طيران النظام الحربي ليس عشوائياً بل هو غاية في ذاتها، على سبيل دفعهم إلى النزوح القسري وتحويل مآسيهم إلى أوراق ضغط على تركيا وأوروبا.
(ملف حدث الأسبوع، ص 8-13)



الأردن 500 فلس ■ الإمارات 5 دراهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 1.50 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنائير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر 4.5 ريالات ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 6 دراهم ■ اليمن 50 ريال ■ Australia 1.50 A.Dr ■ Austria € 2.50 ■ Belgium € 2.50 ■ Cyprus € 1.71 ■ Denmark 12DKK ■ France € 2.50 ■ Germany € 2.50 ■ Greece € 2 ■ Italy € 2 ■ Netherlands € 2.50 ■ Spain € 2.20 ■ Sweden SK 17 ■ Malta € 1.89 ■ Switzerland 3.50 SF ■ Turkey 1.60 YTL ■ UK £1 ■ USA \$ 3.00 (New York \$2.50) ■ Can \$2.50

تقارير اخبارية

في إطار الاعداد لتنفيذ «رؤية السعودية 2030»:

قرارات ملكية باعادة هيكلة الحكومة واعفاء 6 وزراء منهم وزير النفط



الرياض – «القدس العربي»:

سليمان نمر

أصدر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز مجموعة قرارات ملكية اعاد فيها هيكلة الحكومة السعودية وأجهزة الإدارة الحكومية، فألغى بعضها ودمج أخرى، وأقال الملك عددا من الوزراء وكبار المسؤولين الحكوميين، وأعاد تعيين بعضهم. وكل هذه القرارات استهدفت إعادة تشكيل الوزارات وإعادة تشكيل الهيكل الإداري الحكومي للاعداد لتنفيذ الرؤية السعودية التي أعلن عنها قبل أقل من اسبوعين تحت مسمى «السعودية 2030» التي وضعها ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لإعادة بناء الدولة السعودية لتكون «وطنا قويا مزدهرا، والذي يرى مراقبوته ان تأسيس للدولة السعودية الرابعة.

ومن أهم القرارات الملكية الجديدة الصادرة أمس اعفاء وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي النعيمي من منصبه، وتكريما له عين مستشارا في الديوان الملكي، وتغيير مسمى هذه الوزارة إلى «وزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية»، وتعيين الوزير القرب من الأمير محمد بن سلمان مدير عام شركة ارامكو ووزير الصحة خالد الغالغ وزيرا للوزارة. ولم

يعرف مصير الأمير عبد العزيز بن سلمان نائب وزير البترول والثروة المعدنية، الذي بالطبع لن يقبل ان يعمل تحت امرة من كان مرؤوسه من قبل.

وهذا القرار يؤكد ان شركة ارامكو التي يرأسها الأمير محمد بن سلمان ستكون هي المسؤولة عن إنتاج المملكة من النفط وتصديره، ولن تكون تابعة لوزارة الطاقة والصناعة والثروة المعدنية، التي ستكون وفق ما جاء في بيان الديوان الملكي «تختص بالطاقة، بالإضافة إلى ما سينقل إليها من المهام والمسؤوليات المتصلة بذلك والأنشطة المتعلقة بالكهرباء والصناعة». وبسبب ذلك الغي مسمى وزارة التجارة والصناعة ليصبح اسمها وزارة التجارة والاستثمار، وعين أحد المقربين من ولي ولي العهد السعودي وزير الشؤون الاقتصادية السابق ماجد القصبي وزيرا لها، بعد الغاء وزارة الشؤون الاجتماعية ودمجها مع وزارة العمل التي لم يتغير وزيرها مفرح الحقباني. ووزير التجارة الناجح اعيد تعيينه وزيرا للصحة.

وأعفت القرارات الملكية وزير النقل عبد الله المقبل وعين سليمان الحمدان بدلا عنه، وتم اعفاء وزير الحج بند الحجار من منصبه وعين مكانه محمد صالح بنتن مساعد الوزير للشؤون المالية والإدارية وتعيينه يشير إلى انه سيكون هناك اهتمام كبير بزيادة عدد العمترين للمملكة كما قضت بذلك الرؤية السعودية بن سعود أيضا من وزارة الخارجية، وهذا يعني إعادة

2030.

وألغت القرارات الملكية وزارة المياه والكهرباء، وتغير مسمى وزارة الزراعة إلى «وزارة البيئة والمياه والزراعة» وكان قد اقبل قبل نحو اسبوعين وزير المياه ورئيس شركة المياه الوطنية بعد انتقاده من ولي ولي العهد.

وعدل اسم وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد إلى «وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد» اي انه لم يعد من صلاحياتها الاشراف على الأوقاف الإسلامية لاسيما في مكة المكرمة والمدينة المنورة، الأمر الذي يشير ان ملكيتها ستؤول إلى صندوق الاستثمارات السيادةي كما أشار إلى ذلك ولي ولي العهد السعودي.

وبذلك بلغ عدد الوزراء الذين اعفوا من مناصبهم ستة وزراء، اعيد تعيين 3 منهم ، وتعيين اثنين جدد والغاء وزارة واحدة.

القرارات الملكية حملت ابعاد وكيل وزارة الخارجية السعودية القوي الأمير تركي بن محمد بن سعود الكبير من منصبه وتعيينه مستشارا للملك بمرتبة وزير، وابدع أيضا من الوزارة الأمير خالد بن سعود وزير الريع والصيد والسمك والحيوانات المائية والإدارية وتعيينه مستشارا في الديوان الملكي، وابعاد أخيه الأمير محمد بن سعود أيضا من وزارة الخارجية، وهذا يعني إعادة

Volume 28 - Issue 8458 Sunday 8 May 2016

اليمن: مباحثات السلام تسير ببطء شديد إثر استمرار الانقلابيين في خرق وقف إطلاق النار

تعز – «القدس العربي»: **خالد الحمادي**

ذكرت مصادر حكومية يمنية أن مشاورات السلام اليمنية المتعقدة في الكويت تسير ببطء شديد، إثر استمرار الانقلابيين من ميليشيا الحوثي وقوات الرئيس السابق علي صالح في ارتكاب الخروقات للهدنة وعدم التزامهم باتفاق وقف إطلاق النار.
وذكرت لـ«القدس العربي» أمس أن «الانقلابيين يفاوضون في مشاورات السلام في الكويت في الوقت الذي يواصلون فيه ارتكابهم للخروقات المسلحة على الأرض في العديد من المحافظات اليمنية، منذ بدء الجولة الثالثة من مباحثات السلام في الكويت الشهر الماضي». واتهم ميليشيا الحوثي وقوات صالح بعدم الجدية في مشاورات السلام في الكويت، وقال «الانقلابيون اعتبروا مباحثات السلام مجرد نزهة يشترتون فيها الوقت لإعادة توضعهم العسكري، مستغلين بذلك التزام طيران التحالف العربي بعدم القيام بغارات جوية ضد القوات الانقلابية، التزاما بالهدنة التي دعت إليها الأمم المتحدة لتوفير الأجواء الملائمة ل مشاورات الكويت وخلق فرص حقيقية للسلام في اليمن».

وعلمت «القدس العربي» من مصادر عديدة أن مشاورات السلام اليمنية في الكويت تواجه كل يوم عثرات واختلافات حادة إثر عدم توافق الوفد الحكومي ووفد الانقلابيين الممثل بوفد الحوثيين وأتباع علي صالح وأن الهوة تزداد كل يوم اتساعا، رغم الجهود الكبيرة التي يبذلها المبعوث الخاص للأمين العام للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد، وكذا الدولة المضيفة الكويت بالإضافة إلى دول

الإقليم وبقية الدول الراعية لمباحثات السلام اليمنية.
وذكرت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) الحكومية ان فريق الأمم المتحدة المشرف على مشاورات السلام اليمنية في الكويت أبلغ الفرق الثلاث أن يوم الجمعة الماضي يوم راحة وتم إلغاء اجتماع مشترك كان مقررا للجنة لإطلاق سراح المختطفين والسجناء السياسيين والأسرى.
ووصف نائب مدير مكتب رئاسة الجمهورية الدكتور عبدالله العليمي مناورات الانقلابيين في مباحثات السلام في الكويت بـ«الواهمون بالشراكة» وقال «خذوها مني.. افراج عن السجناء واتسحاب وتسليم للسلاح واستعادة لمؤسسات الدولة وعودة للحكومة ثم استئناف العملية السياسية، أو لا سلام ولا واثم». وأضاف «لن تعروا.. لن تعروا.. ولن تكون جسرا لتعبروا».

وقال وزير الخارجية اليمني، رئيس الوفد الحكومي المفاوض في الكويت عبدالملك المخالفي «كل المشاورات تتم بناء على المرجعيات، والمبعوث الأممي والدول الراعية متمسكون بالرجعيات وواهم من يعتقد حدوث تغيير في موقفنا او موقف المجتمع الدولي».

من جانبه قال الصحافي الحوثي المرافق لوفد الانقلابيين إلى مشاورات الكويت أسامة ساري طرح الوفد المشترك للحوثيين وصالح في جلسة أمس السبت بقوة موضوع وصول القوات الخارجية والأمريكية إلى قاعدة العند العسكرية في محافظة لحج، جنوبي اليمن، وكذا التحشيدات العسكرية والتحصيد المستمر من قبل من أطلق عليهم (العُدوان ومرتزقته) لجنتين ميدانيتين الاولى إلى مدينة تعز والثانية إلى معسكر العمالة للأطلاح على الوضع من على أرض الواقع في أسرع وقت ممكن وبتنسيق وإشراف من الأمم المتحدة.

نفث وجود الرق في موريتانيا وأرجعت الفقر إلى فوض التناسل

حركة «حراطين» تحتج وتعتبر أن الرئيس أهانهم

نواكشوط – «القدس العربي»: **عبدالله مولود**

وأضافت حركة الميثاق «لم يقدم الرئيس من حلول لمعضلة العبودية ومخلفاتها من فقر وحرمان وجهل، سوى رجائه بأن لا يولد بعد اليوم في بلدنا أي طفل من أبناء الحراطين وكانهم يضاھون أعداد الصين او الهند، كما انه لم ينسب بينت شفة عن حلول و حل و صورية، لعاناة جماهيرعريضة من شعبنا من العبودية ومخلفاتها.

وفي بيان آخر، استنكرت حركة الحر اقدم حركة مكافحة للرق في موريتانيا، ما سمته «إهانة الجنرال ولد عبد العزيز الحراطين، مطالبة «الرئيس ولد عبد العزيز بالإعتذار لشريحة الحراطين». وأكدت الحركة «استغرابها واستنكارها لنفي الرئيس للعبودية في موريتانيا مع أنه دشن قبل أيام محكمة جنائية للرق واعترف بأن أبناء الحراطين يتسكون في الشوارع محرومين من التعليم والتكوين وذوهم يفتشون الأرض ويلتحفون السماء».

«وعلى الرغم من ذلك، تضيف حركة الحر، دأب الجنرال على كبل الإهانات لهذه الشريحة ونعتها بكل الأوصاف لأنه بعد التظاهر بتجاهلها في نواذيبو يخرج عليها في التهمة ليصمها بالتساقف والتكاثف العشوائي كان الحراطين قتلان من الإبهات مجتورا أن ذلك هو سبب عبوديتهم ويؤسهم وشقايتهم». وشددت الحركة على أن من سمته «الجنرال أبدي الرغبة في تهميش مكونة الحراطين لما كشف عن نيته في إنشاء مجالس جيوية والقضاء على مجلس الشيوخ من أجل إحكام قبضة الإقطاعية وكل القوى التقليدية سيطرتها على أسباب النفوذ والثروة لتطويع الحراطين وإخضاعهم حتى يستمروا في معاناتهم».

هذا وقد أثارت الفقرات التي تناول فيها الرئيس الموريتاني الثلاثاء الماضي قضية الرق سخط مجموعة الحراطين حيث نظم نشطاء هذه المجموعة مظاهرة احتجاج يوم الجمعة الأخير.

وتعرضت المظاهرة «التي رددت خلالها شعارات وصفت خطاب الرئيس الموريتاني بالعنصري، لقمع شديد من قبل الشرطة على قلب العاصمة نواكشوط. وكان ولد عبد العزيز قد أكد في خطاب الأخير أن من أسباب فقر الأرقاء السابقين تصرفات فردية غير مسؤولة تتعلق بمعدل إنجاب مرتفع.

3 تقارير اخبارية

باختصار

مصر: إدانات لإحالة أوراق 6 لمفتي

في قضية التخابر مع قطر

القاهرة- أدانت مؤسستان حقوقيتان، وجماعة الإخوان المسلمين في مصر، إحالة أوراق 6 متهمين بينهم 3 إعلاميين يعملون بقناة الجزيرة القطرية وصحافية حرة، في القضية المعروفة إعلاميا «التخابر مع قطر» إلى مفتي البلاد، لاستطلاع رأيه في إعدامهم، وتحديد جلسة 18 يونيو/ حزيران المقبل، للنطق بالحكم عليهم، وعلى 5 آخرين متهمين في القضية من بينهم محمد مرسي، أول رئيس مدني منتخب بمصر، وفق مصدر قضائي وأعرب المرصد العربي لحرية الإعلام (غير حكومي)، عن صدمته واستنكاره من الحكم، كما قال مركز الشهاب لحقوق الإنسان، (غير حكومي)، إن «إحالة 6 أشخاص للمفتي يرفع عدد قرارات الإحالة للمفتي إلى 1734 شخصا في 33 قضية منذ إنطاحة الجيش بمحمد مرسي أول رئيس مدني منتخب في 3 يوليو/تموز 2013 بعد عام من الحكم، وتم تنفيذ الإعدام بحق 7 أشخاص منهم حتى الآن».

ألمانيا تعترض تصنيف الإسلاموفوبيا

والكراهية تحت مسمى واحد

برلين- تعترض الحكومة الألمانية اتخاذ قرار يقضي بتصنيف جرائم الإسلاموفوبيا، وجرائم الكراهية ذات الدوافع السياسية، تحت مسمى واحد، وذلك خلال مؤتمر يجمع وزراء داخلية الولايات الألمانية في يونيو/حزيران المقبل.

ووصف رئيس معهد أبحاث العنف والتراعات بجامعة بيليفيلد الألمانية، البروفيسور «أندياس زيك»، القرار المنتظر، بأنه «نهج صحيح»، مشيرا أن الأبحاث تكشف انتشارا واسعا للإسلاموفوبيا في البلاد.

اغتيال قائد عسكري يمني برصاص

مجهولين في عدن

صنعاء- اغتال مسلحون مجهولون، أمس السبت، قائدا عسكريا يمنيا بحفاظة عن جنوبي البلاد.

وقال شهود عيان إن مسلحين مجهولين أطلقوا النار على قائد معسكر بدر، العقيد بدر اليافعي اثناء خروجه من منزله في منطقة خور مكسر وسط المدينة، ما أسفر عن مقتله واثنين من مرافقيه.

هيئة حكومية تطالب بتشكيل «مفوضية

المصالحة الوطنية» في جنوب السودان

جوبا - طالبت لجنة السلام والمصالحة بجنوب السودان (حكومية) أطراف الحكومة الانتقالية بالإسراع في تشكيل «مفوضية المصالحة الوطنية»، التي نصت عليها اتفاقية السلام الموقعة بين الحكومة والمعارضة المسلحة في أغسطس/آب الماضي، وذلك للمساعدة في استعادة الثقة بين جميع مكونات البلاد وتشجيع ثقافة السلام عبر الحوار».

منظمة تونسية: 250 حالة تعذيب في

السجون والمراكز الأمنية خلال 2015

تونس- رصدت المنظمة التونسية لمناهضة التعذيب (منظمة غير حكومية) خلال عام 2015، ما يقارب 250 حالة تعذيب وسوء معاملة، أغلبها في السجون ومراكز الإيقاف الأمنية. وقالت راضية النصاروي رئيسة المنظمة، «عدد المعتات ناھز 250 ملغا في 2015، فيھم سوء معاملة وتعذيب وھناك منظمات دولية ووطنية أخرى في تونس تتلقى ملفات أيضاً، مثل الرابطة التونسية لحقوق الإنسان، والمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب».

قمة مصرية فلسطينية في القاهرة

القاهرة- الأناضول: يبدأ الرئيس الفلسطيني محمود عباس أبو مازن، اليوم الأحد، زيارة رسمية إلى مصر تستمر يومين، يلتقي خلالها نظيره المصري عبد الفتاح السيسي (الإشئين)، وعدداً من المسؤولين المصريين، والأمين العام لجامعة الدول العربية نيل العريبي. وقال سفير فلسطين لدى مصر ومدنيوبها الدائم لدى الجامعة العربية جمال الشويبي إن لقاءات الرئيس أبو مازن بالقاهرة، «ستشهد استعراض تطورات الوضع الداخلي في الساحة الفلسطينية، خاصة في ظل حالة الأوضاع الإنسانية والأمنية المتدهورة، وانتهاك حرمة المقدسات الدينية واستمرار الاستيطان».

مناوشات غزة قد تتطور في أي لحظة

عودة أحاديث الكونفدرالية مع الأردن في الضفة



تصف الطيران الاسرائيلي لرفح

رام الله - **«القدس العربي»:**

فادي أبو سعدي

عاد المشهد الفلسطيني للتأزم من جديد على كافة

الضفة الفلسطينية وجيش الاحتلال الإسرائيلي يقصف

متبادل وإن كانت وتيرته خفيفة حتى الآن. وفي الضفة الغربية استحوذت قرارات تنفيذية منظمة التحرير الفلسطينية بتطبيق قرارات المجلس المركزي الخاصة بتحديد العلاقة مع إسرائيل على اهتمام الشارع. لكنها عكست إحياط القيادة الفلسطينية من كل ما هو مرتبط بالسلام مع إسرائيل. وبرزت في الوقت ذاته عودة الأحاديث في الشارع والصالونات السياسية عن الكونفدرالية الأردنية الفلسطينية في ظل الدائرة المفرغة التي يدور فيها الفلسطينيون.

إطلاق النار من قبل حركة حماس على حدود قطاع غزة تهدف للحصول على تسهيلات على الحصار المفروض على قطاع غزة. خاصة وأنها تأتي بعد مهرجان كبير نظمته حركة حماس ونزاعها العسكري «كتائب

القسام» حمل عنوان «رفع الحصار أو الانفجار». لكن المدون الفلسطيني محمد أبو علان المختص في الشأن الإسرائيلي أورد قراءة لما يجري على حدود

السنة الثامنة والعشرون العدد 8458 الأحد 8 أيار (مايو) 2016 – 1 شعبان 1437هـ

على رفضها للمبادرة الفرنسية كذلك،

إلا أنه ما زال يعتقد أن السلطة الفلسطينية ستعاطل

في تنفيذ هذه القرارات والسبب في ذلك هو تواصل

الحديث عن حشد الدعم الدولي للمبادرة الفرنسية

حتى بعد رفضها من إسرائيل. وكذلك تشكيل لجنة

لتنفيذ قرارات المركزي وهو ما يعتبر بمثابة المزيد من إهدار الوقت قبل التنفيذ الحقيقي. وعلى صعيد آخر وكما ضاق الأفق السياسي في فلسطين بالنسبة للقيادة عامة والشعب الفلسطيني على وجه الخصوص تعود من جديد أحاديث ارتباط الأردن وفلسطين في فكرة الكونفدرالية القديمة الجديدة. وضعت صحيفة «الحدث» المحلية استطلاعاً على موقعها الإلكتروني يسأل: هل أنت مع خيار ضم الضفة الغربية إلى الأردن «الكونفدرالية»؟

ووصلت نسبة المصوتين بنعم إلى 75 في المئة فيما بلغت نسبة الراضين 24 في المئة أما نسبة من لا يعملون فكانت واحد في المئة فقط. وتوجهت «القدس العربي» بسؤال إلى رئيسة تحرير الصحيفة وولا سرحان حول سبب اختيار هذا السؤال بالذات ورأيها في النتائج. فأجابت «قمننا بالاستفتاء على السؤال المتعلق بالكونفدرالية لعدة أسباب أبرزها: تجدد طرح الموضوع وتداوله في أوساط مختلفة على إثر طرحه من قبل شخصيات مؤيدة للفكرة مثل رئيس جامعة القدس سابقاً سري نسبية ما خلق حالة من الجدل بشأنه فيما يتعلق

بالتأييد أو المعارضة».

كما أنه من خلال رصدنا لتطور العلاقة الميدانية على الأرض، تقول سرحان، وجدنا بعض التسهيلات والإجراءات التي بدأت تشير لوجود حراك جدي على الأرض يسهل تطبيق الكونفدرالية بين الأردن وفلسطين من قبيل التسهيلات على الحركة سواء حركة البضائع أو الأشخاص. وأضاف، أن هناك وسائل إعلام إسرائيلية بدأت أيضاً بالإشارة إلى الموضوع مثل صحيفة «يديوت آخرونوت». أما فيما يتعلق بالنتيجة فانها تعكس أكثر من أمر رغم أن العينة المستخدمة في الاستطلاع قد لا تكون علمية: أولاً أن الشارع الفلسطيني يقد الأمل في إمكانية تحقق فكرة الدولة الفلسطينية نظراً لإنسداد الأفق الفلسطيني أو يطلب توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني. وتصادع قلق إسرائيل من توجه الرئيس أبو مازن إلى مجلس الأمن الدولي لمناقشة الطلب الفلسطيني توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة. ونقلت صحيفة «يسرائيل هيوم» العبرية عن سفير دولة الاحتلال في الأمم المتحدة أنه هاجم السلطة الوطنية الفلسطينية وقال انها تتوجه للمؤسسات الدولية بدلاً من المفاوضات الثنائية.

كما قررت القيادة التوجه على الفور بعد انتهاء المشاورات إلى مجلس الأمن سواء لإدانة الاستيطان الإسرائيلي ومحاولة وقف تصدده على الأرض الفلسطينية أو يطلب توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني. وتصادع قلق إسرائيل من توجه الرئيس أبو مازن إلى مجلس الأمن الدولي لمناقشة الطلب الفلسطيني توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة. ونقلت صحيفة «يسرائيل هيوم» العبرية عن سفير دولة الاحتلال في الأمم المتحدة أنه هاجم السلطة الوطنية الفلسطينية وقال انها تتوجه للمؤسسات الدولية بدلاً من المفاوضات الثنائية.

لكن الشارع الفلسطيني ورغم اعتباره أن قرارات تنفيذية المنظمة متأخرة جداً خاصة وإنها أنت كردة فعل على رفض إسرائيل وقف اقتحاماتها للمدن الفلسطينية.

لبنان: سخونة انتخابية وهاجس المناصفة يرافق انطلاق القطار البلدي

والمشروع الأورثوذكسي أعيد للحياة

بيروت - **«القدس العربي»:** **سعد الياس**

انطلقت صفّارة قطار الانتخابات البلدية اليوم في بيروت والبقاع، وعاد اللبنانيون اعتباراً من اليوم ليزاولوا حقهم في الانتخاب في صناديق الاقتراع التي بقيت مغلقة لأعوام وحل مكانها التمهيد مرتين لمجلس النواب والغراغ لستنتين في رئاسة الجمهورية، في انتظار أن تعيد هذه الانتخابات الأمل إلى أن شيئاً ما يتحرك في الماكينة الكبيرة المعطلة، التي اسمها النظام الديمقراطي، وفق ما قال وزير الداخلية نهاد المشنوق وأن تنتقل العدوى الانتخابية إلى استحقاق رئاسة الجمهورية.

Volume 28 - Issue 8458 Sunday 8 May 2016

العراق: خمول سياسي وتشريعي وتنامي نفوذ الجماعات المسلحة



سيارة جرى تفخيخها

من قبل تنظيم الدولة

الدولية وجود انتهاكات وأوضاع وصفتها بالمرعبة في أحد السجون الحكومية في منطقة عامرية الفلوجة في الأنبار ضد نازحين هاربين من جحيم المعارك الدائرة بين القوات العراقية وتنظيم «الدولة» الإرهابي، وذلك في أعقاب قيام وفد من المنظمة بزيارة السجن المذكور ضمن فعاليات قام بها في العراق.

وقد حظي الإعلان باهتمام القوى السياسية (السنية) التي أكدت انها طالما نادت بوجود أوضاع وانتهاكات فظيعة في السجون العراقية ضد معتقلين معظمهم أبرياء وبتهم كيدية أو مجرد الشك، والتي طالبت الحكومة العراقية بالتحقيق بمثل هذه الانتهاكات والإفراج عن الأبرياء، وهي دعوة لا يبدو أن أفاق الاستجابة لها وأرادا في ظل الأوضاع السائدة في العراق ونظرة الشك في الآخر وعدم الثقة بين أطراف الوطن الواحد.

وكان الوزير نبيل دو فريج ذكر أن اللجان سبق ووافقت على اقتراحه بزيادة مقعدين للأقليات مقابل مقعدين شيعي وسني قبل أن يُعدّل بناء لاقتراح النائب سامي الجميلّ بزيادة مقعد للسريان وآخر للدروز. كما ذكر النائب نعمة الله ابي نصر بإقتراحه زيادة اثني عشر مقعداً للمغتربين، وشدّد الوزير علي حسن خليل على قانون يشكّل قاسماً مشتركاً بين الاقتراحات ويكون ذا معيار عادل وموحّد ويرضي الجميع. أما النائب علي فياض فتوقّع أن يكون النقاش صعباً وقال، سبق وناقشنا في لجان فرعية ولم نصل إلى نتيجة فكيف بحضور ستين نائباً؟ تزامناً، أكد النائب عمار حوري رفض تيار المستقبل وقوى 14 آذار للنسبية بالطلق، في ظل تمسك حزب الله بسلاحه، لافتاً إلى أن لقاء رئيس تيار المستقبل سعد الحريري ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع يدخل في إطار التوصل بين القيادات السياسية في ظل هذه الظروف، إضافة إلى تنسيق المواقف داخل قوى 14 آذار. أما وزير الخارجية جبران باسيل فأكد «أنا نسعى إلى تحفيز اللبنانيين على استعادة جنسيتهم»، مطالباً «بإعطاء حاملي الجنسية حق التصويت والتمثل بنواب متخصصين بالانتشار».

رسالة ذات مغزى مقصود.

كما كررت ميليشيات معروفة في ديالى، عرقلة عقد مجلس المحافظة جلسة استجواب للمحافظ مثنى التميمي، القيادي في منظمة بدر، على خلفية مسؤوليته عن الانهيار الأمني في المحافظة، وذلك في موقف تحدث فيه الميليشيات دور السلطات الحكومية وأكدت انها تطبق مسؤوليته عن الانهيار الأمني في المحافظة، وذلك في خضم تداعيات اجتياح المتظاهرين للمنطقة الخضراء، في استعراض للقوة ضمن محاولة لا يصال رسالة للعراقيين بأنهم أصبحوا واقعا وحرض نفسه على المشهد الأمني للبلاد. وكان انتشار ميليشيات الخراساني القريبة من الحرس الثوري الإيراني في مناطق حساسة من بغداد وتعمد تسريب أفلام من معممين وقادة عسكريين منها دعوات لتشجيع «حكومة انقاذ» لسنة أو سنتين وتعطيل البرلمان والدستور والتحصير لانتخابات جديدة بإشراف الأمم المتحدة، بينما أعلنت نخب فكرية

وعرقلة الاصلاحات.

وبرز هذه الأيام مؤشر أمني خطير أثار قلق العراقيين، وهو تنامي دور الميليشيات في المشهد العراقي، عقب انتشار عناصرها المسلحة في مناطق من العاصمة الوطني (الشيعي) يتسابقون في التوجه على الوضع الأمني في خضم تداعيات الانتقادات إلى التيار الصدري وتحمله مسؤولية تعطيل أعمال البرلمان على خلفية التظاهرات التي نفذها أتباع التيار واحتراقهم البرلمان والاعتداء على النواب. وقد وجه قادة التحالف الوطني أمثال حيدر العبادي ونوري المالكي وعمار الحكيم، هجوماً لاذعاً على تلك التظاهرات، متوعدين بعدم السماح بتكرارها. بينما رد التيار الصدري الذي تنهه تركه زعيمه الصدر وتوجه إلى إيران، بتوجيه سيل من الاتهامات إلى بعض قوى التحالف الوطني وخاصة الدعوة وكتلة القانون، بالمسؤولية عن انهيار أوضاع العراق

استخدامها خصومه كورقة ضغط وعامل استثمار ضد «لائحة البيارة»، ونجح في وقف ما وصف بأنه صفقة بيع الشاطئ بمبلغ 120 مليون دولار تدفعها بلدية بيروت. وتمّ الإخراج من خلال قرار لوزارة الأشغال طلبت فيه رسمياً من محافظ بيروت زياد شبيب بيع الأملاك البحرية العمومية في الرملة البيضاء، وعلم أن المحافظ ينتظر وصول قرار المجلس البلدي من ديوان المحاسبة ليتخذ كسلطة تنفيذية القرار اللازم علما أنه يعارض السعر المقترح للبيع ويعتبره مرتفعاً. وبعد ذلك إنصرف الرئيس الحريري لتجبيش أهل بيروت للتصويت من دون تشطيل للائحة «البيارة»، حفاظا على المناصفة بين المسلمين والسجحيين في العاصمة، ونجحت الاتصالات في الإبقاء على تعطيل التيار الوطني الحر داخل اللائحة بعد التوافق على لائحة الخاتير في الشطر الشرقي من بيروت والتي تضم 40 مختاراً بينهم 6 للقوات اللبنانية و6 للتيار و5 للكتائب و10 للطاشناق والأخرين للعائلات.

وعلى الصعيد الانتخابي النيابي، توصلت اللجان النيابية المشتركة في أولى جلساتها إلى وضع منهجية للعمل وحصر النقاش في اقتراحات القوانين الانتخابية السبع عشرة بأربع وثلاث فئات هي النظام المختلط

بغداد - **«القدس العربي»:**

مصطفى العبيدي

يشهد العراق حالياً حراكا سياسيا محليا ودوليا، لحلحلة الركود السياسي والتشريعي والأمني الذي فرضته على العراق، سياسات القوى السياسية المهيمنة على البلد، حيث البرلمان معطل بسبب الإنقسامات بين أعضائه ولا مؤشرات على أي اتفاق لتحديد موعد لإعادة جلساته، والتشكيكية الوزارية الموعودة من رئيس الحكومة حيدر العبادي غابت في أدرج البرلمان الجمد، والإصلاحات أصبحت مجرد شعار لا وجود له على أرض الواقع، وحتى النظاهرات والاعتصامات لم تتفق الكتل السياسية على جدواها وآلياتها وخاصة عقب اقتحام المتظاهرين مبنى البرلمان وتعطيل أعماله. وإزاء هذا الواقع، انبرت الدول المعنية بتطورات الشأن العراقي بالتحرك للاتصال بالحكومة والبرلمان من أجل تقريب الخلافات بين القوى الفاعلة وتهدئة الأوضاع بما يسمح بإعادة عمل البرلمان ومواصلة الخطوات لتشريع القوانين إضافة إلى اكمال التشكيكة الوزارية، وقد جاءت في هذا الإطار زيارات ولقاءات سفراء الولايات المتحدة وإيران وبعثة الأمم المتحدة مع المسؤولين في بغداد وأربيل والسليمانية، الذين أكدوا على دعم حكومة العبادي كونه الخيار الوحيد المتاح حالياً وسط فوضى التناحر والصراع السياسي.

ورغم الجهود المحلية والدولية لتفكيك الأجواء الملبدة بالغيوم، تصاعدت مؤشرات الخلافات بين القوى السياسية وبين الكتل نفسها. وانبرى قادة التحالف الوطني (الشيعي) يتسابقون في التوجه للانتقادات إلى التيار الصدري وتحمله مسؤولية تعطيل أعمال البرلمان على خلفية التظاهرات التي نفذها أتباع التيار واحتراقهم البرلمان والاعتداء على النواب. وثالثاً الوصول إلى حالة الإنقسام من الحصار والقيود على الحركة المفروضة على الفلسطينيين. وبحسب سرحان فإن الأمر الرابع هو أن الفلسطيني ينظر إلى الأردن على أساس أنها بوابته إلى العالم الخارجي بالتالي فهو يرحب بكل ما من شأنه أن يسهل خروجه وارتصاله بالعالم والأمور الخامس والأخير أن الفلسطيني قد لا يكون مدركاً لمعنى الكونفدرالية وتأثيراتها على القضية الفلسطينية.

^[1] عاد المشهد الفلسطيني للتأزم من جديد على كافة

^[2] الضفة الفلسطينية وجيش الاحتلال الإسرائيلي يقصف

^[3] متبادل وإن كانت وتيرته خفيفة حتى الآن

^[4] وفي الضفة الغربية استحوذت قرارات تنفيذية منظمة

^[5] التحرير الفلسطينية بتطبيق قرارات المجلس المركزي

^[6] الخاصة بتحديد العلاقة مع إسرائيل على اهتمام

^[7] الشارع لكنها عكست إحياط القيادة الفلسطينية من

^[8] كل ما هو مرتبط بالسلام مع إسرائيل

^[9] وبرزت في الوقت ذاته عودة الأحاديث في الشارع

^[10] والصالونات السياسية عن الكونفدرالية الأردنية

^[11] الفلسطينية في ظل الدائرة المفرغة التي يدور فيها

^[12] الفلسطينيون

^[13] إطلاق النار من قبل حركة حماس على حدود قطاع غزة

^[14] تهدف للحصول على تسهيلات على الحصار المفروض

^[15] على قطاع غزة خاصة وأنها تأتي بعد مهرجان كبير

^[16] نظمته حركة حماس ونزاعها العسكري «كتائب

^[17] القسام» حمل عنوان «رفع الحصار أو الانفجار»

^[18] لكن المدون الفلسطيني محمد أبو علان المختص في

^[19] الشأن الإسرائيلي أورد قراءة لما يجري على حدود

حدث الأسبوع

النظام وروسيا يحولان حلب إلى جحيم والضحية دوماً هم المدنيون

التحرك في الشوارع». وحسب إحصائيات الدفاع المدني فقد بلغ عدد الشهداء أكثر من 280 شهيداً خلال فترة الحملة الدموية للنظام، وأكبر مجزرة كانت في مشفى «القدس» حيث بلغ عدد الشهداء 59 شهيداً وحوالي تسعين مصاباً.

أحياء مدينة حلب المحررة، والحمد لله كتنا قنايرين على تغطية كل الضربات وكل المجازر وكل أماكن القصف، إضافة لأماكن الحرائق التي تسبب بها القصف». من ناحية المباني المستهدفة هنالك الكثير من الأبنية السكنية وحول خيارات النزوح لأهالي المدينة المنكوبة يقول بريمو: «نجح نظام الأسد من خلال حملته بتهجير عدد لا بأس به من المدنيين، لكن العدد الأكبر ليس لديه خيارات النزوح وبقي موجوداً في مدينة حلب، بسبب تخمة النازحين في إدلب وريفها، ولا يوجد إمكانية للنزوح إلى ريف حلب الشمالي بسبب احتلال معظمه من قبل ميليشيا قوات سوريا الديمقراطية، ولا يمكن النزوح إلى تركيا التي تغلق حدودها، مما اضطر أغلب سكان مدينة حلب للبقاء بانتظار البرميل أو الصاروخ الذي سيحملة للنزوح إلى السماء».

ويضيف بريمو: «بالتأكيد فالنظام ليس حريصاً على سلامة المدنيين، إنما الهدف من تهجيرهم هو إفراغ المدينة من سكانها المدنيين، ولاحقاً محاربة المتبقين في المدينة من الثوار والمسلحين ليظهر أمام العالم أنه يقاتل مسلحين فقط، ويمكن أن يتكرر حينها ما حصل في حمص القديمة من تغيير ديموغرافي أساسه طرد أو إجبار سكان مدينة حلب الأصليين على النزوح، واستبدالهم بسكان جدد، ربما من أسر الميليشيات الطائفية والمقاتلين الأجانب الذين يقوم النظام باستقدامهم لقتال الشعب السوري».

ورغم كل المناشادات الإنسانية إلا أن الواقع الذي عاشه أهالي حلب خلال حملة القصف المركز كان مريراً، ولم تشهد المدينة وأقعا أشد مرارة منه حتى خلال حملة القصف بالبرميل المتفجرة التي استمرت أكثر من ثمانين يوماً منذ عامين ونصف.

وعن هذا الواقع يقول بيبرس مشعل، رئيس مركز باب النيرب في الدفاع المدني السوري:

«الوضع الإنساني كان مرعباً بالنسبة للمدنيين داخل المدينة، فالطيران كان مستمراً بقصفه، مستهدفاً التجمعات السكنية والمرافق الخدمية، وحالة الرعب في المدينة أجبرت الناس على عدم

التي تم قصفها من قبل النظام، إضافة إلى العديد من المرافق، مثل بعض مراكز الدفاع المدني التي لم تكن إصابتها دقيقة، إضافة إلى قصف مشفى «القدس» ومركز طبي في بستان القصر ومستوصف في حي المرجة.

وانطلقت الكثير من الحملات الإغاثية والإنسانية لدعم أهالي مدينة حلب، ومنها حملة «استجابة – أنقذوا حلب» التي أطلقها «فريق ملهم التطوعي». ويشرح عاطف نعنوع، مدير الفريق، أسباب الحملة الإغاثية

حلب بحاجة للكثير من المساعدات الإنسانية، كما إنها بحاجة لكوادر طبية جديدة وخاصة في قطاعي طب الأطفال والنسائية».

وأطلق فريق ملهم التطوعي حملة «استجابة – أنقذوا حلب» في الخامس من شباط/فبراير الماضي، بعد الهجوم على ريف حلب الشمالي ومدينة حلب وريف حلب الجنوبي، وجدد الفريق الحملة بعد الوضع الاستثنائي الذي شهدته المدينة في الأسبوعين الماضيين. ويضيف نعنوع: «حالياً نسعى لتأمين احتياجات العائلات التي غادرت منازلها، بالإضافة إلى محاولتنا دعم المدينة من النواحي الطبية وتأمين ما نقدر عليه من نواقص، وليس صحيحاً ما يشيعه البعض من أن حلب ليست بحاجة لمساعدة، فالمدينة في وضع لا تحسد عليه، ونحن نعمل على دعم حلب بالتنسيق

مع المجالس الطبية والإغاثية في المدينة».

ومع الدمار الكبير في البنية التحتية الذي يتسبب به القصف الجوي، يعمل مجلس مدينة حلب الحرة على تأمين الخدمات الأساسية لسكان المدينة، وعن ذلك صرّح المهندس بريتاً حاجي حسن، رئيس المجلس لـ«القدس العربي» قائلاً: «بالنسبة إلى واقع العمل في المجلس فهو مستمر بكامل طاقته ولم يتأثر نهائياً لكوادر العمل المدني في المدينة».

مدينة حلب، وخلال الأيام التي اشدت فيها القصف كان هنالك عمل ظروف خطرة للغاية، وكان تحرك عمال المجلس حذراً جداً».

ويجسّد بيبرس مشعل عن استعدادات الدفاع المدني قائلاً: «بالنسبة إلى مرحلة ما بعد الهدنة، في حال كلف النظام غاراته الجوية على مدينة حلب، فنحن جاهزون إن شاء الله، ووزعنا فرقاً في كل أحياء المدينة،

لأن حجم الدمار يفوق الوصف، وإزالة آثاره أمر يصعب إنجازه من خلال إمكانياتنا وآلياتنا، ورغم ذلك نعمل حالياً بكامل جهودنا على فتح الشوارع الرئيسية الأكثر حيوية».

وبعد الكثير من المطالبات بوقف الأعمال العسكرية التي تستهدف المدنيين في حلب، أعلنت روسيا هدنة لمدة 48 ساعة، بدأت في الساعة الواحدة من ليل الخميس الفائت، ما أتاح فرصة قصيرة لكوادر العمل المدني في المدينة لالتقاط أنفاسهم، والاستعداد لمرحلة ما بعد الهدنة.

ويتحدث بيبرس مشعل عن استعدادات الدفاع المدني قائلاً: «بالنسبة إلى مرحلة ما بعد الهدنة، في حال كلف النظام غاراته الجوية على مدينة حلب، فنحن جاهزون إن شاء الله، ووزعنا فرقاً في كل أحياء المدينة،

ومستنفرون 24 ساعة، وإن شاء الله سنبقى صامدين وجاهزين لكل حالات المجازر، التي نتمنى أن تنتهي ويتوقف شلال الدم في مدينة حلب وباقي المناطق السورية».

وليست هذه هي المرة الأولى التي تتعرض فيها المدن السورية الخارجة عن سيطرة النظام، ومدينة حلب بشكل خاص، إلى حملات عسكرية تستهدف المدنيين. لكن الحملة الراهنة كانت الأقسى والأعنف بسبب عدد الغارات الجوية الكبير والمتتابع، وكانت الأكثر تأثيراً على الحياة المدنية كونها استهدفت مرافق الحياة العامة من مشاف ومستوصفات ومراكز دفاع مدني، في ظل سياسة «غض بصر» من المجتمع الدولي عن الكارثة الإنسانية التي تعيشها مدينة حلب.

وتلك نشوة دغدغت أوهام الأسد في عيش نشوة انتصار عسكري نادرة، بل لعلها كانت الأولى منذ أن لجأ إلى استخدام أقصى أنماط العنف، وأشدّ الثيران فتكاً، في محاولة قمع الانتفاضة الشعبية. كانت ميليشيات حليفه حسن نصري الله قد اجتاحت بلدة القصر، في ريف حمص، وسط تهليل واحتفاء، والكثير من التضييل والتزييف حول الأسباب التي تجعل القصر بؤابة لحماية مقام السيدة زينب، في ظاهر دمشق.

ولكن بأعداد عسكري نادرة، بل لعلها كانت الأولى منذ أن لجأ إلى استخدام أقصى أنماط العنف، وأشدّ الثيران فتكاً، في محاولة قمع الانتفاضة الشعبية. كانت ميليشيات حليفه حسن نصري الله قد اجتاحت بلدة القصر، في ريف حمص، وسط تهليل واحتفاء، والكثير من التضييل والتزييف حول الأسباب التي تجعل القصر بؤابة لحماية مقام السيدة زينب، في ظاهر دمشق.

وتلك نشوة دغدغت أوهام الأسد في عيش نشوة انتصار عسكري نادرة، بل لعلها كانت الأولى منذ أن لجأ إلى استخدام أقصى أنماط العنف، وأشدّ الثيران فتكاً، في محاولة قمع الانتفاضة الشعبية. كانت ميليشيات حليفه حسن نصري الله قد اجتاحت بلدة القصر، في ريف حمص، وسط تهليل واحتفاء، والكثير من التضييل والتزييف حول الأسباب التي تجعل القصر بؤابة لحماية مقام السيدة زينب، في ظاهر دمشق.

وتلك نشوة دغدغت أوهام الأسد في عيش نشوة انتصار عسكري نادرة، بل لعلها كانت الأولى منذ أن لجأ إلى استخدام أقصى أنماط العنف، وأشدّ الثيران فتكاً، في محاولة قمع الانتفاضة الشعبية. كانت ميليشيات حليفه حسن نصري الله قد اجتاحت بلدة القصر، في ريف حمص، وسط تهليل واحتفاء، والكثير من التضييل والتزييف حول الأسباب التي تجعل القصر بؤابة لحماية مقام السيدة زينب، في ظاهر دمشق.

وتلك نشوة دغدغت أوهام الأسد في عيش نشوة انتصار عسكري نادرة، بل لعلها كانت الأولى منذ أن لجأ إلى استخدام أقصى أنماط العنف، وأشدّ الثيران فتكاً، في محاولة قمع الانتفاضة الشعبية. كانت ميليشيات حليفه حسن نصري الله قد اجتاحت بلدة القصر، في ريف حمص، وسط تهليل واحتفاء، والكثير من التضييل والتزييف حول الأسباب التي تجعل القصر بؤابة لحماية مقام السيدة زينب، في ظاهر دمشق.

حدث الأسبوع

بوتين وحلب: حلم نبوخذ نصر

صحي حديدي

في مثل هذه الأيام، ولكن قبل ثلاث سنوات، كان بشار الأسد يعيش نشوة انتصار عسكري نادرة، بل لعلها كانت الأولى منذ أن لجأ إلى استخدام أقصى أنماط العنف، وأشدّ الثيران فتكاً، في محاولة قمع الانتفاضة الشعبية. كانت ميليشيات حليفه حسن نصري الله قد اجتاحت بلدة القصر، في ريف حمص، وسط تهليل واحتفاء، والكثير من التضييل والتزييف حول الأسباب التي تجعل القصر بؤابة لحماية مقام السيدة زينب، في ظاهر دمشق.

وتلك نشوة دغدغت أوهام الأسد في استخدام الحليف إياه - ولكن بأعداد عسكري نادرة، بل لعلها كانت الأولى منذ أن لجأ إلى استخدام أقصى أنماط العنف، وأشدّ الثيران فتكاً، في محاولة قمع الانتفاضة الشعبية. كانت ميليشيات حليفه حسن نصري الله قد اجتاحت بلدة القصر، في ريف حمص، وسط تهليل واحتفاء، والكثير من التضييل والتزييف حول الأسباب التي تجعل القصر بؤابة لحماية مقام السيدة زينب، في ظاهر دمشق.

وتلك نشوة دغدغت أوهام الأسد في استخدام الحليف إياه - ولكن بأعداد عسكري نادرة، بل لعلها كانت الأولى منذ أن لجأ إلى استخدام أقصى أنماط العنف، وأشدّ الثيران فتكاً، في محاولة قمع الانتفاضة الشعبية. كانت ميليشيات حليفه حسن نصري الله قد اجتاحت بلدة القصر، في ريف حمص، وسط تهليل واحتفاء، والكثير من التضييل والتزييف حول الأسباب التي تجعل القصر بؤابة لحماية مقام السيدة زينب، في ظاهر دمشق.

وتلك نشوة دغدغت أوهام الأسد في استخدام الحليف إياه - ولكن بأعداد عسكري نادرة، بل لعلها كانت الأولى منذ أن لجأ إلى استخدام أقصى أنماط العنف، وأشدّ الثيران فتكاً، في محاولة قمع الانتفاضة الشعبية. كانت ميليشيات حليفه حسن نصري الله قد اجتاحت بلدة القصر، في ريف حمص، وسط تهليل واحتفاء، والكثير من التضييل والتزييف حول الأسباب التي تجعل القصر بؤابة لحماية مقام السيدة زينب، في ظاهر دمشق.

وتلك نشوة دغدغت أوهام الأسد في استخدام الحليف إياه - ولكن بأعداد عسكري نادرة، بل لعلها كانت الأولى منذ أن لجأ إلى استخدام أقصى أنماط العنف، وأشدّ الثيران فتكاً، في محاولة قمع الانتفاضة الشعبية. كانت ميليشيات حليفه حسن نصري الله قد اجتاحت بلدة القصر، في ريف حمص، وسط تهليل واحتفاء، والكثير من التضييل والتزييف حول الأسباب التي تجعل القصر بؤابة لحماية مقام السيدة زينب، في ظاهر دمشق.

وتلك نشوة دغدغت أوهام الأسد في استخدام الحليف إياه - ولكن بأعداد عسكري نادرة، بل لعلها كانت الأولى منذ أن لجأ إلى استخدام أقصى أنماط العنف، وأشدّ الثيران فتكاً، في محاولة قمع الانتفاضة الشعبية. كانت ميليشيات حليفه حسن نصري الله قد اجتاحت بلدة القصر، في ريف حمص، وسط تهليل واحتفاء، والكثير من التضييل والتزييف حول الأسباب التي تجعل القصر بؤابة لحماية مقام السيدة زينب، في ظاهر دمشق.



الدفاع المدني في محاولة إنقاذ ضحايا قصف الطائرات

النظام يفشل في تحقيق أي مكسب سياسي وعسكري في حلب

بعد قصفها عشرة أيام متواصلة

«القدس العربي»: مهتل باريش

كثف الطيران الحربي التابع للنظام السوري

قصفه على الأجزاء الشرقية من مدينة حلب، أو ما صار يعرف تداولا بأسم «حلب الشرقية» أو «حلب الحسرة»، وسقط في القصف الوحشي مئات الشهداء خلال عشرة أيام من الاستهداف المنهج للمرافق الحيوية ومراكز الدفاع المدني ومستشفى «القدس» في حي السكري، حيث سقط نحو خمسين شهيدا، بينهم آخر طبيب أطفال في حلب الحسرة، الدكتور محمد وسيم معاذ، وعدد كبير من الكادر الطبي والمرضى والجرحى الذين كانوا داخل المستشفى.

واعتبر عضو الهيئة العليا للمفاوضات وقائد لواء صقور الجبل، النقيب حسن حاج علي، في حديث إلى «القدس العربي» أن هدف القصف الجوي هو «تهجير المدنيين من مدينة حلب، من أجل الضغط على هيئة المفاوضات لتقدم تنازلا في مفاوضات جنيف المتعثرة».

وبدا القصف من سلاح الجو التابع للنظام بعد فشل عدة محاولات للتقدم، قام بها جيش النظام والمليشيات «الشيعية» المقاتلة معه قرب حندرات، لقطع طريق الكاستيلو، ومحاولات أخرى للتقدم في الريف الغربي عن طريق جبهة خان طومان.

من جهته، أشار عضو «الائتلاف الوطني»

قراية السبعين من العنف في حلب

في ما يلي أبرز التطورات منذ استئناف المعارك قبل حوالي اسبوعين في حلب شمال سوريا.

أوقع القصف والاشتباكات في ثاني مدن سوريا منذ 22 نيسان/ابريل، في انتهاك لهدنة دخلت حيز التنفيذ في 27 شباط/فبراير بين على مبادرة من واشنطن وموسكو. أكثر من 280 قتيلًا بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

● 22 نيسان/ابريل: انتهت الهدنة في مدينة حلب التي تنقسم بين مناطق موالية في الغرب ومناطق تسيطر عليها الفصائل المقاتلة في الشرق ما أدى إلى مقتل 25 مدنيا على الأقل في قصف جوي للأحياء الشرقية، وفقا لمصادر طبية. وأعلن المرصد ان الغارات شنتها طائرات النظام.

وأعرب الرئيس الأمريكي باراك أوباما عن «قلقه العميق حيال انتهاك وقف الأعمال القتالية». ● 23 نيسان/ابريل: قال مدير المرصد ان «الهدنة لم تعد موجودة. لقد انتهت هناك ضربات ومعارك في مجمل أنحاء البلاد من حلب حتى دمشق».

● 26 نيسان/ابريل: مقتل 25 شخصا على الأقل في غارات في محافظة حلب غداة مقتل 19 مدنيا في قصف للفصائل المقاتلة على الأحياء الغربية في حلب.

● 27 نيسان/ابريل: أوقعت غارات شنها طيران النظام 31 قتيلًا غالبيتهم في قصف مستشفى تدعمه منظمة «أطباء بلا حدود».

اختتام الجولة الثالثة من المفاوضات التي بدأت في 13 نيسان/ابريل في جنيف دون احراز تقدم منذ انسحاب المظنن الرئيسيين للمعارضة من المفاوضات احتجاجا على تدهور الوضع الإنساني وانتهاك الهدنة.

● 28 نيسان/ابريل: احدى الصحف المقربة من النظام تعلن ان الجيش سيبدا قريبا هجومًا كبيرًا لاستعادة حلب ومحافظتها.

وقال مصدر مقرب من النظام ان الجيش يستعد لعملية واسعة في الأيام المقبلة لدحر المقاتلين في جميع أنحاء المدينة، وانشاء منطقة أمنية حول المدينة بشكل يطوقها تماما.

● 1 ايار/مايو: روسيا تعلن ان محادثات جارية لوقف المعارك في محافظة حلب، بعد ان دعت الولايات المتحدة إلى وقف عمليات القصف التي يقوم بها النظام. وقبل ذلك، كانت موسكو أكدت انها لن تطلب من دمشق ان تكف عن قصف مدينة حلب، مشيرة إلى «مكافحة التهديد الإرهابي».

واتهم وزير الخارجية السعودي عادل الجبير النظام بارتكاب «جرائم حرب» في حلب. ● 2 ايار/مايو: وزير الخارجية الامريكي جون كيري يعلن ان الأوضاع «باتت خارج نطاق السيطرة».

● 3 ايار/مايو: تحالف من الفصائل المقاتلة باسم «فتح حلب» يشن هجوما على الأحياء الموالية للنظام.

وسفير فرنسا لدى الأمم المتحدة فرنسوا ديلارت يقول ان «حلب بالنسبة لسوريا هي ما كانت عليه سارايفو بالنسبة للبوستة» في حين قال نظيره البريطاني ماثيو رايكروفن «حلب تحترق».

● 4 ايار/مايو: الأمم المتحدة تعلن ان الحكومة السورية ترفض السماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى الأحياء الشرقية الخاضعة لسيطرة الفصائل المقاتلة في حلب، معربة عن الخشية من ظهور منطقة محاصرة أخرى.

واثر ضغط دبلوماسية روسية أمريكية مكثفة: تعهدت سوريا احترام هدنة تستمر يومين في مدينة حلب. وأكدت القيادة العامة للجيش السوري تطبيق نظام التهدئة في حلب مدة 48 ساعة اعتبارا من الساعة الواحدة صباح الخميس.

وقال كيري، ان الهدنة الجديدة دخلت «حيز التنفيذ» مؤكدا «التراجع العام للعنف في هذه المناطق، رغم ان هناك معلومات تتحدث عن استمرار المعارك في بعض الأماكن».

بعد قصفها عشرة أيام متواصلة

النظام يفشل في تحقيق أي مكسب سياسي وعسكري في حلب

مفاوضات جنيف بين المعارضة والنظام». وشنت حركة نور الدين الزنكي (أكبر فصائل الجيش الحر في ريف حلب الغربي) هجوماً على منطقة جمعية الزهراء، واستطاع مقاتلو الحركة، يرافقههم مقاتلون من لوائي صقور الجبل والحرية الإسلامي، السيطرة على عدة نقاط متاخمة لجمعية الزهراء، هي

1 -القاضي بتشكيل هيئة حكم انتقالية كاملة الصلاحيات.

وتابع نشار أن «روسيا تعتقد أنه في حال استعادة السيطرة على حلب، فهذا سيقبل الميزان العسكري كاملاً في الشمال وسيؤدي إلى هزيمة الثورة عسكريا، ما يعني انتصارا سياسيا لها من خلال استمرار الأسد في

هجوم معاكس بالتنسيق مع فصائل أخرى في الجيش الحر للتقدم على محاور مجاورة».

في حديث لـ «القدس العربي» إن موسكو «تهدف إلى زيادة الضغط على تركيا من خلال حملات تهجير السكان المدنيين في حلب، وإجبارهم على التوجه إلى الحدود السورية

- التركية، المغلقة منذ نحو عام ونصف، وهذا تطور سوف يشكل ضغطا على تركيا وباقي أصدقاء الشعب السوري من أجل احتواء

معارك في مجمل أنحاء البلاد من حلب حتى دمشق».

● 26 نيسان/ابريل: مقتل 25 شخصا على الأقل في غارات في محافظة حلب غداة مقتل 19 مدنيا في قصف للفصائل المقاتلة على الأحياء الغربية في حلب.

● 27 نيسان/ابريل: أوقعت غارات شنها طيران النظام 31 قتيلًا غالبيتهم في قصف مستشفى تدعمه منظمة «أطباء بلا حدود».

اختتام الجولة الثالثة من المفاوضات التي بدأت في 13 نيسان/ابريل في جنيف دون احراز تقدم منذ انسحاب المظنن الرئيسيين للمعارضة من المفاوضات احتجاجا على تدهور الوضع الإنساني وانتهاك الهدنة.

● 28 نيسان/ابريل: احدى الصحف المقربة من النظام تعلن ان الجيش سيبدا قريبا هجومًا كبيرًا لاستعادة حلب ومحافظتها.

وقال مصدر مقرب من النظام ان الجيش يستعد لعملية واسعة في الأيام المقبلة لدحر المقاتلين في جميع أنحاء المدينة، وانشاء منطقة أمنية حول المدينة بشكل يطوقها تماما.

● 1 ايار/مايو: روسيا تعلن ان محادثات جارية لوقف المعارك في محافظة حلب، بعد ان دعت الولايات المتحدة إلى وقف عمليات القصف التي يقوم بها النظام. وقبل ذلك، كانت موسكو أكدت انها لن تطلب من دمشق ان تكف عن قصف مدينة حلب، مشيرة إلى «مكافحة التهديد الإرهابي».

واتهم وزير الخارجية السعودي عادل الجبير النظام بارتكاب «جرائم حرب» في حلب. ● 2 ايار/مايو: وزير الخارجية الامريكي جون كيري يعلن ان الأوضاع «باتت خارج نطاق

السيطرة».

● 3 ايار/مايو: تحالف من الفصائل المقاتلة باسم «فتح حلب» يشن هجوما على الأحياء الموالية للنظام.

وسفير فرنسا لدى الأمم المتحدة فرنسوا ديلارت يقول ان «حلب بالنسبة لسوريا هي ما كانت عليه سارايفو بالنسبة للبوستة» في حين قال نظيره البريطاني ماثيو رايكروفن «حلب تحترق».

● 4 ايار/مايو: الأمم المتحدة تعلن ان الحكومة السورية ترفض السماح بوصول المساعدات الإنسانية إلى الأحياء الشرقية الخاضعة لسيطرة الفصائل المقاتلة في حلب، معربة عن الخشية من ظهور منطقة محاصرة أخرى.

واثر ضغط دبلوماسية روسية أمريكية مكثفة: تعهدت سوريا احترام هدنة تستمر يومين في مدينة حلب. وأكدت القيادة العامة للجيش السوري تطبيق نظام التهدئة في حلب مدة 48 ساعة اعتبارا من الساعة الواحدة صباح الخميس.

وقال كيري، ان الهدنة الجديدة دخلت «حيز التنفيذ» مؤكدا «التراجع العام للعنف في هذه المناطق، رغم ان هناك معلومات تتحدث عن استمرار المعارك في بعض الأماكن».

علي حسين باكري

يعتقد كثيرون ومنهم كاتب المقال أنّ ليس

لأوباما سياسة بخصوص سوريا، لكن ما يغفله البعض هو أنّ عدم وجود سياسة

لأوباما بخصوص سوريا هو جزء من استراتيجية، بمعنى أنّ عدم وجود سياسة

ليس حالة عبثية وإنما خطةٌ هدفت الى تمكين تريبز أن تتدخل عسكريا في سوريا رغم أنّ

كل من روسيا وإيران وبعض الأطراف الكرديّة في المنطقة للمّ فزاع سبّتركه الإنسحاب

الأمريكي.

الجانب الأمريكي دأب منذ 5 سنوات على القول إن الأسد فقد شرعيته لكنه لم يفعل

شيئا على الإطلاق حيال هذا الأمر. عندما اندلعت الثورة السورية في 2011، بقي الشعب

السوري يُقتل علنا دون أن يبدي أي مقاومة لمدة 6 أشهر، وعندما لم يفعل أحد أي شيء

وحتى عندما رفض تطبيق أي منهما، ورفض كذلك الخطاب باقامة منطقة أمنة، ومارست

ادارته ضغوطا على الحلفاء الاقليميين كي لا يعرف باسم الجيش الحر، للدفاع عن المدنيين،

ولم يكن هناك مجموعات مسلّحة ولا قامت بإيقاف شحنات أسلحة كانت متجهة

الى الجيش السوري الحر. في العام 2012 سنحت فرصة تاريخية لأوباما لتغيير كل

المعطيات في سوريا والمنطقة، لقد قام كل

الأعضاء البارزين في مجلس الامن القومي الأمريكي (وزير الدفاع، ووزير الخارجية، مدير المخابرات المركزيّة، ورئيس هيئة الأركان)

باقتراح لتسليح المعارضة السورية، إلا أنّ أوباما رفض اقتراح مجلسه! ليس هذا فقط،

كانت المخابرات المركزية الأمريكية (CIA) قدمت له في حينه خططاٌ مفضّلة تتضمن

خمسین خيارا لإخراج الأسد من السلطة. يقول مدير (CIA) آنذاك دايدن باتريوس

إنّه كان من الممكن لهذه الخطط أن تمنع استخدام الأسد للسلاح الكيميائي وأن تمنع ظهور «داعش» وأن توقف تدفق اللاجئين

الى أوروبا وقتل مئات الآلاف من الناس، لكنّ أوباما رفضها. لقد تبيّن فيما بعد أنّ أوباما

كان مهتماً بأرضاء نظام مهالي إيران أكثر من اهتمامه بثورة الشعب السوري أو حرّيته أو

قيام نظام ديمقراطي في سوريا. ولأنّه كان سنحت فرصة تاريخية لأوباما لتغيير كل

المعطيات في سوريا والمنطقة، لقد قام كل

السريّة فقد تجنّب كل ما من شأنه ان يثير

السورية، بدأت اللقاءات السرية بين الجانبين تتكثف، ورغم أنّ العام 2012 شهد أكبر تدفق

للمليشيات الشيعية بقيادة الحرس الثوري إلى سوريا لدعم الأسد بعلم ومعرفة الجانب

الأمريكي، فإن أوباما لم يفعل شيئا، بل على العكس قرر في العام 2013 إجراء محادثات

سوية مع إيران برعاية عُمان. خلال كل تلك المدّة، كان الأسد قد استخدم كل ما في

وسائته من أسلحة ضد الشعب السوري، وفي آب (أغسطس) 2013 تحدى الأسد كل

العالم واستخدم السلاح الكيميائي ضاربا بخطوط أوباما الحمراء عرض الحائط.

لقد كانت هذه اللحظة بمثابة فرصة أخرى لأوباما لتصحيح أخطائه الاستراتيجية، لكن

بدلا من أن يتم معاقبة الأسد والإطاحة به، قام أوباما بعقد صفقة كيميائيي مع روسيا.

يقول جون ماكين واصفاً الوضع: «لم يؤد ذلك إلى انتهاك كل التزام أخلاقي لنا بمنع وقوع الفظائع الجماعيّة ومعاقبة مستخدمي

الأسلحة الكيميائيّة فقط، بل أدى أيضا إلى إعطاء الأسد الضوء الأخضر لتسريع الحرب

الطائفية ضد المعارضة السورية المعتدلة. وعلاوة على ذلك فقد أدى تقاعس الرئيس

إلى تدمير مصداقية الولايات المتحدة لدى حلفائنا العرب، وإلى هرّ الثقة بأمريكا لدى

حلفائنا حول العالم». وبعد أقل من شهر فقط على استخدام الأسد للسلاح الكميائي أجرى

أوباما والرئيس الإيراني حسن روحاني محادثة هاتفية هي الأولى من نوعها منذ العام

1979، ومع نهاية العام كان الطرفان قد توصّلا إلى اتفاق وُصِف بالتاريخي.

في العام 2014، كانت إيران قد قرّرت مصير رئيس في العراق، وأسقطت رئيسا في لبنان،

وعطلت رئيسا في اليمن، وأبقت رئيسا في سوريا، بمعنى آخر فقد سيطرت إيران على

هذه البلدان سياسيا وعسكريا دون أي رد فعل أمريكي، فيما يبدو اعترافاً رسميا لإيران

بما كانت تطالب به لعمود. ركزت ادارة أوباما بعد ذلك على إعطاء الروس دورا أكبر في

المرحلة اللاحقة، حيث كان الدور الروسي في الملف السوري قد بدأ بالتيلور بعد الصفقة

الكيميائيّة، وأخذَ إطارا رسميا في بداية العام 2014 من خلال إتفاق جنيف-2. ولتبرير كل

هذه الخطوات، قامت ادارة أوباما بالحديث عن استعدادها لدعم المعارضة السوريّة

المعتدلة. لكن هذا القرار جاء متأخراً جداً، فقد أدّت سياسة أوباما لاسيما بعد الجزرة

الكيميائية الى ولادة وتكاثر المجموعات المتطرفة في سوريا، وقد تمّ إستغلال هذا الامر

لتبرير التقاعس ضد الأسد، وتبيّن فيما بعد أنّ

من ثمارها ما تشهده حلب من عمليات قصف وحشية

حصيلة أوباما في سوريا: ذر الرماد في العيون

الدعم المقدم للمعارضة هو لـ «ذر الرماد في

العيون»، فبرامج التدريب والتسليح لم يؤمن بها أصلا وعلى عمل إفشالها. وفي نهاية العام

2014، كانت ادارة أوباما تدعم (PYD)– الفرع السوري من حزب العمال الكردستاني،

المصنّف ارهابيا، بشكل رسمي وعلمي، وقامت بعد ذلك بسحب بطارية صواريخها

من الحدود التركية مهمةً الطريق للانخراط في ضوء أخضر وتشجيع من ادارة أوباما تحت

شعار مكافحة الإرهاب.

لقد أشارت توجّهات إدارة أوباما بحق حلفاء أمريكا المتضربين في المنطقة كتركيا

والسعودية، فقد أضرت سياساته هذه بأممهم القومي، وقوّت من منافسيهم وأعدائهم،

وفاقت من تصدير المشاكل إليهم، وسمحت بتدمير سوريا وقتل مئات الآلاف من المدنيين

وتهجير الملايين. وعندما حاولت هذه الدول طرح الحلول كإقامة منطقة آمنة وتسليح

المعارضة المعتدلة بأسلحة نوعيّة والضغط على الأسد لإخراجه من السلطة، رفضت

إدارة أوباما ذلك بشدة وقامت بجعل موضوع محاربة الإرهاب أولويّة.لقد كانت إدارة أوباما

تعتقد أنّ التركيز على ملفّ الإرهاب سيؤدي الى تجاوز التناقضات بين مصالح روسيا

وإيران من جهة ومصالح تركيا والسعودية من جهة أخرى، وعندما يصبح الجميع في

خندق واحد ويتم تجاوز مشكلة الأسد. لكنّ ما حصل هو العكس، فهذه الدول كانت تقول

دوما ما لم يتم إخراج الأسد فإنّ الطرف سيزداد والطائفية ستزداد والإرهاب سيزداد

واللاجئون سيزدادون والوضع سيدهور، ولن يكون هناك نتائج حقيقية في التركيز على

«داعش» دون الأسد، لأنّ التنظيم نتيجة وليس سببا لما يجري في سوريا.

في منتصف العام 2015، بدأت التحضيرات الروسية للتدخل العسكري في سوريا لصالح

دعم الأسد، ورافق إجتماعات فيينا-1 وفيينا-2 إنطلاق العمليات العسكرية لتخدم

هذه الفكرة وتعطي شرعية لدخول روسيا المسار السياسي والعسكري في سوريا.

وكل ما جرى بعد ذلك هو لإضعاف المعارضة السورية المعتدلة أكثر وإنهاء الثورة السورية

وإعادة إنتاج نظام الأسد.

لقد رجّحت الإدارة الأمريكية لمقولة أن روسيا ستضغط على الأسد وأنّ إيران ستراجع وأنّ الجميع يجب أن يذهب الى

التفاوض. ما حصل حقيقة بعدما هو أنّ الأسد لم يتعرض لأي نوع من أنواع الضغط،

بل على العكس قامت روسيا بدعمه بشكل علني سياسيا وعسكريا، كما قامت إيران

علنا بإرسال المزيد من قواتها العسكرية ومن مليشياتها الطائفية. خلال المفاوضات في

العام 2016، لم يتم إجبار الأسد حتى على تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بالتوقف عن

استخدام استراتيجية التجويع ضد المدنيين والإفراج عن آلاف المعتقلين تعسفا وإيقاف

القصف بالبرميل واستهداف المنشآت المدنية عمدا كما ينص عليه القرار الدولي 2254.

بداية آذار (مارس) 2016، كان أوباما قد قال في مقابلة مع مجلة (ذا اتلانتك) إنّه «فخور

جدا» بعدم استهدافه للأسد بعد الجزرة الكيميائية، وفي نهاية الشهر كانت ادارة

أوباما قد وافقت على عدم مناقشة مستقبل الأسد في المفاوضات، وهكذا انتقل كلام

الإدارة الأمريكية من «الأسد يجب أن يرحل» في العام 2011 إلى «الأسد لا يمكن أن يختفي

فجأة»، ثم لاحقا إلى «لا مانع من بقاء الأسد لفترة معيّنة»، وصولا الى الحقيقة الحالية

التي تُقرّ رحيل الشعب السوري وبقاء الأسد!

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

قيادات في المعارضة السورية لـ«القدس العربي»:

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

إسطنبول – «القدس العربي»: إسماعيل جمال

جرحى من قوات الأسد يمدونهم إلى سيارة إسعاف في حلب.

جرحى من قوات الأسد يمدونهم إلى سيارة إسعاف في حلب.

أجمع معارضون سوريون في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» على وصف ما يجري في حلب بـ«حرب إبادة» تقوم بها قوات الأسد بمساندة من سلاح الجو الروسي والميليشيات الطائفية الإيرانية والأفغانية وحزب الله اللبناني، داعين مجلس الأمن الدولي إلى ضرورة تحويل ملف هذه الجرائم إلى محكمة الجنايات الدولية في أقرب وقت.

من جهته، أكد المعارض أحمد رمضان أنه لأول مرة تشارك قوات نظامية إيرانية في العارك الجارية في حلب، الأمر الذي وصفه بالجديد وبالغ الخطوة وعلى العرب التنبه إليه في أسرع وقت»، ودعا المعارضون «أصدقاء الشعب السوري» إلى ضرورة توفير السلاح من أجل

تمكينه من الدفاع عن نفسه. ومنذ أيام، قتل وأصيب مئات المدنيين السوريين في تصاعد الهجوم الذي تشنه قوات النظام السوري على مناطق محافظة حلب وريفها في مسعى لاستعادتها بغطاء جوي روسي، والخميس، قتل 27 شخصاً على الأقل، بينما أصيب نحو 30 آخرون، جراء غارة جوية نفذتها طائرة حربية تابعة للنظام السوري، مستهدفة مخيم «كحونة» للنازحين السوريين في محافظة ادلب شمالي البلاد، بالقرب من الحدود التركية.

رمضان: نواجه قوات احتلال إيرانية

أحمد رمضان رئيس مجموعة العمل الوطني من أجل سوريا وعضو الهيئة السياسية للائتلاف، قال: «ينبغي الآن على الأصدقاء العرب أن ينتبهوا لدخول قوات إيرانية نظامية لأول مرة إلى معارك حلب، الأمر ليس كما كان في سابق مستشارين وميليشيات، نحن نواجه الآن قوات احتلال نظامية».

وأضاف رمضان في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي»: «هذا الأمر بمثابة تطور خطير للغاية، النظام الآن غير موجود سوى بنسبة تقل عن 20% ، الجو تمتلكه روسيا، والقيادة والتخطيط إيرانية، وعلى الأرض تطغى الميليشيات الإيرانية والأفغانية والعراقية وقوات حزب الله».

وحول إمكانية تثبيت الهدنة في حلب، لغت رمضان إلى أن النظام لا توجد لديه أي نية للالتزام باتفاق وقف الأعمال القتالية منذ التوقيع عليه، ولا توجد أي ضغوط روسية عليه من أجل الالتزام به، وقال: «الهدنة الآن كما كانت عليه في السابق، تسري من طرف واحد وهي فكرة أثبتت فشلها وغير قابلة للاستمرار في المستقبل.. لا يمكن استمرار الهدنة من طرف واحد».

ولغت رمضان إلى أن روسيا نجحت في الاتفاق السابق بإبقاء فترات تتدرج بها للاستمرار في عملياتها «وبذريعة محاربة داعش ما زالت روسيا والنظام يقصفون الأحياء المدنية»، مطالباً الأمم المتحدة بسرعة تشكيل لجنة تقصي حقائق حول

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

قيادات في المعارضة السورية لـ«القدس العربي»:

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

عن وجود «وعود حقيقية من أصدقاء الشعب السوري بتغيير المعادلة من خلال الإجراءات إحالة ملف جرائم الحرب التي يرتكبتها النظام إلى محكمة الجنايات الدولية، وشدد على ضرورة التمييز بين الأعمال القتالية وجرائم الحرب التي يرتكها النظام ضد المدنيين.

مكتبي: يوجد وعود بتغيير المعادلة

في السياق ذاته، عبر يحيى مكتبي الأمين العام السابق للائتلاف السوري المعارض عن اعتقاده أن هناك فتاعة واضحة بدأت تتشكل عن أصدقاء الشعب السوري أن النظام غير جدي ولن يلتزم في أي عملية سياسية.

وكشف مكتبي لـ«القدس العربي»،

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

مقاتلون من المعارضة السورية يلقون قذائف على قوات النظام في حلب.

السنة الثامنة والعشرون العدد 8458 الأحد 8 أيار (مايو) 2016 – 1 شعبان 1437 هـ

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

قيادات في المعارضة السورية لـ«القدس العربي»:

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

عن وجود «وعود حقيقية من أصدقاء الشعب السوري بتغيير المعادلة من خلال الإجراءات إحالة ملف جرائم الحرب التي يرتكبتها النوعي للجيش السوري الحر والفصائل الثورية لتمكينهم من الدفاع عن المدنيين أمام الهجمات المتواصلة للأسد وحلفاء»، مضيفاً: «هناك أمور ستختلف خلال الفترة المقبلة لمواجهة مذبحة العصر التي يرتكبتها الأسد».

واعتبر مكتبي أن «الكرة الآن في الملعب الدولي، إذا توفرت الإرادة الدولية يمكن وقف جرائم الأسد الذي يتمادى في إجرامه نتيجة غض الطرف عن جرائمه من قبل معظم دول العالم»، لافتاً إلى أن العودة إلى الهدنة خلال الفترة المقبلة «أمر يعتمد على مدى التزام الأسد فيها.. فنحن دائماً كنا ولا نزال ننظر بإيجابية إلى أي

جهود تسعى لتثبيت الهدنة لكن بشرط أن تكون شاملة لجميع المناطق ولا تتيح للنظام الاستفراد بكل منطقة على حدة».

سارة: لا تقدم

في جنيف بدون تثبيت الهدنة

سارة في جنيف بدون تثبيت الهدنة.

من جهته أكد المعارض السوري البارز فايز سارة على أنه لا يمكن أن يتحقق أي تقدم في مفاوضات جنيف بدون تثبيت الهدنة ووقف الجرائم التي يرتكبتها النظام في حلب وغيرها.

وقال سارة لـ«القدس العربي»: «أعتقد أن جهود العملية السلمية وتثبيت الهدنة يجب أن تستمر لكي تحقق وقف شامل لإطلاق النار أو خفض مستوى القصف بالحد الأدنى لأنه بدون ذلك لا يمكن أن

سارة في جنيف بدون تثبيت الهدنة.

Volume 28 - Issue 8458 Sunday 8 May 2016

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

قيادات في المعارضة السورية لـ«القدس العربي»:

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

تستعد روسيا للاحتفال بأحد أكبر الأعياد في تاريخها في 9 مايو\أيار. إنه عيد النصر في الحرب العالمية الثانية أو ما يُعرف في روسيا بـ«الحرب الوطنية العظمى» (1941–1945). وفي هذه الأيام البارزة والمهمة بالنسبة لروسيا، تخوض مدينة حلب السورية، إحدى أكبر مدن الشرق الأوسط وأقدمها، معركة ستالينغراد الجديدة، والتي تُعرف بأنها أكثر المعارك دموية خلال حرب الاتحاد السوفيتي السابق مع ألمانيا النازية. حيث استمرت معركة ستالينغراد حوالي 6 أشهر وقتل خلالها أكثر من مليون شخص وأصبحت هذه المعركة نقطة تحول الحرب العالمية الثانية.

وحتى هذه اللحظة، بات مفهوماً أن حلب أصبحت رمزا لفشل الدبلوماسية الروسية الأمريكية التي لم تضع السبل الحقيقية لضمان الالتزام بالهدنة التي تعد أمرا

بالهدنة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

قيادات في المعارضة السورية لـ«القدس العربي»:

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

قيادات في المعارضة السورية لـ«القدس العربي»:

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

الأسد يرتكب حرب إبادة في حلب ونحتاج إلى سلاح لحماية أطفالنا

حوار

أحسّ دائماً أنني محظوظ لأن عندي أم وأخت وحببية وحفيذة

مارسيل خليفة: في كل عمل جديد كنت أبدأ من الصفر كما لو أنني لا أعرف شيئاً



سهير سلمان منير

بالأمل والحياة الكريمة. في بروكسيل قابلنا وجهاً لوجه من كبرنا على أغانيه ضمن واحدة من أجمل احتفالياته ولاحقاً تسنى الحديث معه حول دروب الماضي والحاضر فعندنا للسيرة والمسيرة مبكراً وتوقفنا عند بعض محطاتها ولم يكن ممكناً أن ندخل معه بجوره فهي واسعة ولا نهائية. عن رفيقه الذي حوله من جماد لكائن فوار بالحياة، العود يعود مارسيل خليفة للخطوات الأولى فيقول بما يشبه سرد رواية أدبية مهدشة بسلاستها وشفافية معانيها وبوحها بالحقائق «في مساء بعيد دخلت آلة العود إلى بيتنا الصغير

يعبر ملك العود وصوت الفقراء مارسيل خليفة عن شوقه لتوأم روحه محمود درويش ويبحث عنه في القصيدة والموسيقى عليها تخفف عنه وطأة الحاضر المأزوم والأفق المسدود. مع تقدم الأيام يعود مارسيل للبدائيات فيبحث عن طفولته وينثف بعض حنينه المتهب لوالده وما زال يجد أمه التي رحلت مبكراً، في فيروز. بطبيعة الحال يجد بعض السلوان بولديه رامي وبشار، وبثلاثة أحفاد وحفيذة يكبرون على وقع أناشيده المتشعبة

دروسه الموسيقية الابتدائية. بعدها نصح أهلي أن أتابع تحصيلي الموسيقي في الكونسرفاتوار الوطني في بيروت والبعيدة جداً في مقياس طرقات ذلك الزمن عن ضيعتي في جبل لبنان، ودخلت صف الأستاذ الكبير فريد غصن العائد من هجرته المصرية ليؤرّس في المعهد المذكور. كنت في السادسة عشرة من عمري أتياً من قريتي إلى المدينة لأدرس الموسيقى إلى جانب الدروس العادية وكنت في طريقي إلى بيروت أرى على مداخل المدينة وضواحيها المخيمات الفلسطينية وبيوت الصفيح وحتى في ذلك الحين وفي ذلك العمر الفتى لم أكن أعرف شيئاً عن فلسطين ولا سيمًا أهل الجبل اللبناني. بعد حرب الـ67 بدأت أعي هذه القضية وأولها اهتمامي. وقتها تداخلت القضايا السياسية الحليّة، العمليات في الجنوب، إطلاق الرصاص على مظاهرة عمّال التبع واستشهاد المزارع حسن الحايك وغنيّت بعدها من شعر شوقي بزيع «يا حادي العيس» والمهداة للشهيد حسن الحايك. وعن مرحلة بدء اشتداد ساعده الفتى يضيف «أمنيات فنية أقمعتها عبرت فيها عن حبي للقضية، للشعب والوطن والخبز والورد وكان «نشيد الموتى» للشاعر السوداني محمد الفيتوري الذي لحنته وتردد على السنة الناس في كل هذه الأماسي. مهرجان مدينة جبيل «بيبلوس» أيضاً كانت تجربة رائدة حيث قدمت أوبريت «مرق الصيف» سنة 1971 كما شاركت في مسابقة المجمع العربي للموسيقى بموسيقى «سماعي بياتي» تونس 1973. كنت من المتخرجين الأوائل في الكونسرفاتوار وهذا لم يمنع من أن تفوز مقطوعتي «سماعي بياتي» إلى جانب مقطوعتين لأساتذتي عبد الغني شعبان ونجيب كلاب.

الأسطوانة الأولى

ويمضي مارسيل بالاستدكار: في صباح باكر من آب/اغسطس سنة 76 دخلت أحد استديوهات باريس الصغيرة وسجلت «وعود من العاصفة» أولى أعماله لندرويش وقيل أن تعرّف عليه شخصياً وبعد أخذ ورد مع مسؤولي شركة الأسطوانات الفرنسية «الغناء في العالم» ظهرت

الأسطوانة الأولى في احتفالات جريدة «الإنسانية» وكانت أول تظاهرة لهذا العمل على خشبة الجناح اللبناني في ضاحية باريس الشمالية بالقرب من بسطة للحمص والفول والغلال ولقد تضمنت الأسطوانة أربع قصائد لندرويش: أمي، ريتا، جواز السفر ووعود من العاصفة وقصيدة «جزءاً للشاعر عز الدين المناصرة. وعلى مسار تاريخ طويل من القصائد والأغنيات والموسيقى كان التلاحم الدافئ بين القصيدة والموسيقى. في كل عمل كنت أتعلم كيف أحمي الموسيقى من الغضبة والقصيدة من الابتذال. في كل عمل جديد كنت أبدأ من الصفر كما لو أنني لا أعرف شيئاً وكل محاولة كانت قفزة في الظلام ولقد ارتكبت أخطائي الفاتنة وكنت دائماً مع القصيدة ومع الموسيقى التي تشكل فعل مشاغبة عصياناً وجودياً نزعة إلى الافلات من القطيع ودعوة إلى المستمعين لارتكاب الشغب بنفسه.

ومع تدفق الذكريات كان السؤال عن شاعر فلسطين الذي عشقه وحول الكثير من كلماته للحن ينساب كقطرات الندى على خد وردة جورية. عن الغائب الحاضر يقول مارسيل «الأمر مع محمود درويش كما لو أنه أغنية، موسيقى، تاريخ، أمكنة، هي حاجة ملحة إلى أن أقول كل شيء لأتخلص من ثقل أشياء عدّة ترمي بثقلها على الذاكرة كما على الجسد والروح. أبحث كل يوم عن جديد في شعر درويش. كانت موسيقي لشعر درويش تنحو باتجاه الشكل الدرامي والتأليف الغنائي الحرّ غير المسجون في ضوابط محددة سلفاً. لقد بحثت مع درويش عن أغنية تقودنا إلى المستقبل، لترشدنا إلى الدروب المجهولة لتبلغ سرّ الفرح. لا أستطيع أن أشرح بالكلمات ما كتبت من موسيقى لقصائد ولكن أستطيع أن أقول أن شعر درويش تشرّفني

وإن لم تكن منخرطين فعلياً في الشغب الذي لا بدّ منه، لن تتمكن من المساهمة في الإجابة عن الأسئلة المطروحة وإلى التعبير وخلق الحوافز في لغة جديدة لوعي حركة المجتمع والناس. ليس ارتباط الموسيقى ببيتها وبالظروف الاجتماعية الجديدة ويزداد الوعي بطورها، بل قدرتها على الاعتناء من مجمل الفكر والتكنولوجيا الذي تخلقه تقاليد أخرى تكون أحياناً مختلفة جداً.

هذه العملية تأخذ طابع التبادل المشترك. رامي وبشار منذ صغرهما كسرا معايير آلاتهم الموسيقية. يقلقهم خلف آلاتهم الموسيقية في نزوة الاندماج الساحر وطقس الموسيقى صعب المراس إذا لم ياتّه عازف ومؤلف خبر تقلياته. ميل وجموح للتوحد مع الآلة بعد أن ضيّت الذات بمخزون صنوف الموسيقى. بدون شك ليس الأمر سهلاً أن تتعقد الموسيقى على هذا القدر من الخلق والتحكّن لو لم يجيء أصحابها من التمرين والمرجعية الوافرة. وبهذا المعنى لا غرابة أن تقدّم سوريا عملاً مشتركاً من تأليفنا، نذهب إلى مجهول غامض نحبه غامضاً دائماً في المستقبل، لنطوّر لغتنا ونحميها من التكرار والإرهاق بثقة متبادلة بعلاقة متجددة مع تجنّد الذائقة والعصر والزمن والحداثة والمعاصرة وعلى قابلية حضور العمل في زمن غير الزمن الذي ولد فيه. إن الإنسان الحر هو الذي يستطيع أن يفارق ذاته الضيقة إلى المطلق كمسافر جوّال والحياة تكتسب معناها من تحقق هذا السفر المستمر. ليست لدينا معجزات، لدينا مخيلة وأحلام وحرية الأجنحة وليس أمامنا سوى الذهاب إلى الأفق البعيد مع الطيور العاصية، لأن الإبداع توغلّ في غموض ما لا يعرف، رامي وبشار يخوضان رحلة جديدة مع مشروعهما الشخصي وكان التواصل بدأ منذ عام 2000. عمل الثلاثي

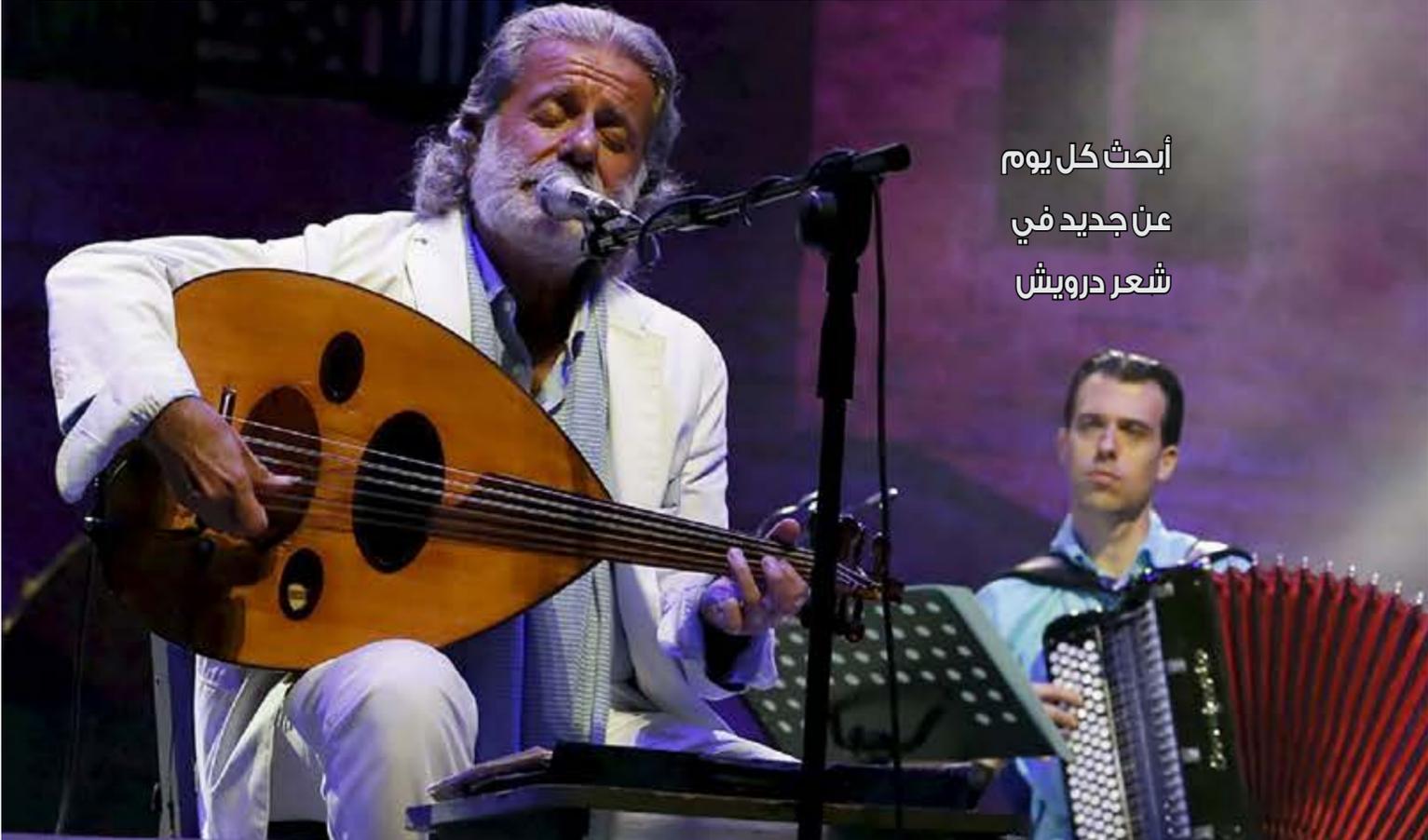
هو عمل إبداعي جديد فيما يحمله من مؤلفات لنا جميعاً في صياغتها وتنفيذها وأدائها غناء وعزفاً وتعبيراً فنياً. يتحاور العود والبيانو والإيقاع في نغمة أو عبث في ضوضاء أو حب..

سحر الأغنيات والمرأة

وعن سحر الفن وفعله في الروح يقول مارسيل «أكثر ما يعنيني في هذا الملف هو إنسانية الفن وقدرته على إعادة الدهشة من جديد وذلك عبر الرحيل مع كلماتكم الحرة لإشعال شمعاً ولعن الظلام في آن. يمر الزمن والعمر والسنوات. ربما لا أشعر بتلاشي السنة من الروزنامة. كنت فيما مضى أباً لولدين ثم أصبحت اليوم مأخوذاً بثلاثة أحفاد وحفيذة مُدهشين يكبرون في البعيد أذهب إليهم كلما سنحت لي الظروف أرقبهم من بعيد تماماً مثلما فعلت مع أبنائي. أنا أكثر حرية اليوم مما كنت عليه في مراحل النضال الأولى عندما كانت السلطات تهدس مبادرات كفعالية فنية. كل هذا التعب وهذا التمرّد وهذا الحب، كل ذلك يشعرني بإنسانياتي ويدفعني إلى مزيد من الموسيقى والغناء والحياة. كنت أترك أغنيتي تعالج أوجاع الحب. أفرحني الحب وأوجعني أيضاً. كان يكفي للمرأة أن تضع أقدامها في هذه الحياة لتعطي طمعا للحياة. المرأة سيدة حياتي. المرأة معجزة لا حد لها وأحسّ دائماً بأنني محظوظ لأن عندي أم وأخت وحببية وحفيذة. تلك معجزة لا حد لها.. يا الهي، أتي أحب..

وعن المحبوبة يقول بمجازيته الشعرية: هي من يتردّد صداها في أغنيتي، أشعر بوجود امرأة فيّ، وأحلم أن أعود أبناً لأم تكون في الوقت نفسه كل وجوه المرأة. لنا الحب..

أبحث كل يوم عن جديد في شعر درويش



حريات

الأوضاع «المروعة» في مراكز الاعتقال العراقية:

نتاج تراجع أداء القضاء وغياب المحاكمات العادلة

بغداد- «القدس العربي»: **رائد الحامد**

كشفت زيارة الأمين العام لمنظمة العفو الدولية، سليل شيتي، في 30 نيسان/ابريل إلى أحد مراكز الاعتقال في ناحية عامرية الفلوجة، غرب العاصمة بغداد، عن «غياب» العمل بالقانون الجنائي في العراق

واحتجاز «المئات» بتهم تتعلق بـ«الإرهاب» في ظروف وصفها بـ«المروعة».

وقال في تصريحات صحافية، ان وفد المنظمة «وجد 700 سجين أمضوا عدة أشهر في مركز الاعتقال بتهمة الاشتباه بالإرهاب» مؤكدا على وجود «مراكز اعتقال أخرى في البلاد».

وفي اتصال خاص بـ «القدس العربي» قال المدير التنفيذي لمنظمة «شبكة أحرار الرافدين» لحقوق الإنسان، راهب صالح، وهي منظمة حقوقية تعنى برصد انتهاكات حقوق الإنسان ومقرها جنيف «أن معظم المعتقلين لا يحظون بمحاكمة عادلة، كما أنهم لا يتمتعون بحقهم في اختيار محامين أو هيئات للدفاع

وومن بين «أكثر السجون سرية» السجن الخاص بالحرس الثوري الإيراني الذي يقع في «إحدى ضواحي العاصمة العراقية بغداد» حسب قول صالح الذي رفض الإفصاح عن مكانه الحقيقي مكتفياً بالقول «ان السجن مخصص لاعتقال كبار ضباط الجيش العراقي السابق الذين شاركوا في الحرب العراقية الإيرانية في عقد الثمانينيات من القرن الماضي». وتحدث مستندا إلى «معلومات مؤكدة» حسب قوله، «توثق احتجاج 97 ضابطا يخضعون لشتى أنواع التعذيب».

ومن بين «أكثر السجون سرية» السجن الخاص بالحرس الثوري الإيراني الذي يقع في «إحدى ضواحي العاصمة العراقية بغداد» حسب قول صالح الذي رفض الإفصاح عن مكانه الحقيقي مكتفياً بالقول «ان السجن مخصص لاعتقال كبار ضباط الجيش العراقي السابق الذين شاركوا في الحرب العراقية الإيرانية في عقد الثمانينيات من القرن الماضي». وتحدث مستندا إلى «معلومات مؤكدة» حسب قوله، «توثق احتجاج 97 ضابطا يخضعون لشتى أنواع التعذيب».

من جهة أخرى، كشف راهب صالح، عن «تعرض

ثغرات للطعن في نزاهتها».

وكشف عن حصول المنظمة على «معلومات خطيرة» كما وصفها تتعلق بـ «الانتهاكات التي يتعرض لها النزلاء في سجن الحماية القصوى في الكاظمية في بغداد».

وتقوم جهات حكومية عراقية، مثل وزارة العدل، بالاشرفاء على عدد من السجون، فيما «خصصت غالبية فصائل الحشد الشعبي معتقلات سرية خاصة بكل فصيل تشرف عليها قيادات تدريب في إيران قبل الاحتلال».

ومن بين «أكثر السجون سرية» السجن الخاص بالحرس الثوري الإيراني الذي يقع في «إحدى ضواحي العاصمة العراقية بغداد» حسب قول صالح الذي رفض الإفصاح عن مكانه الحقيقي مكتفياً بالقول «ان السجن مخصص لاعتقال كبار ضباط الجيش العراقي السابق الذين شاركوا في الحرب العراقية الإيرانية في عقد الثمانينيات من القرن الماضي». وتحدث مستندا إلى «معلومات مؤكدة» حسب قوله، «توثق احتجاج 97 ضابطا يخضعون لشتى أنواع التعذيب».

من جهة أخرى، كشف راهب صالح، عن «تعرض

متضامنون مع المعتقلين في السجون العراقية



معتقلين من نازحي المدن السُّنيَّة المضطربة إلى أساليب تعذيب وحشية في سجن قره هنجير في محافظة السليمانية في إقليم كردستان». وأضاف، نقلا عن «ناشطين» وثقوا أساليب التعذيب التي يتعرض لها أحد المعتقلين الذي تم الإفراج عنه من سجن قره هنجير مطلع الشهر، وقال، ان المعتقل «بدت آثار تعذيب واضحة على مناطق مختلفة من جسده اثر تعرضه للضرب وتكسير العظام» ونقلوا عنه «بقاء» معلقا لمدة أربعة أيام متواصلة دون ماء أو طعام» وذكر ان قرار الافراج عنه جاء بعد «تدخل عدد من كبار الضباط وشيوخ العشائر لدى الجهات الأمنية في الإقليم».

وتحدث الشيخ رياض الدليمي، من منظمة «الأمل المنشود» التي تتخذ من بغداد مقرا لها عن زيارة سابقة قام بها مع عدد من كوادر المنظمة إلى مركز الاعتقال في ناحية عامرية الفلوجة، للاطلاع على أوضاع المعتقلين «والظروف السيئة» التي يعانون منها، وقال، «أن معظم المعتقلين يعانون من أمراض جلدية مختلفة أو أمراض في الجهاز البولي نتيجة تقديم الماء غير الصحي».

وأكد على «انعدام تام للرعاية الصحية» كما أشار إلى ان بعض المعتقلين الذين التقاهم مصابون بأمراض جلدية نتيجة الحجر الطويل لعدة أشهر دون التعرض للشمس». ونقل عن أحد المعتقلين قوله «لا نريد شيئا سوى ان تخرجونا ساعة في الأسبوع إلى ساحة مركز الاعتقال للتعرض للشمس كعلاج من أمراض الحكة والجرب وغيرها من الأمراض الجلدية». وقال لـ «القدس العربي»، انه أجرى عدة اتصالات مع الضباط المسؤولين عن مركز الاعتقال لتحسين ظروف احتجاز المعتقلين، والإسراع بتقديمهم إلى «المحاكم للنظر في قضاياهم وإدانة من تثبت عليه تهمة الإرهاب واطلاق الأبرياء الذين مضى على احتجاز الكثير منهم عدة أشهر دون محاكمة» لكن الضباط لم يستجيبوا لطلباتهم متذرعين تارة بان المعتقلين ينتمون إلى تنظيم الدولة، وتارة أخرى لعدم استجابة الجهات العليا المسؤولة، على حد وصفه.

وأشار إلى انه التقى «خمسة من المعتقلين الذين لم يعرف عنهم أي نشاط مشبوه، وهم أبرياء بحسب ما أعرفه عنهم بشكل شخصي، وبما معروف عنهم بين سكان المنطقة التي ينحدرون منها». وهؤلاء سبق ان تم اعتقالهم مباشرة بعد «نزوحهم من مدينة الرمادي خلال معركة تحريرها التي تخللتها عملية نزوح واسعة باتجاه مخيمات ناحية عامرية الفلوجة». وفي سياق آخر، طالب الشيخ رياض الدليمي ما سماها «الجهات المعنية» للإسراع بتقديمهم إلى المحاكم، في الوقت ذاته «لا بد من الإسراع بتوفير أماكن احتجاج بديلة تتوفر فيها أدنى حقوق المعتقلين التي تضمنها القوانين المحلية والدولية»، حسب تعبيره.

وأكد وقوع «انتهاكات جسيمة للقوانين العراقية التي لا تجيز اعتقال أي شخص دون مذكرة قبض صادرة عن جهة قضائية، وعرضهم على القضاء خلال مدة أربعة وعشرين ساعة دون تعرضهم للتعذيب أو اكراه على الاعتراف، مع الاحتفاظ بحقهم القانوني

بتوكيل محامي يتولى مهمة الدفاع عنه».

وألقى الشيخ الدليمي باللأمة على مسؤولي محافظة الأنبار الذين «لم يقوموا بواجباتهم في توفير أماكن اعتقال بديلة بالتنسيق مع قيادة الشرطة المحلية»، وتوفير «الكهرباء والماء الصالح للشرب، وتوسيع أماكن الاعتقال التي تفرض احتجاز أكثر من مئتي معتقل في مساحة لا تتجاوز الثلاثين مترا مربعا، حسب تقديره استنادا إلى مشاهداته الشخصية لمركز الاعتقال.

وقال ان «منظمة الأمل المنشود» قدمت بعض «المساعدات من بينها بناء قاعة ضمن مركز الاعتقال للتخفيف من زحام زنزين الاعتقال»، فيما تمارس معظم نشاطاتها الإنسانية في ناحية عامرية الفلوجة ومناطق العاصمة الغربية.

وكان محافظ نينوى السابق، اثيل النجيفي، قد تحدث لـ «القدس العربي» عن «غياب الضوابط القانونية المفترضة في اعتقال المطلوبين، خاصة في المحافظات ذات الغالبية السُّنيَّة، وهو من أسباب تنامي التطرف الفكري الذي قاد إلى نشوء تنظيمات إرهابية مثل تنظيم داعش»، وشدد على ضرورة توفر «الشروط اللازمة في مراكز الاعتقال بموجب ما تنص عليه القوانين العراقية، خاصة ما يتعلق بواجبات الادعاء العام التي تستلزم تفتيش السجون والاطلاع على ظروفها وواقعها ورفع التقارير والتوصيات إلى الجهات المسؤولة».

ورأى في استمرار «سيطرة الميليشيات الشيعية على الأجهزة الأمنية بتركيبتها الزاهنة واصرارها على التعامل مع العرب السُّنة بسلك مغاير لتعاملها مع المكونات الأخرى، وتزايد حالات الانتهاك دون إجراءات رادعة ضد المسؤولين عن ارتكابها، سيدفع في اتجاه المزيد عزوفهم عن الاندماج في نظام يشعرون بأنه غريب عنهم»، على حد قول محافظ نينوى السابق، اثيل النجيفي.

أما الناشط السياسي، غاتم العابد، فقد أشار خلال

حقوق الإنسان تتعرض لإساءات خطيرة في العراق

أعلنت منظمة العفو الدولية الاثنىن الماضي ان السلطات العراقية تحجزُ غالبا أبرياء بتهم الإرهاب في ظروف «مروعة» في عموم البلاد. وقال الأمين العام سليل شاتني بعد زيارة أحد مراكز الاعتقال في عامرية الفلوجة واصفا حال المعتقلين «أوضاع احتجازهم تشكل صدمة كبيرة، حيث لكل واحد منهم مساحة لا تتجاوز مترا مربعا، وليس هناك مساحة حتى للاستلقاء».

وتابع «كما ان الحمامات في الغرف نفسها، إضافة إلى ان كمية الغذاء قليلة جدا». بدورها، قالت دونتيلا روفر مستشارة شؤون الأزمات في المنظمة ان «المركز يدار من قبل قوة مكافحة الإرهاب، ولديهم أربعة محققين فقط يعملون على معالجة القضايا». وتقع عامرية الفلوجة في محافظة الأنبار حيث تقاتل القوات العراقية من أجل طرد تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر على مناطق شاسعة في هذه المحافظة منذ حزيران/يونيو 2014.

ودفعت المعارك ضد الجهاديين، الى نزوح اعداد كبيرة من المدنيين، واعتقل عشرات الرجال المشتبه بارتباطهم بالإرهاب. وقال شاتني «لم توجه السلطات التهم بشكل رسمي لأي من المحتجزين، الذي قضوا أشهر لان السلطات المحلية ليست لديها القدرة على التحقيق في قضاياهم».

وأضاف «حتى السلطات المحلية تقول انه ليس لديها علم حول كيفية وصول هؤلاء إلى هذه المعتقلات، كما تعتقد ان غالبيتهم أبرياء».

ولفت شاتني إلى «مشكلة أكبر بكثير لاننا قابلنا 700 محتجز، لكن هناك الكثير من الأماكن الأخرى في البلاد».

وأضاف «انه بالفعل مثال سيئ لنظام القانون الجنائي الذي لا يعمل في هذا البلد».

وتؤكد المنظمة ضرورة تعزيز النظام القضائي في العراق حيث تتعرض حقوق الإنسان لإساءات خطيرة بشكل روتيني دون عقاب. (أ ف ب)

حريات



سليل شيتي

حديثه لـ«القدس العربي»، إلى «الفساد المالي والإداري الذي ينخر منظومة القضاء العراقي وانعكاسات ذلك على سلوك الميليشيات المشرفة على السجون والتي تمارس شتى أنواع التعذيب ضد المعتقلين بتهمة الإرهاب من العرب السُّنة حصرا».

وأضاف، ان غالبية المعتقلين «يتم حجزهم وفق المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب، وهي التهمة التي تسوغ الانتهاكات المروعة التي يتعرض لها المعتقلون السُّنة الذين ينظر إليهم كإرهابيين يجوز للميليشيات التي تدير المعتقلات العراقية تعذيبهم طالما تبتقتوا من افلاتهم من العقاب».

وشدد العابد في السياق ذاته على غياب «مؤسسات الدولة العراقية ومن بينها مؤسسة القضاء التي باتت مختطفة لإرادة قيادات الميليشيات والحشد الشعبي فيما غاب الجيش العراقي والقضاء عن المشهد تماما». وحذر من «حملات اعتقالات قد تطال عشرات الآلاف من سكان مدينة الموصل فيما لو سمحت الولايات المتحدة للميليشيات بالمشاركة في العملية العسكرية المرتقبة لتحرير المدينة».

واكد العابد على «غياب الحقوق المدنية للمواطن العراقي من العرب السُّنة»، وأضاف، ان العربي السُّني «متهم حتى تثبت إدانته»، في إشارة إلى تدني احتمالات براءة العربي السُّني والافراج عنه دون «دفع رشاوى لمتنفذين سياسيين أو عسكريين أو من علماء الدين الشيعة»، حسب تعبيره.

ووصف الدولة العراقية بـ «دولة الميليشيات» التي ساهمت «السياسات الطائفية التي انتهجتها ضد العرب السُّنة في إنتاج تنظيم داعش» مؤكدا على «عدم إمكانية إجراء أي اصلاح جذري كخيل بخروج العراق من ازماته إلا بإصلاح القضاء وتطهيره من الفاسدين وفرض هيبه القانون وإعادة الاعتبار لمؤسسات الدولة العراقية» حسب رايه معتبرا ان كل ذلك لا يمكن تحقيقه إلا «بتحجيم دور الميليشيات والحد من نفوذها المتصاعد تمهيدا لحلها وانهاة وجودها.



هاشم شفيق

الشاعر الغنائي الكبير بيرم التونسي الذي اتحفنا بالروائع من قصائده المغناة، والذي ترك بصمة لا تمحى في طريقة الأداء الشعري الطربي، وخلف فتحة خاصة به في مساق الأغنية الغرامية، وكسمة في طريقة البوح الغزلي والعشق الإنساني، قد تظنه الأغلبية ذلك الشاعر المتوله والمغرم والعاشق، وذلك المؤلف الذي يخلق في أجواء من النشوة والرغبة والمسرات الجمالية والمنغمس في عالم مترع باللذات والنشوة اليومية، الحافلة بالسهر والطرب والتلويب الذاتي.

كما قد يظنه المنتبج لشأن الغناء العربي وعالمه وسحره والمترصد لكل تفاصيله، بأنه ذلك الدونجون وزير النساء وغيرهما من التسميات والصفات التي تلتق عادة بشعراء الغزل والحب والرقعة، ولكن القارئ قد لا يعرف الحياة الأخرى للشاعر بيرم التونسي، تلك الحياة الحقيقية والمضنية خلال مشواره الطويل، ألا وهي حياة المنفى والاضطهاد والمراقبة، تنضاف إليها حياته الصحافية، فهو كان صحافياً قديراً من الطراز الحديث حسب مفاهيم ذلك الزمن من فترة الثلاثينيات من القرن المنصرم، صحافياً ذات قلم نقدي لانع، حاد كالسيف، ينتقد ويهجو ويؤشر ويُدِين، وتكوي ناره من يمسه فيحرقه بلهبه القوي الذي لا يهدأ. لقد هجا الملوك ونهش ترفهم، وتقدم صوب الفاسدين فافترس أحلامهم وانقض بمداهه ملطخاً سمعتهم وهوسهم بالترف والمال والجاه والتعيم.

وفق أفق هذا المسار، ووفق تلك الأطر والطروحات والأفكار الإنسانية، التي التزم بها أمام نفسه وأمام قرائه وناسه ومتابعيه ومحبيه، تعرض التونسي بيرم إلى الملاحقات والمطاردات والمنع من الكتابة، وتوجتْ كل تلك الغزوات التقيدية بالنفي نتيجة تجاوزه الخطوط الحمر ووصول جمرات قلمه إلى حضن الملك فؤاد الأول، الشخصية الأولى في مصر الكبيرة التي كانت تضم مصر والسودان، وتهمين بيهبتها وقوامها آنذاك، على مجمل الكيان العربي، ذلك الكيان الذي كان ضعيفاً، وخارجاً للثو من العبادة التركية والفرنسية والإنكليزية والأخلاف الاستعمارية.

سنوات المنفى

حين يتحمّن عليه الرحيل، يحصل بيرم التونسي

المطالب بمغادرة أرض مصر، على تذكرة سفر من قنصل فرنسا في الإسكندرية، ويرحل ذات صيف عنها، على متن عبارة فرنسية، ليصف لنا وهو على متن العبارة، تلك الأجواء من الرحلة، بطريقة سردية تشي بأدب الرحلات، وتحمل في نسيجها المتشايك والمتعدّد نوعا من السيرة الذاتية، في عموم تجربة المنفى وما لاقاه من عنّت وبزيم وأسى أثناء تلك الرحلة الشجية والصعبة، في الباخرة التي ستقله إلى منفاه، حيث سيلتقي الشاعر بجمع من العرب المهاجرين، للبحث عن عمل في أمريكا اللاتينية، يتعرف إليهم ويشاطرهم همومهم وسواسيهم من الحياة والعالم ورحلة الجهول تلك، واصفاً ذلك الجمع بالسوريين، وهم بالتأكيد ذلك الخليط من اللبانيين والفلسطينيين والسوريين أيضاً الذين تتقارب لهجاتهم وطريقة عيشهم وأسلوب حياتهم اليومية من بعضهم البعض، ناهيك عن مفهوم سوريا الكبرى أيامئذ.

في الباخرة سيستمتع بأجواء الشمس وفضاء البحر والسماء الزرقاء المرشمة بالنجوم في الليل، وهذه الرحلة كانت هي أول سفره له، وكأنه ناهب في نزهة سياحية، أو مسافر لغرض الاستجمام ونشدان الراحة، لذا نجده ويحب بالغ يصف تلك اليوميات الحارة والدافئة على سطح السفينة وكأنه ورائي يسيطر رحلته إلى عالم الجمال والخيال والفتنة، رغم أن التذكرة كانت من فئة الدرجة الرابعة، حيث سيكون أكلهم مختلفاً، ونومهم مختلفا كذلك، ولكن بحق لهم الاختلاط والحديث مع من يشاؤون، ولهم الحق في ارتياد المقهى التي يرغبون ويالقون دون تميز.

الوصول الى مرسيليا

يصل إلى مرسيليا بعد تلك الرحلة العجائبية الحافلة بالصدافات والمناكفات والغرائب، يصل غريبا يجرّ حقيقته، في واقع جديد وغامض، وهو في حمل المقائب، ودُن أي يكون دليلاً للمسافر والغريب، وحين يتبيّن عبر ذلك اللقاء السريع في الشارع، أن هذا الفتى شاب سوري سيشكره، لكن الشاب سوف لن ينصرف بسهولة، وحين يعرف أنه عربي قادم من أرض عربية، سيسأله الفتى بفضول، من يحكم سوريا الآن؟ فيجيبه بيرم: إنه الجنرال غورو، يجتد الفتى ويهدّد عبر يده التي أخرجها من جيب معطفه، سوف أعود إلى سوريا لأقتل هذا الجنرال.

في مرسيليا سيعمل بيرم التونسي في مصنع للحديد من أجل تأمين لقمة العيش، وهي المهنة التي تعلمها عن أبيه وجدته، يعمل في ظروف في غاية الصعوبة، يخرج في الثانية صباحا، وفي درجة حرارة منخفضة تحت جمرات قلمه إلى حضن خائراً ومنهكاً، فاقداً لذّة الحياة.

العودة إلى القاهرة

ذات يوم يضربه الحنين بقوة إلى مصر، فيعود إلى القاهرة بعد أن منحه قنصل «أنقليتير» أي إنكلترا، جوازاً، كونه تونسياً يريد السفر لرؤية أهله، فيصل إلى القاهرة عبر باخرة يابانية، كانت تقل طلبة مصريين، كأدنين إلى بلدهم في عطلمه الدراسية.

الشاعر بيرم التونسي في مذكراته:

أيام البرد والجوع والمنفى

في القاهرة سيغيّر اسمه إلى محمد صابر، يمكث قرابة الأسبوع فيها، جالسا في المقاهي والمطاعم ومتسكعا في شوارعها دون أن يعرفه أحد، أو يتصل هو بأحد، خشية الوشاية، ولكن الأمور سوف لن تجري هكذا تحت طاقية الإخفاء طويلا، حتى تأتيه رسالة من عائلته في الإسكندرية، تطالبه بالحضور إليهم، لغرض زفاف أحد أفراد عائلته، فيصل إلى الإسكندرية التي يحبها، ولا يستطيع الابتعاد والنأي عنها طويلا، ولكنه وهو المطارد، لم يكن أمامه من خيار سوى العودة مرة ثانية إلى المنفى، فالمدينة صغيرة والوشاة كثيرون.

المهن الشاقة والجوع

اشتغل الشاعر والصحافي بيرم التونسي خلال إقامته في منفاه القسري، بمهن شتى، من بينها عامل في فرز الحديد من الخردة في إحدى الضواحي الفرنسية، مع السكن والطعام والأجر القليل.

وعمل غسال صحنو في مطعم قرب السوربون، وبعد هذا العمل اشتغل عامل بناء في ضاحية باريسية، وحين ضاقت عليه وترك عمل غسل الصحنو، ابتدأ العمل في مجال لتجريف الملح وفرزه عن الشواثب، ونقل وتعبئة الملح التنظيف في عربات حديدية إلى محلات التسويق. وعمل سبّكاً في معمل للحديد، ومعلما للعربية لطالب إنكليزي، وبيع أدوات كهربائية، وصحافيا أيضاً لتحرير صحيفة في القاهرة، كان يكتبها من الألف إلى الياء، ولكنها وكالعادة، تلتكأ في الدفع مما اضطره إلى العوز الشديد حتى دهمه الجوع والبرد، ولما لم يجد شيئا يأكله ذات يوم من أيام فترة عيشه في ليون، وليس في مرسيلا التي قضى فيها جل سنوات منفاه وهي خمسة أعوام، لجأ إلى البحث في القمامة داخل منزله فوجد بصلة، فقرر شئها، عبر عود ثقاب شحذه من جاره، ولما لم يجد أمامه من وقود، سيضطر إلى حرق ما عنده من أوراق، وهي قاموس عربي/ فرنسي، وديوان شعر أبي العتاهية، فضلا عن رسائل كل من السيد درويش ومحمود عباس القعاد.

كل هذه الأعمال التي قام بها كان يصفها بطريقة الشاعر المرهفة والأنيقة والبارعة، وكذلك الساخرة والمنهكة والتراجي - كوميدية أيضا. إنها مقلب الحياة وميزانها

وشؤونها اليومية وهي تواجه الشاعر والصحافي المرفوض والملفوظ من قبل القوى التي تسعى لأن يكون الشاعر والصحافي خائعا وخادما

وطائعا رهن إشارتها، بيد أن هذا الأمر لم يستطع أن يحصل مع شاعر بوزن التونسي بيرم، الشاعر الصّلب الذي لا يعرف المهادنة، وقول كلمة نعم، لم يعرف الاستخذاء والمثول أمام الوصايا لكي تملى عليه، بل كان الرفض وناره هو الطاس الذي تجرع جمر حرارته ومرارته، طوال سني حياته، من هنا اتسمت مواقفه بالجريئة، تلك الجرة التابعة من كل قوة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8458 الأحد 8 ايار (مايو) 2016 – 1 شعبان 1437هـ

Volume 28 - Issue 8458 Sunday 8 May 2016

رأي

كاريكاتير: عبد الرحيم ياسر

من توابع وخاسر ومصائب، وهو في موقفه هذا كان رائدا لا يجارى في صوغ المثال للشاعر الذي لا ينحتي، بل وقف كالطود ليقول كلمته الصادقة، الخارجة من الحنايا، ولطالما كلفته هذه المواقف المزيد من الحرمان للمزايا والخصوصيات والعطايا التي كان يتمتع بها التبّع والخاعون من الصحافيين والشعراء والكتاب من باعة الضمير والقلم.

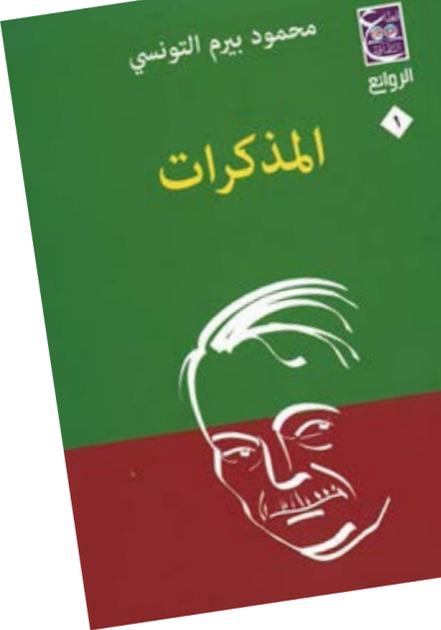
السفر إلى تونس

حين ضاقت به طرقات المنفى، عاد إلى تونس وبقي فترة فيها، ولكنه كان يجد الجحود من أبناء بلدهته، فهو هناك بالنسبة إليهم تركيّا، وبالنسبة للمصريين فهو تونسي، وللأجنبي فهو مصري مطارد وله مشاكل سياسية، وكان معتدًا حقًا بنفسه، فله عدم رضا وارتياح حتى من قبل القادة والزعماء الوطنيين، من أمثال سعد زغلول والنحاس، إضافة إلى الملك وحاشيته والبطانة الحاكمة آنذاك.

ولد بيرم التونسي، هو والديه في الإسكندرية، عن جد مولود في تونس، كان يمتهن صناعة الحرير الذي تعلمه من صهره المصري. جاء الجد إلى مصر أثناء قيامه برحلة الحج، وفي طريق العودة فتن بالإسكندرية، فبقي فيها، كوّن الجد ثروة لا بأس بها، ولاح منها حفيدة بيرم بعض المال الذي أنقذ حياته وحياة عائلته، التي صارت تعتاش منها بعد رحيل بيرم إلى المنفى.

ابتسم الحظ لبيرم التونسي، إنْ كان زمن المل فاروق، ومن ثم صعود نجمه بعد غياب الملكية، وذيوع صيته على نحو لافت بعد تادية كوكب الشرق أم كلثوم للعديد من أغنياته الشهيرة وكذلك أسمهان، تلك الأغنيات التي رفعته مجددا إلى القمة، ناهيك عن تلتقف أغانيه من قبل قمم الغناء العربي وملحنيه في تلك الفترة الذهبية من الز من الجيل.

محمود بيرم التونسي: «المذكرات» دار أخبار اليوم، القاهرة 2015 144 صفحة



تستيقظ بعض الأيام بمزاج غائم تماما، مزاج لا يصلح للحياة، أو للكلام أو لأي نوع من التفاعل الإيجابي، يوم مشحون بالدمع الذي لن يأتي، والحزن الذي يشبه الكتابة، حزن لا يسعفه البكاء، ولا أي شيء آخر، حزن يشبه مقاب بوصل الوعي باللاوعي، ويخترق الجسد للروح، ويجعل الوجود عبثيا، والغثيان حتميا، والضجر غيمة تحلق في روحك ولا تستحضر سوى قول ابي الغلاء:

غير مجود في ملتَي واعتقادي/ نوح باك ولا تترنم شاد.
تستيقظ ضائعا، لا تعرف ذاته، ولا تجد نفسك في أي مكان، تتشابه أدوار الحياة كما يتشابه الغرف منها. تطلق صرختك الكبرى، للعتة: ماذا فعلت بنا أيتها الحياة؟ ماذا فعلت بنا أيتها الكتابة؟

وفي «مول» تقاطر عليه الكائنات البشرية من كل حذب وصبوب، يشبه الكون تماما في تظهروه المتنوع والتنامي بمختلف الأشكال والأجناس والألوان، يزداد وجعك إذ تنظر إلى كائناته المتنوعة وأجnasه البشرية المتباينة أحرارا خفافا يعبرون. وافرو الغرح رغم ضيق ذات اليد والسعي اللاهث والمضني وراء لقمة العيش، يتأبطون أنزع زوجاتهم ويداعبون أطفالهم ويعيشون الحياة كأنهم أبسط من على البسيطة، فتستحضر مالك الكبير من الماء للماء، الذي يتهاوى ويحترق، فنتساءل: لماذا نعبر بكل هذه الجراح والقيود و الذاكرة والوعي؟ ولماذا نعيش انكسارات التاريخ وتشظيات الحاضر كسبب أو نتيجة؟ لماذا لم نتعلم بعد كيف نعيش ببساطة كالأخرين، وننقبِل الآخر بكل اختلافاته؟ لماذا جعلنا القيم محصورة في الدين؟ فغابت القيم رغم ادعاءات الدين؟

لماذا لا نتعلم أن القيم الإنسانية والحياتية هي التي نحتاجها لنعيش بسلام وإنسانية؟ وأن شكلنا ولباسنا وجنسنا وديننا لا علاقة له بتعاملنا مع الآخر، ولا بإنجازاتنا الفكرية والعلمية التي تحزك/ تعيق تقدمنا نحو الآخر ونحو المستقبل؟ هل السياسة هي السبب؟ أم الدين هو السبب؟

لماذا لم نخلي بين الكائن وربه في الدنيا والآخرة بلا إملاءات خارجية؟ لنحيا الحياة كما هي، أو كما يعيشها الآخر بقيم إنسانية، ذاتية نابعة من الضمير والوعي، وقوانين مدنية ملزمة للجميع بلا تفاوتات ولا تجاوزات؟

تريد أن تكتب، لأنك تؤمن أن هذه وظيفتك الحقيقية في الحياة، ولكن عم نكتب؟ وأنت بعد عمر من معاركة الحياة والكتابة والكتب، زمن من التعليم والمحاكة، تتامل ملامح النص في البناء التكويني للشخصية الناضجة في المجتمع

الحياة، ولكن عم نكتب؟ عن عالمنا العربي الذي يتهاوى تحت سيطا العنف والسادية الظلم؟ عن إنسانتنا المقهور من الماء إلى الماء؟ عن السياسة التي أثمرت كل هذا الخراب؟ أم عن الثقافة التي أصبحت محصورة لكتاب تحت الطلب، أو ملّمّ للقبح، أو متسوّل للمال، أو مسلوب لحقه في الحرية باسم الوطن؟

عم تكتب؟ وأنت تدرك جيدا أنك محاصر بالفكار والقيود، وتؤمن أن الثقافة ليست أن ترتاد معارض الكتب والندوات والمؤتمرات، ولا تتحقق في عدد الكتب التي يشتريها الشخص، أو يقرأها أو حتى يصدرها، ففعل الثقافة الجارح هو تلك العصاراة المعرفية التي تتسرب إلى عيك وروحك تماما، لتجعلك مع القراءة والتأمل منفتحا على الكون والإنسان، تجعلك حقيقيا فيما تقول وما تفعل، لا تتخلق صورة، ولا ترسم حالة، ولا تصنع موقفا، توازن خطواتك على الأرض، وتحرك معرفتك لصالح إنسانيتك، تجعلك جوهريا أصيلا في صمتك وكلامك، في رؤيتك وتحالك، في مديحك وتفقدك، تجعلك منفتحا على الكون والاحتمالات، تدرك كم أنت صغير مهما علوت، وقليل مهما كثرت، ذلك الرسوخ في المعرفة والامتداد في ملكوتها الشاسع كثرة في ملكوت لا يحصى، ذلك البعد النفسي الذي يمنحك الهدوء والقلق معا، الخفة والثقل معا، تحلق للسماء، وتركن للأرض معا.

سوى مظاهر للثقافة الخارجية، ولكن تجليات حضور المثقف هي مؤشرات لععم الحالة الثقافية في بلدنا أو سطحيتها، ولتكوين المثقف ووعيه وثقافته التي تنعكس في مزايا سلوكه، ولذا يحدث أن ينقسم بهدوء وأنت تلمح ديكه الثقافة وطواويسها، تلك السنايل المرترعة، ترسل رسائلها العابرة مع الريح في كل مكان، كما تلبسك النشوة الروحية العميقة وأنت تجد السنايل الثقيلة - البعيدة في الحضور، والكثيرة في الغياب - تزداد اتحاء وسلاما وعمقا واتحادا مع الكون والإنسان، تتحرك وتكتب وتغيّر بدقة علامات النحل وصبرها وعملها الخفي. ومع هذا كله تدرك أن الفتنة الأولى هي الأكثر حظا وحضورا .

عم تكتب؟ وأنت بعد عمر من معاركة الحياة والكتابة والكتب، زمن من التعليم والمحاكة، تتامل ملامح النص في البناء التكويني للشخصية الناضجة في المجتمع



فاطمة الشيدي

هموم كاتبة عربية: أشياء عن العجز واللاجدوى

المساءلة، الكل يتبرم ويتذمر، وربما يسخط أحيانا، الكل يعتقد أنه على صواب، والخطأ ليس منه، المواطن يشككي، والمسؤول يشككي، الكبير، والصغير، القريب من موقع السلطة والبعيد عنها.

فمن المسؤول عن كل هذا الخراب في عالمنا وفي مجتمعاتنا وفي إنساننا؟ هل السلطات هي من فعلت كل هذا الشر؟ أم أن الإنسان كان وما يزال جزءا منه، وفاعلا حول صفات الإنسان الصالح المتحلي بالقيم الكونية من أتران وثقافة وجمال وصدق وأمانة، ومعرفة، لأن بهذه المادة يمكن تكوين نماذج إنسانية راقية. إنها صناعة الإنسان التي تردف صناعة الأوطان وترقي بها، وتذهب بها نحو المستقبل الزاهر، لأن التعليم اليوم هو الكيف وليس الكم، ومع هذا تعرف جيدا أن هذا بعيد جدا، وأن الفعم ما يزال جاهزا لحشو عقل الإنسان بالمعلومات القديمة وربما الفاسدة المنتهية الصلاحية. كما القمع الذي يربي العنف، ويقتل الإنسان، ويحاصر الكلمة يذهب في تجليه وحضوره الأنيق، ويشدته عوده يوما بعد يوم.

ومن الذي ينغذ كل هذا الشر؟ هل هو الإنسان/ المواطن بل يدعوى الحاجات، وبذرائع شتى منها الدين والفقر والخوف، وبالتالي فهو جزء من هذا المخطط التدميري؟ وهل كلنا مضطلمون في ذلك بوعي أو لاوعي، فكل العقول في الحاجات؟ من يمنع التقدم، ويحارب المثقف والثقافة، ويصادر الحريات؟ من يقبض بقبضة من فولاذ على أرزاق الناس وعلى وعي المجتمع؟ ولماذا يفعل ذلك؟

ومن الذي ينغذ كل هذا الشر؟ هل هو الإنسان/ المواطن بل يدعوى الحاجات، وبذرائع شتى منها الدين والفقر والخوف، وبالتالي فهو جزء من هذا المخطط التدميري؟ وهل كلنا مضطلمون في ذلك بوعي أو لاوعي، فكل العقول في الحاجات؟ من يمنع التقدم، ويحارب المثقف والثقافة، ويصادر الحريات؟ من يقبض بقبضة من فولاذ على أرزاق الناس وعلى وعي المجتمع؟ ولماذا يفعل ذلك؟

متعدد الأوجه، ويشدته عوده يوما بعد يوم.
عم تكتب؟ والمعايير معكوسة؟ ومجتمعات الجهل تصنع أبطالها من المفسدين والقلة، ويذهبون خلفهم في غيبوبة كلية، وهتاف جمعي، وقد يضحون بحياتهم ومستقبل أطفالهم لأجلهم، وكم تتغير الأدوار فلا يغلن إليها أحد، تولجت من غير مواطنها، وقد تصبح تكلمة عدة في بيت متمدد الأسرة، أو تلقى في الشارع لأن زمنها انتهى، وقد..

وقد.. ففضايا المرأة العربية لا تعد ولا تحصى.

عم تكتب، والمعايير معكوسة؟ ومجتمعات الجهل تصنع أبطالها من المفسدين والقلة، ويذهبون خلفهم في غيبوبة كلية، وهتاف جمعي، وقد يضحون بحياتهم ومستقبل أطفالهم لأجلهم، وكم تتغير الأدوار فلا يغلن إليها أحد، فمسؤول يفقد وظيفته فجأة لسبب ما، قد يكون أهمها أنه اختلس ملايين وكان يطمح في المزيد، يتحول مدافع عن حقوق الإنسان، ولص يتحول إلى بطل شعبي، والغريب ونعني في الصمت؟

غزة... شموع حارقة أو ظلام دامس

خيم غضب وحزن شديدين على موكب تشييع جنازة ثلاثة أطفال أشفاء قضوا في غزة جراء حريق شب في منزلهم في امتداد لحوادث انقطاع التيار الكهربائي المتكررة في القطاع.

وشيع المئات جثامين الأطفال يسرا (ثلاثة أعوام) ورهف (عامان) وناصر (شهران) أبو هندي الذين قضوا الليلة قبل الماضية جراء الحريق داخل منزلهم في مخيم الشاطئ للاجئين غرب مدينة غزة.

وردد المشيعون عبارات غاضبة تندد بأزمات قطاع غزة جراء النقص الحاد في الخدمات الأساسية خاصة الوقود وانقطاع التيار الكهربائي.

وقال جهاز الدفاع المدني في غزة إن الحريق نتج عن استخدام الشمع كبديل لانقطاع التيار الكهربائي مع تسرب غاز الطهي في المنزل.

وقال مسعفون إن الحريق أسفر كذلك عن ثلاث إصابات من أفراد العائلة وصفت حالة إحداهما بالخطيرة.



آداب وفنون

عبد الواحد لؤلؤة

يمكن القول، بكثير من الاملثتان، إن ظهور الموشح والزجل في الأندلس منذ نهاية القرن التاسع الميلادي فصاعداً، يُعدُّ مرحلة متقدمة من التطور الذي شهده الشعر العربي منذ امرئ القيس، مروراً بالعصر الأموي فالعباسي، حتى انتقل إلى الأندلس، مع عبد الرِّمَن الداخل، الأمير الشاعر، صاحب «يا نخل أنت غريبة منلي/في الأرض نائية عن الأهل». امرؤ القيس كان يخاطب أصحابين اثنتين له: قفا نيك، وفي آخر ما يُنسب إليه، كان يخاطب صاحباً واحداً، بكى صاحبيه لما رأى الدربَ دونه. وبقيت مخاطبة الأثنتين قائمة في الشعر: يا صاحبيّ قضيّاً نظريّكما.. إلى أن اسقطها أبو نواس في خروجه عن المألوف: قل لمن يبكي على رَسَم نرسٍ/واقفاً، ما ضرلو كان جلس!

واتخذ «الخروج» في الشعر العباسي شكل ميل خجول إلى استعمال المفردات غير العربية التي دخلت مع المولدين والأعاجم في بعض الشعر العباسي، من باب «التملح والتطرُّف». لكن العصر العباسي لم يكن يجرؤ على إظهار صفته «اللاعربية» بسبب قربه الشديد من العصر الأموي الغاروق في عريبته وإسلامه. فقد كان الأعاجم قلّة ضئيلة في المجتمع العباسي، مما لم يشجع على استعمال المفردات والمواقف غير العربية ـ الإسلامية في الشعر العباسي، ولو أن قليلاً من ذلك قد تسلل من بعض الشعراء، مثل ابي نواس، صاحب «إيليس أشرفُ من أبيكم آدم/فتدبهبوا يا معشر الأشرار. النار جوهره، وآدمُ طينة/والطينُ لا يسمو سمو النار». لكن التطوير والانفتاح شجِعَا ظهور «القوماء» والكان كان، والخمسُ والمسمَطُ، خروجاُ

على نظام الشطرين في الشعر العربي. وقد انتقلت هذه «التطويرات» في الشعر العربي إلى الأندلس، بفعل الاتصال الدائم بين شعراء الأندلس وشعراء المشرق العباسي، كما تدل عليه كُتُب التاريخ و«محاكاة شعراء الأندلس لشعراء التراث العباسي ببغداد. على النقيض من المجتمع العباسي، كان العرب في الأندلس بدءاً من الفتح عام 711 قَلَّة، وسط كثرة غير عربية من أهل البلاد، يتكلمون اللغة «اللطينية» أو «الرومانث»، لكن الأجيال العربية الأندلسية صارت ازدواجية اللغّة، تتكلم عريجة الأب و«لطينية» الأم، بسبب الزواج بين العرب الفاتحين ونساء البلد الجديد. وقد شجع هذا الوضع على استعمال مفردات رومانث في شعر الاجيال الجديدة، إلى جانب استعداد أكبر لتطوير شكل القصيدة التراثية، استمرأوا للمُخَمَّس والمسمَط في عدد أسطر/أبيات المقطوعة الشعريّة، والمراوحة بين أوزانها وقوافيها.

كان الشعر المعروف في العصور الوسطى الأوروبية يكاد يكون وفقاً على العارفين باللغة اللاتينية الأدبية، وهؤلاء قليلون خارج حدود رجال الكنيسة الكاثوليكية، المسيطرة على الثقافة، ومنها الشعر الذي لم يكن يخرج كثيراً عن الموضوعات الكنسية والصلوات. ولا شك أن كان هناك نوع من الشعر الدنيوي عند ظهور العائِمَات باللغات الأوروبية من القرن الثاني عشر فصاعداً ولكن هذا مما لا يشكل أساساً لظهور الموشح الأندلسي ومن بعده الزجل بعامية قرطبة، في أواخر القرن الثالث عشر، كما أُنِى بعض أتباع النظرية الأوروبية، لكي يُعيدوا الأثر العربي من تراث الشعر الفني. فلو كان ثمة من شعر بلغات



شاعر التروبادور الجوّال

الأندلس: الموشح والزجل



زريباب

القرن الرابع عشر. بدأ الباحثون الأوروبيون بالتساؤل عن مصدر هذا الشعر الوليد بعامية أوروبية من القرن الثاني عشر، فنشر الإيطالي جياماريا باربييري عام 1571 كتاباً عن «أصول الشعر الملقّي» يتحدث عن انتشار الشعر العربي الملقّي بين الإسبان والبروفنسين، ولم تكن القافية معروفة في الشعر الإغريقي أو اللاتيني، فمن أين ظهرت القافية أول مرة في أول شعر دنيوي جديد، وتوالت الدراسات والأوربية تتساءل عن مصدر أول شعر أوروبي بعامية بروفنس أولاً، ثم تطور في شكل الموشح ونظام قوافيه، وفي الموقف من المرأة والحب الدنيوي، الذي لا يوجد مثله الا في هذا الشعر العربي الأندلسي.

وردت أول إشارة إلى الموشح في كتب التراث الأندلسي عند ابن بسّام الشنتريني (ت.1147م) في كتابه «الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة» (1106 - 1181) في قوله إن «مخترع الموشح هو مُقدّم بن معافي القبري الضريز، من شعراء الأمير عبد الله بن محمد المرواني (888 ـ 912م) ولا يذكر ابن بسّام

أو غيره شيئاً من موشحات مقدّم، بل تذكر مصادر أخرى أمثلة من أول وشّاح معروف، هو «عبّادة بن ماء السماء» (ت 1028) الذي اشتهر بموشحته:
مَن لَني
❦في أمةَ أمراً ولم يَعدِل
❦يُغرِل
❦إِلّا لحاظ الرشا الأكل
وقد حدّا شعراء أندلسيون آخرون حدو عبادة فتجعج لدينا اليوم 488 موشحة حققها. سيد غازي (1979) من المخطوطات التي تبيّرت له، يبدأ الموشح ببيتين، تتبعهما أشطار 5-7 وتنتهي ببيتين على غرار المطلع، ويغلب أن تكون بلغة الرومانث أو بالعامية الأندلسية، تسمى «الخرجة» يقصد بها التطرُّف وإنهاء الغناء بالتصفيق أو الرقص.

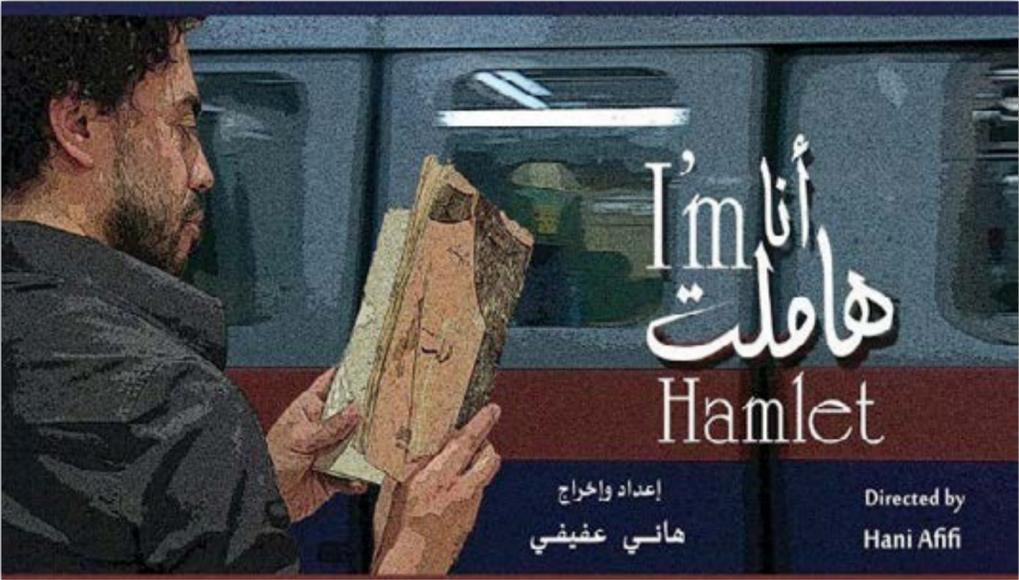
أثارت هذه الخرجة باللغة «الأعجمية» أو الرومانث عدداً من الباحثين الأوروبيين، أو الأمريكان، لاحقاً. وحاولوا القول إن هذه الخرجة الأعجمية بقايا شعر رومانثي (ضاع) وراحوا يبحثون ليقولوا إن الموشح يقوم على ذلك الشعر المحلي الرومانثي ـ ولكن جميع الأبحاث الرصينة تشير إلى قول ابن بسّام إن «الوشّاح يعملها على أشطار الأشعار المهملّة، غير المستعملّة» أي على الأوزان التي لم يذكرها الخليل من بين بحوره الستة عشر. ولكن التحليل الدقيق للموشحات، وللأزجال من بعدها، يبين أن أوزان غالبية الموشحات تقع على الأوزان الخليلية الكاملة، وبعضها أوزان مطورة بالذ والخين والطّي لتناسب الغناء، وهو ما لم ينطرق اليه الباحثون من غير العرب، وأغلبهم لا يتقن العربية، لذا فهو لا يدرك حساسية الأوزان.

من الملاحظ أن أهم من درس الموشحات والأزجال من الأوروبيين هم من الإسبان،

ضمن احتفاليات المجلس الأعلى للثقافة بمرور 400 عام على رحيل شكسبير

العرض المسرحي «أنا هاملت»:

شباب بائس يجتلس المقاهي ويسير في حوارى القاهرة



أمين. ديكور سالي نظمي، وأزياء مروة عودة، وإخراج المادة الفيلمية أحمد روبي. ومن إنتاج مركز الإبداع.

هو هاملت

يبدأ العرض في منزل متواضع لشاب ما بين النوم واليقظة، حجرة صغيرة، وتتواتر أصوات المذياع والضجيج الآتي من الحارة، ضجيج متابعة إحدى مباريات كرة القدم، بينما المذياع يبث تقريراً عن حقوق الإنسان في العالم العربي، ليطفئ في النهاية صخب جمهور المباراة، فيستيقظ الشاب تماما، ويهبط الحارة، وعن طريق مادة فيلمية مُصوّرة نرى رحلة الشاب، بدايةً من تناول إفطاره من عربة فول، والسير على غير هدى بين الأزقة والمرات الضيقة، ومُساعدة البعض في دفع سيارة مُتعطلة تعيق حركة الطريق، حتى عثوره على نص مسرحية (هاملت) ووصوله إلى محطة مترو الأنفاق ودخوله إحدى عربات المترو، وبين الزحام يبدو وهو يُطالع النص، ويصبح في ما بعد جميع مَن يُحيطونه شخصيات العرض/النص، فيتمثل بذلك شخصية هاملت، ويصبح هو هاملت.

لم يختلف العرض في مضمونه عن أحداث النص الشكسبيري، من حيث الالتزام بعدد الشخصيات وطبيعتها، خاصة العم والأم وأوفيليا، حتى المشهد الأخير الذي ينتهي بقتل الجميع. ربما أراد المخرج أن يكسر حدة لغة النص الفصحي، وأن يقرب النص من الوقت الحالي، وذلك جاء من خلال استخدام بعض العبارات العامية، والتي تصل إلى السوقية في بعض الأحيان، والتي شدّت ضحكات الجمهور لتباينها مع حالة العرض وشخصياته. الملكة الأم على سبيل المثال تقفوه بعبارات وكأنها امرأة تجتلس نبتة تحت إحدى الحارات! إضافة إلى بعض المواقف التي عالجها العرض

الذي اعتمد عدة ترجمات للنص، وهي ترجمات محمد عوض، جبيرا إبراهيم جبيرا، ومحمد عناني. وقد يرى البعض أن العرض المسرحي خان النص إلى حد كبير، خاصة المتسكين بحرفية النص، إلا إنه لا يوجد نص مقدس، وللفنان الحرية في كيفية تناوله ومعالجته، وفق رؤيته. ولكن الذي خلق حالة التوتر هذه هو اللعب بين الالتزام بالنص أو معالجته من خلال روحه، وهو ما خلق حالة من التضارب في العرض، أو عدم التوازن، رغم طرافة الأفكار والتنوع في المعالجة الفنية.

العرض من أداء كل من محمد فهم، وتامر ضيائي، وأسماء يحيى الطاهر، وأحمد السكراوي، ومحمد حبيب، وسسارة عادل، وشادي عبد السلام، وإسماعيل وأحمد ومحمود خالد، ومحمد

غيث، ومنصور

الذي اعتمد عدة ترجمات للنص، وهي ترجمات محمد عوض، جبيرا إبراهيم جبيرا، ومحمد عناني. وقد يرى البعض أن العرض المسرحي خان النص إلى حد كبير، خاصة المتسكين بحرفية النص، إلا إنه لا يوجد نص مقدس، وللفنان الحرية في كيفية تناوله ومعالجته، وفق رؤيته. ولكن الذي خلق حالة التوتر هذه هو اللعب بين الالتزام بالنص أو معالجته من خلال روحه، وهو ما خلق حالة من التضارب في العرض، أو عدم التوازن، رغم طرافة الأفكار والتنوع عملاً تراجمياً موسيقياً.

من ناحية أخرى أشارت أمية خليفة إلى ضرورة مراعاة ثقافة النص وعصره وكذلك ثقافة المتلقي، وأوضحت ذلك من خلال عدة ترجمات عربية لنص «هاملت» لكل من خليل جبران ومحمد عوض ومحمد عناني، فالأول على سبيل المثال لم يلتزم بحرفية النص وحذف الكثير منه، وحرره من جميع الإحالات الزمنية المرتبطة بعصره. بينما جاءت ترجمة عوض بالترزم أمانة النقل عن النص الأصلي، وكانت هذه الأمانة هي مرجعه في عملية الترجمة، وأخيراً تأتي ترجمة محمد عناني، الذي التزم المفهوم التفسيري للنص، بحيث حاول خلق توازن بين الشكل والمضمون. ويُلاحظ أن أمية لم تتعرض لأهم ترجمات هاملت، والتي قام بها جبيرا إبراهيم جبيرا، التي جاءت أقرب لروح النص شكلا ولغة عند انتقاله إلى العربية.

أنا هاملت

وضمن هذه الاحتفاليات أقيم عرض مسرحي على مسرح الجمهوية القاهرة بعنوان «أنا هاملت»، وهي رؤية مختلفة ومعالجة جديدة لهاملت شكسبير. العرض المسرحي من إعداد وإخراج هاني

القاهرة –«القدس العربي»:

محمد عبد الرحيم

بمناسبة مرور 400 عام على ميلاد شكسبير (1564 –1616)، هذه الذكرى التي يتم الاحتفال بها في العديد من مدن العالم، أقام المجلس الأعلى للثقافة ندوات ودراسات بحثية حملت عنوان «نحن وشكسبير». وفي الإطار نفسه تم تقديم العرض المسرحي «أنا هاملت» الذي تناول النص الشكسبيري في معالجة جديدة، ومحاولة لأن يصبح هاملت إحد الشخصيات المعاصرة التي تحيا بيننا الآن.

ترجمة شكسبير إلى العربية

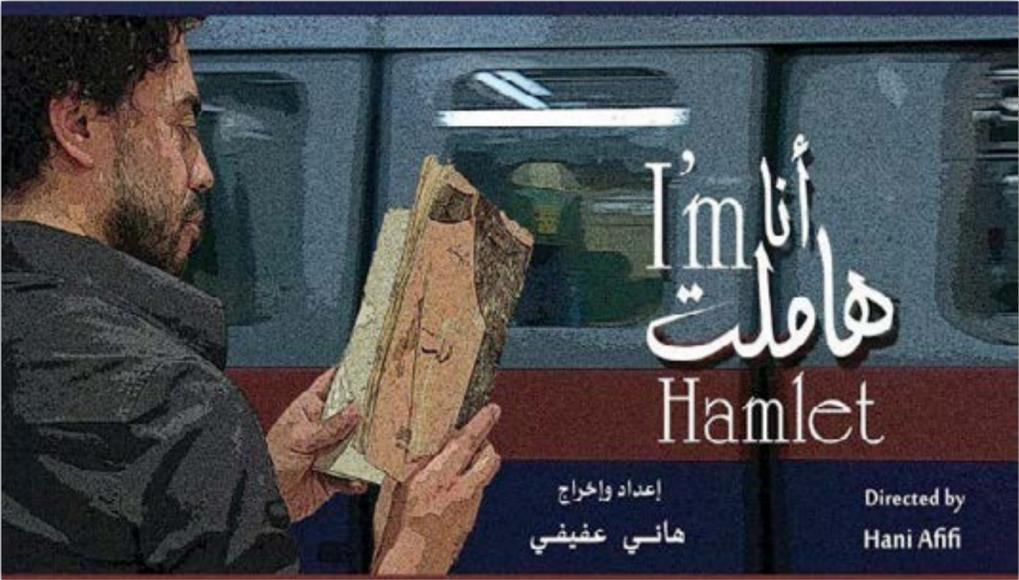
من خلال الجلسات البحثية التي أقيمت في المجلس الأعلى للثقافة في دار الأوبرا المصرية، والتي تناولت العديد من مظاهر التفاعل مع شكسبير ونصوصه، كطابع وشكل مسرح شكسبير، والسينما وكيفية تعاملها مع هذه النصوص، سواء في شكل مباشر أو أن يستوحى العمل السينمائي روح النص المسرحي، أو حتى شخصية من شخصياته، كذلك النظر إلى هذه النصوص من خلال نظرية اللسانيات النقدية. ومن أهم ما جاء من أبحاث هو كيفية انتقال هذه النصوص إلى اللغة العربية، وكيف تعامل المترجمون مع مسرحيات شكسبير. هذه الجلسة النقاشية دارت بين آراء كل من محمد عناني وأمية خليفة. بداية أشار محمد عناني- الذي ترجم عدة نصوص لشكسبير- أن المترجم لابد أن يقوم بدور يُشبه دور المحرر، بمعنى ألا ينقل النص بحرفيته، ولكن الأهم روح النص وفحواه، إضافة إلى أن ترجمة نصوص شكسبير بالأخص لابد وأن تتم مراعاة الغرض من الترجمة، واستشهد عناني بتجربته في ترجمة «روميو وجوليت» التي أعاد ترجمتها مرة أخرى، وقد ترجمها أولاً بفرص كونها عملاً تراجمياً موسيقياً.

آداب وفنون

ضمن احتفاليات المجلس الأعلى للثقافة بمرور 400 عام على رحيل شكسبير

العرض المسرحي «أنا هاملت»:

شباب بائس يجتلس المقاهي ويسير في حوارى القاهرة



أمين. ديكور سالي نظمي، وأزياء مروة عودة، وإخراج المادة الفيلمية أحمد روبي. ومن إنتاج مركز الإبداع.

هو هاملت

يبدأ العرض في منزل متواضع لشاب ما بين النوم واليقظة، حجرة صغيرة، وتتواتر أصوات المذياع والضجيج الآتي من الحارة، ضجيج متابعة إحدى مباريات كرة القدم، بينما المذياع يبث تقريراً عن حقوق الإنسان في العالم العربي، ليطفئ في النهاية صخب جمهور المباراة، فيستيقظ الشاب تماما، ويهبط الحارة، وعن طريق مادة فيلمية مُصوّرة نرى رحلة الشاب، بدايةً من تناول إفطاره من عربة فول، والسير على غير هدى بين الأزقة والمرات الضيقة، ومُساعدة البعض في دفع سيارة مُتعطلة تعيق حركة الطريق، حتى عثوره على نص مسرحية (هاملت) ووصوله إلى محطة مترو الأنفاق ودخوله إحدى عربات المترو، وبين الزحام يبدو وهو يُطالع النص، ويصبح في ما بعد جميع مَن يُحيطونه شخصيات العرض/النص، فيتمثل بذلك شخصية هاملت، ويصبح هو هاملت.

لم يختلف العرض في مضمونه عن أحداث النص الشكسبيري، من حيث الالتزام بعدد الشخصيات وطبيعتها، خاصة العم والأم وأوفيليا، حتى المشهد الأخير الذي ينتهي بقتل الجميع. ربما أراد المخرج أن يكسر حدة لغة النص الفصحي، وأن يقرب النص من الوقت الحالي، وذلك جاء من خلال استخدام بعض العبارات العامية، والتي تصل إلى السوقية في بعض الأحيان، والتي شدّت ضحكات الجمهور لتباينها مع حالة العرض وشخصياته. الملكة الأم على سبيل المثال تقفوه بعبارات وكأنها امرأة تجتلس نبتة تحت إحدى الحارات! إضافة إلى بعض المواقف التي عالجها العرض

يُعرض فيها أمام الجمهور.

في أكبر تحد لوحدة الاتحاد الأوروبي أزمة اللجوء تلقي ظلالتها على فضاء شنغن

بيروت – «القدس العربي»: ربما شري

خلال الأزمة المالية العالمية التي بدأت عام 2008 أورد الأوروبيون افتراضات عن وحدة الاتحاد الأوروبي وقدرته على مواجهة العجز. ومنذ ذلك الوقت، يشهد الاتحاد الأوروبي توترات شديدة تمثلت في احتمال انهيار اليورو والاتفاق التجاري مع الولايات المتحدة واحتمال خروج بريطانيا من الاتحاد، إضافة إلى خلافات حول السياسات الخارجية وإمكانية انضمام سكتلندا إلى الاتحاد. إضافة لهذه الضغوطات، يواجه الاتحاد الآن، أكبر وأصعب تحدياته، المتمثلة في إدارة أكبر موجة هجرة منذ الحرب العالمية الثانية. فمع تدفق أكثر من مليون لاجئ العام الماضي، أثارت دول الاتحاد مخاوف بشأن استقرار الاتحاد السياسي والأمني وشدت على ضرورة حماية حدوده الخارجية والحفاظ على تماسكه الداخلي. وفي الوقت الذي يبذل فيه الزعماء الأوروبيون جهودا للاتفاق على رد منسق لأزمة اللاجئين، تصاعدت معدلات الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا إلى حد غير مسبوق، ما دفع عددا من الدول لإعادة الرقابة على حدود دول شنغن المعفاة من تأشيرات الدخول داخل الاتحاد الأوروبي وإجراءات الفحص على الحدود، مهددة بذلك أحد أكثر الإنجازات التي تعزز بها أوروبا. وتعكس أزمة الهجرة، التي وضعت دول في خلاف مع أعضاء الاتحاد الآخرين، حجم الخلافات التي تعصف بالاتحاد وتهدد وحدته في حين تتبجح كل دولة سياستها الخارجية الخاصة بها.

وقد انعكست أبرز هذه الخلافات حين أعلنت المفوضية الأوروبية الأربعاء، في نطاق مقترحات لإصلاح قوانين اللجوء، أنها ستسعى لغرض غرامات تصل إلى 250 ألف دولار على كل طالب لجوء ترفض دول الاتحاد قبوله. وواجهت الخطة معارضة فورية من بولندا والمجر وجمهورية التشيك— وهي البلدان التي كانت تنتقد بشكل خاص الجهود الرامية إلى توزيع أكثر عدالة للاجئين في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي. من جهته، سخر وزير الخارجية البولندي فيتولد فاشيكوفسكي من الإقتراح، وشبهه بـ «كذبة إبريل» في حين وصف نظيره المجري بيتر سيرتو الغرامات بأنها «مجرد ابتزاز».

كما فاقم خلاف النمسا وإيطاليا مؤخرا، الذي أثنى نتيجة أزمة اللاجئين، الأزمات الداخلية في الاتحاد. ويأتي هذا بعد أن فرضت النمسا سياجا وضوابط صارمة عند معبر برينز الجبلي الذي يحد إيطاليا للحد من تدفق اللاجئين، ما دفع الأخيرة لإبتيار الخطة بتقييد الحرية الحركة في الاتحاد. من جهة أخرى، تشكو اليونان وإيطاليا (التي يصلها الآف اللاجئين عبر ليبيا) تحملاهما عبء اللجوء، ذلك أنه بموجب قواعد «دبلن» يجب على اللاجئين تسجيل طلبهم للجوء في أول دولة عضو في الاتحاد الأوروبي يصلون إليها. وتنتقد الدولتان عدم تقديم كثير من شركائهما الأوروبيين مساعدة للتعامل مع هذه الأزمة. وأثارت كل هذه التحديات، مجتمعة، تزايد القلق حول مستقبل الاتحاد ووحده في ظل أزمة اللجوء

مخاوف وخلافات في الاتحاد الأوروبي

في ظل أزمة اللجوء التي باتت تمثل أكبر تحد لمشروع الوحدة الأوروبية، انتقد خبراء سياسة الاتحاد الأوروبي الإجراءات التي تتخذها الدول للحد من تدفق اللاجئين.

وقال الباحث الإيطالي في جامعة بافيا انطونيو موروني، وهو متخصص في الشؤون الإفريقية ولم يطرأ أي تغيير في سياسة الهجرة حتى بعد اندلاع الثورات في

التي تصاعد مع غياب سياسة أوروبية مشتركة وموحدة في منطقة تتمتع بقوة اقتصادية وليست لديها قوة عسكرية أو أساس سياسي.

مشكلة اليونان مع دول «شنغن»

تعد حدود اليونان مع تركيا، من حدود «شنغن» الخارجية. وبسبب تدفق الكثير من اللاجئين والمهاجرين عبرها، أغلقت الدول الواقعة في الشمال حدودها. في عام 2015 وحده، دخل أكثر من مليون لاجئ، دول شنغن، معظمهم عبر الأراضي اليونانية. ودفع هذا التدفق للاجئين دول شنغن إلى إعادة العمل بضوابط الحدود الداخلية للحد من التدفق غير المسبوق للمهاجرين الهاربين من مناطق الصراع في سوريا والعراق ومناطق أخرى. وقد وجه العديد من دول شنغن اللوم إلى اليونان بسبب ما وصفوه بالتدفقات الخارجة عن السيطرة واتهموها بالسماح للمهاجرين بالمرور دون رادع. ووجدت عمليات تفتيش «أوجه قصور خطيرة» في اليونان ما دفع الاتحاد الأوروبي إلى اعطاء، أثينا، مهلة مدة أسبوعين، أي حتى 12 أيار/ مايو الجاري، لوضع خطة فعالة لضبط حدودها. وهددت المفوضية الأوروبية أنه في حال لم تستجب اليونان للمطالب، ستقترح أن يتم السماح باستمرار الرقابة على الحدود داخل شنغن لمدة لمدة 6 أشهر إضافية قد تصل إلى سنتين.

خلافات دول الاتحاد حول ضبط الحدود

طلبت ألمانيا وخمس دول أخرى أن تستمر إجراءات مراقبة الحدود لسنة أشهر أخرى وذلك بهدف تقليل تدفق اللاجئين إلى حدودها. ألمانيا: يصل حاليا نحو 50 مهاجرا إلى برينز كل يوم. وقد يرتفع هذا الرقم إلى 500 في الأسابيع والأشهر المقبلة. واستقبلت ألمانيا أكثر من مليون مهاجر العام الماضي. وفي خطوة لمحاولة ضبط حدودها، قال وزير الداخلية الألماني توماس دي مايتسيره إن بلاده ستطلب من المفوضية الأوروبية السماح بتمديد القيود المؤقتة المفروضة على الحدود داخل منطقة شنغن إلى ما بعد 12 أيار/مايو وهو موعد انتهاء الأساس القانوني للإجراءات الحالية.

وقلت أعداد الوافدين بصورة ملحوظة بعد تطبيق القيود على الحدود في النمسا ودول أخرى على طول طريق الهجرة الرئيسي عبر البلقان نحو الشمال من اليونان.

وقال دي مايتسيره في بيان «حتى إذا انحسرت أزمة اللاجئين على الحدود الداخلية عبر طريق البلقان فإننا نلتزم بنظر بقلق للتطورات على الحدود الخارجية للاتحاد».

وقال مسؤول في الحكومة الألمانية إن الطلب سيكون مبادرة مشتركة



لاجئون في مقدونيا في اشتباك مع الشرطة اليونانية

من كانون ثاني/يناير حتى 24 نيسان/إبريل الماضيين، ما أسفر عن رفض دخول 1133 من ألمانيا، واتهام 136 شخصا بالقيام بتهرب البشر.

وسجلت الدنمارك نحو 3300 طلب لجوء في الفترة من الرابع من كانون الثاني/يناير حتى 24 نيسان/إبريل الماضي

وقالت وزيرة الهجرة والتكامل أنجير ستوبيبيرغ إن الحكومة الدنماركية تعتقد أن الإجراءات لها «تأثير وقائي» مضيفة أن أعداد طالبي اللجوء في أوروبا مرتفعة بصورة لم يسبق لها مثيل.

وكانت الشرطة الدنماركية قد بدأت في إجراء أعمال تفتيش فورية في بعض نقاط العبور الحدودية الـ 15 إلى ألمانيا في كانون الثاني/يناير الماضي.

فرنسا وبريطانيا ومخيم «الغابة»

قالت فرنسا أنها لن تلتزم بغرض ضوابط حدودية وستسمح لآلاف المهاجرين بالتدفق على بريطانيا إذا انسحبت الأخيرة من الاتحاد الأوروبي في استفتاء من المقرر أن يجري في حزيران/يونيو.

وقال وزير الاقتصاد الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون أن مخيما للمهاجرين يعرف باسم «الغابة» في بلدة كاليه الساحلية شمال فرنسا يمكن أن ينتقل إلى جنوب انكلترا إذا خرجت بريطانيا من الاتحاد. وقال ماكرون إن خروج بريطانيا سديمز اتفاقا حدوديا يوقف تحرك المهاجرين في فرنسا.

إقامة الجدران والأسوار ليست حلا، علينا أن نبني جسورا للتواصل

وقال لصحيفة فاينانشال تايمز «في اليوم الذي ستفطرط فيه أوامر هذه العلاقة لن يبقى المهاجرون في كاليه». وأضاف أنه سينتهي العمل باتفاق يسمح لبريطانيا بمراقبة الحدود ويمكثها من إبقاء المهاجرين غير المرغوب فيهم على الجانب الفرنسي من القنال الانكليزي.

مشكلة النمسا وروما

تستعد النمسا لإقامة سياج طوله 400 متر وفرض ضوابط صارمة عند معبر برينز الجبلي الذي يحد إيطاليا، حيث تتوقع السلطات أن يرتفع عدد المهاجرين الذين يصلون البلاد بشكل كبير. لكن خطوة

النمسا هذه أشعلت مخاوف في إيطاليا بسبب الضرر الذي يمكن أن يلحق بحركة الشحن التجاري على طول الطريق الرئيسي بين الشمال والجنوب.

ونقلت صحيفة «تيرولو تاغس تسايتونج» عن الشرطة النمساوية قولها إنها تعترم وضع نقاط تفتيش في برينز في أواخر أيار/مايو أو أوائل حزيران/يونيو، وذلك تمشيا مع تصريحات سابقة أدلى بها وزير الداخلية الجديد في النمسا فولفجانج سوبوتكا.

من جانبه، قال رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي أن الخطط

النمساوية لإعادة فرض القيود عند ممر برينز خاطئة تماما. وكتب على موقع الكتروني «احتمال إغلاق برينز يتنافى مع قواعد الاتحاد الأوروبي كما أنه ضد التاريخ والمنطق والمستقبل بشكل صارخ». وقال مفوض الاتحاد الاوروبي للهجرة ديمتري أفرايمبولوس خلال زيارة لصقلية «إقامة الجدران والأسوار ليست حلا. علينا أن نبني جسورا (للتواصل) مكانها».

وحذر في مقابلة مع صحيفة «لا ريبوبليكا» من الخطوة قائلا «حرية الحركة هي أكبر انجاز للاتحاد الأوروبي، وأنا عازم على الدفاع عنها وتقويتها إلى أبعد مدى».

تركيا إلى «شنغن»

في ظل التعاون في مواجهة أزمة اللجوء، سجلت العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي تطورا ملحوظا هذا الأسبوع وذلك بعد أن أوصت المفوضية الأوروبية برفع تأشيرة دخول الأتراك إلى دول منطقة «شنغن» في حال أوفت تركيا بالشروط المتبقية التي وضعها الاتحاد بهذا الخصوص. وكانت تركيا قد قررت مؤخرا أنها سوف تسمح لمواطني دول الاتحاد الأوروبي بالدخول لأراضيها بدون تأشيرة أيضا.

ميديا

ميديا

ميديا

ميديا

ميديا

اعتقلت الاجهزة الأمنية العُمانيّة الكاتب سليمان المعمرى بسبب تدويّة كتبها على شبكة في شبكة التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أعلن فيها تضامنه مع ناقد سينمائي معتقل هو الآخر في سجون الأمن اليماني منذ فترة طويلة.

وتضامن المعمرى مع الناقد السينمائي عبد الله حبيب في تدويته على «فيسبوك»، كما شارك في بيان مع عدد من الكتاب والأدباء العرب يطالب فيه بإطلاق سراح حبيب المعتقل منذ الـ15 من نيسان/أبريل الماضي.

وكان جهاز المخابرات العمانية اعتقل الكاتب ظهر يوم 28 نيسان/أبريل الماضي إثر منوله أمام القسم الخاص في جهاز الأمن الداخلي، بعد تلقيه مكالمة تطلب منه المثول فورا في القسم الخاص في القرم

قناة عراقية تثير غضبا

واسعاً بعد بثها حديثاً طائفياً

لندن - «القدس العربي»:

بثت قناة تلفزيونية عراقية حديثاً طائفياً على شاشتها أثار حالة من الغضب في أوساط العراقيين الذين طالبوا بإغلاق القناة ومحاسبة القائمين عليها وعبروا عن سخطهم مما جاء فيها عبر حملات أطلقوها عبر شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت.

وأطلق نشطاء عراقيون حملة على الانترنت تطالب بإغلاق قناة «العهد» العراقية التابعة ليليشيات شيعية مسلحة، وذلك بعد حديث تضمن أساءة للخليفة والصحابي الجليل عثمان بن عفان، وهو ما اعتبره الكثير من النشطاء على الانترنت مساساً بمشاعر أبناء الطائفة السنية، واستهدافاً لهم، فيما تظل قناة «العهد» تعمل في العراق دون أي مساءلة في الوقت الذي يستمر فيه إغلاق قناة «الجزيرة» الإخبارية بدعى أنها «طائفية».

وإسأل الكثير من العراقيين عن أي من الفئتين طائفية، في الوقت الذي تعمل فيه «الجزيرة» على نقل الأخبار والأحداث ولا تنطرق للمسائل الدينية، بينما تنهمك قنوات أخرى بتأجيج الاحتقان الطائفي والهجوم على أهل السنة واستغزاز مشاعرهم.

وكان المذيع العراقي وجيه عباس، قد تهجم عبر قناة «العهد» التابعة للمليشيات الشيعية على الصحابي الجليل، عثمان بن عفان، ووصفه بالديكتاتور والغاسد، مشبها إياه بالرئيس العراقي الراحل صدام حسين.

وتأتي هذه الحادثة بعد أسابيع قليلة على إغلاق السلطات العراقية مكتب قناة «الجزيرة» الإخبارية في بغداد بتهمه «الطائفية» حيث قررت هيئة الإعلام والاتصالات العراقية سحب رخصة قناة «الجزيرة» وإغلاق مكتبها في بغداد لمدة عام، وقالت الهيئة إن القرار جاء «نظرا لاستمراركم بممارسة الحروقات والمخالفات والتماذي بالخطاب الإعلامي الحرض على العنف والطائفية رغم مطالبكم أكثر من مرة وإعطائكم الفرصة لتسعين خطابكم الإعلامي بما ينسجم مع مدونات ممارسة المهنة».

وعنادر الصحافيون الأجانب العاملون في شبكة «الجزيرة» العراق بسبب تعقيد إجراءات الحصول على تأشيرة وإقامة، حسبما أفاد مدير مكتب الشبكة في بغداد وليد إبراهيم، فيما قالت «الجزيرة» في بيان

(محافظة مسقط).

واستنكرت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» اعتقال المعمرى، وقالت إنه كاتب متميز له مجموعة من المؤلفات منها رواية «الذي لا يحب جمال عبدالناصر» ومجموعات قصصية أخرى، وعدد من الإصدارات الأدبية المتنوعة.

وكان المعمرى رئيسا للجمعية العُمانية للكتاب والأدباء، ويعمل رئيسا للقسم الثقافي في إذاعة عُمان، وحصل على جائزة يوسف إدريس العربية للقصّة القصيرة عام 2007.

وشارك بصورة فعّالة في المظاهرات التي جاءت في إطار ثورات الربيع العربي عام 2011، وكان أحد الأسماء البارزة في اعتصام «ساحة الشعب» أمام مجلس الشورى العماني، والذي بدأ في 27 شباط/فبراير 2011.

وقالت «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان»

إن «الكاتب العماني سليمان المعمرى، لم يرتكب جرماً ولم يدع لعنف أو كراهية ليتم استدعائه وإخفائه عن العالم الخارجي. إن تعبير المعمرى عن تضامنه مع الكاتب والناقد السينمائي عبدالله حبيب، من خلال أي وسيلة إعلام سلمية هو ممارسه لحقه في التعبير عن الرأي وهو حق تكفله العهود والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان».

وأضافت «إن ظاهرة اختفاء الكتاب والصحافيين ونشطاء حقوق الإنسان في عمان يجب أن تتوقف كما يجب إتاحة الفرصة للمجتمع المدني وقادة الرأي في التعبير عن أفكارهم دون خوف من اختطاف أو اعتقال».

وطالبت الشبكة بضرورة الإفراج الفوري عن الكاتب سليمان المعمرى، أو الكشف عن سبب ومكان اعتقاله وتمكينه من الاتصال بذويه والتواصل مع محاميه.

الجزائر: الصراع حول صفقة

بيع مجمع «الخبز» الإعلامي بين

أروقة القضاء ودهاليز السياسة!

الجزائر - «القدس العربي»: **كمال زايد**

تعيش الجزائر هذه الأيام على وقع جدل جديد بخصوص علاقة الصحافة بالسلطة والمال، قضية عنوانها صفقة بيع مجمع «الخبز» الإعلامي الذي يضم صحيفة يومية وقناة إخبارية ومطبعة وشركة توزيع إلى رجل الأعمال إسعد ربراب الذي احتل المركز 15 بين أغنياء العرب في تصنيف السنة الماضية لمجلة «فوربس».
صفقة البيع تمت، وفي الوقت الذي كان فيه الفريق الجديد يسيّد لتولي المسؤوليات في المجمع، قررت وزارة الإعلام، ما فتح الباب أمام ضجة كبيرة تجاوزت حدود البلاد.

القصة بدأت قبل أشهر، فمجمع «الخبز» الإعلامي بدأ يعرف متاعب مالية، حتى وإن كان يسجل أرباحا سنويا، لكن نسبة الأرباح تراجعت، كما إن القناة التي أنشأها المجمع أثقلت كامله، دون أن تحقق الإقبال المنشود لسببين، الأول هو أن سوق الإعلانات في الجزائر ضعيف، وثانيا لأن المساهمين في مجمع الخبر لم يضحوا أموالا كبيرة في القناة، إذ توقعوا أن تحقق نجاحا منذ البداية، لكنهم اكتشفوا، متأخرين، أن التلفزيون

مسألة معقدة وتتطلب أموالا ضخمة، وهو الأمر الذي جعل الخلافات القديمة بين الشركاء تشتعل مجددا، خاصة وأن عددا منهم أراد ببساطة غلق القناة، لكن مديرها على جري سعى نحو إتمام صفقة بفتح رأس مال القناة لرجل الأعمال عبد الوهاب رحيم، تبعا لما ينص عليه قانون السعمي - البصري غير المطبق بعد، على اعتبار أن قناة «الخبز» مثلها مثل 45 قناة خاصة ما زالت تعمل كقنوات أجنبية لديها مكاتب في الجزائر، خسر فقط معتمدة والبقية تعمل بطريقة غير قانونية متغاضي عنها، لكن عددا آخر من المساهمين لم ترضه هذه الصفقة، فقرروا أن يبيعوا كل شيء إلى رجل الأعمال إسعد ربراب، وهو ما تم فعلا بعد مفاوضات دامت بضعة أسابيع، وبمبلغ يقارب الـ40 مليون دولار.

السلطة التي كانت تراقب الصفقة من بعيد وبنوع من القلق، بسبب تخوفها من سيطرة رجال المال على وسائل إعلام، وخاصة لما يتغلغ وسائل إعلام قوية وذات مصداقية، ورجال أعمال من خارج الدائرة التي تحيط بها (السلطة) قررت بمجرد أن تمت الصفقة وتم التوقيع على العقد رفع دعوى قضائية لإبطال الصفقة.

وزارة الإعلام التي تولت رفع الدعوى القضائية أمام المحكمة



–

السنة الثامنة والعشرون العدد 8458 الأحد 8 أيار (مايو) 2011 – 1 شعبان 1437هـ

Volume 28 - Issue 8458 Sunday 8 May 2016

لندن - «القدس العربي»:

لندن

دخلت الحريات الصحافية في مصر منحى جديداً بعد الأزمة التي نشبت بين نقابة الصحفيين ووزارة الداخلية مؤخراً بسبب اقتحام قوات الشرطة لمبنى النقابة واعتقال اثنين من الصحافيين

هناك، تنتشب بذلك أزمة عميقة تُعتبر الأكبر بين النظام والصحافة منذ عقود، وربما منذ تأسيس النقابة التي لم تتعرض في تاريخها للاقتحام من قِبل قوات الأمن.

وكانت قوات من الشرطة المصرية اعتقلت كلاً من الصحافي عمرو بدر والصحافي محمود السقا من مكان اقتصامهما داخل المكان وهددت الحراس وأعضاء النقابة بأن من سيقاوم دخولهم سوف يتم اعتقاله هو الآخر، فيما كان كل من السقا وبدر قد لجأ إلى النقابة وقررا الاعتصام داخل مقرها لـالتنديد بمهاجمة قوات الأمن لمنزليهما» بعد إصدار نيابة أمن الدولة العليا قراراً بضبطهما وإحضرهما، بتهمة «التحريض على التظاهر في جمعة الأرض».

وأشعل اقتحام مبنى النقابة أزمة كبيرة في مصر، حيث سرعان ما ردت نقابة الصحفيين بالمطالبة بإقالة وزير الداخلية من منصبه ودا على إهانة الصحفي والصحافي وعليه، فيما نظم الصحافيون عددا من الوقفات الاحتجاجية التي طالبا خلالها بمعاينة المسؤولين على الاعتداء.

هل هي تضيق جديد؟

وفتحت الأزمة الباب مجدداً أمام الأسئلة بشأن الحريات الصحافية في مصر، وما إذا كانت هذه الأزمة تندرج في إطار التضيق على الحريات في البلاد وتحقير دورها في مصر، وهي المحاولة تطويق وسائل الإعلام والإعلاميين لزيف الوعود الكبرى التي وعدهم بها السيسي وژاد النقد أكثر مع شعور الصحافيين بضعف النظام وعجزه عن حل المشاكل والتعامل مع الأوضاع الداخلية والخارجية».
وانعقدت الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين الأسبوع الماضي لتنتهي إلى إعلان 18 مطلباً من نظام الرئيس عبد الفتاح السيسي على رأسها إقالة مجدي عبدالغفار وزير الداخلية، واعتذار السيسي بنفسه عن «جريمة اقتحام بيت الصحافيين وما أعقبها من ملاحقة وحصار لمقرها» إضافة إلى الإفراج عن جميع الصحافيين المعتقلين الذين كانوا في سجون مصر، فضلاً عن عدد من المطالب الأخرى.

وإصدار قانون منع الحبس في قضايا النشر، فضلاً عن عدد من المطالب الأخرى. وأعلنت مظف الصحف والمواقع الإخبارية الصحافية القومية والحزبية والخاصة التزامها بحياتهم ولقمة عيشهم مهددة مع حرية الصحافة، وهو ما ينتج صحافة غير مقروؤة ينصرف الناس عنها وكذا المعلنون معارضاً لجماعة الإخوان مثل إسلام البحيري وأحمد ناجي وفاطمة ناعوت، وأضاف: «أصبح قطاع كبير من الصحافيين والإعلاميين يشعر أن معركة النظام لم تعد محصورة في جماعة الإخوان المسلمين وحلفائهم بل إنها معركة مع كل صوت معارض ومع حرية الصحافة لأن النظام لا يستطيع أن يتعايش مع صحافة حرة، فتصاعدت تبعاً لذلك الأصوات الصحافية الناقدة للنظام وتزايدت الانتقادات مع اكتشاف هؤلاء الصحافيين الإخبارية بدأت حملة جماعية من المطبوعة ومواقع الانترنت الاجتماعية من أجل الاحتجاج.

وبينما استنفرت نقابة الصحفيين من أجل الرد على الإجراءات الحكومي، وطالبت بإقالة وزير الداخلية وإطلاق سراح أعضائها المعتقلين، فإن الصحف المطبوعة ومواقع الانترنت الإخبارية بدأت حملة جماعية من أجل الاحتجاج.

أزمة نقابة الصحفيين في مصر:

تضييق جديد على الحريات أم عثرة عابرة؟



بقرارات الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين، بما في ذلك الامتناع عن نشر اسم وزير الداخلية ونشر صورته «نيغاتيف». ونشرت بوابة الأهرام الحكومية بياناً أكدت فيه التزامها الكامل بهذه القرارات ونشرت صورة وزير الداخلية «نيغاتيف» كما أعلنت صفح «الوطن» و«فيتو» و«المصريون» صانفيز وتيران مصرية، إسعوا الرأي الآخر و لا تعودوا بمصر للخلف عشرات السنين».

وكتب الإعلامي المعروف حمدي قنديل تغريدة على «تويتر» قال فيها إن «صمت المجلس النيابي على اقتحام نقابة الصحفيين له دلالة أسوأ من صمت الدولة» أما النائب السابق في البرلمان المصري حاتم عزام فكتب يقول: «على نقابة الصحفيين الدفاع عن حقوق كل الصحفيين وحرية الرأي دون تمييز وأولهم الصحافيون في سجون السلطة العسكرية الغاشية الآن بتهم مفبركة مماثلة».

وعلق الناشط وليد شرابي على أحداث نقابة الصحفيين بالقول: «تخيل القهر لو اقتحم بيتك الآن بلطجية، الأول خلف ولادك، والثاني منك تتكلم أو تستغيث!.. الداخلية اقتحمت نقابة الصحفيين ونائب عام السيسي قرر حظر النشر». وفي السياق ذاته كتب الإعلامي في قناة «الجزيرة» جمال الريان: «حظر النشر هو أقصى ما تلجأ إليه الأنظمة الديكتاتورية، وما

حظر النشر في واقعة اقتحام نقابة الصحفيين إلا كمن يغتصب الضحية ويطلب منها أن تصمت». وأضاف: «حظر النشر في واقعة

اقتحام نقابة الصحفيين تكيم للأفواه وخنق لصحية الرأي والتعبير، وهي وصمة عار تلاحق النظام الديكتاتوري والسلطوي في مصر عالمياً». وكتب رئيس تحرير جريدة «المصريون» جمال سلطان تغريدة على «تويتر» يقول فيها: «بيان النائب العام الذي يدافع عن سلوك الداخلية صدر بعد ساعات قليلة من انتشار فضيحة مخطط الداخلية لمواجهة نقابة الصحفيين».

وكتب جمال عيد: «ماتخليش جريمة اقتحام نقابة الصحفيين تتسبك جريمة بيع تيران وصانفيز ومخليش تيران وصانفيز ينسوك سجناء الرأي في مصر».

يشار إلى أن أزمة نقابة الصحفيين نشبت بالتزامن مع اليوم العالمي لحرية الصحافة، كما اعتقالات تطلال الصحافيين في مصر منذ وصول السيسي إلى الحكم، حيث كان العشرات من الإعلاميين والمراسلين قد تعرضوا إلى الاعتقال والتوقيف ومنعوا من أداء عملهم يوم الخامس والعشرين من نيسان/أبريل الماضي، عندما خرجت مظاهرات في بعض المواقع تحثج على اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية.

علوم وتكنولوجيا

الملايين قد يخسرون بريدهم الالكتروني قريباً إذا لم يسارعوا لانقاذه



لندن– **«القدس العربي»:**

أصبح ملايين الأشخاص في مختلف أنحاء العالم معرضون لضياح خصوصيتهم، ومهددون بنشر أسرارهم، وذلك بعد أن تبين أن الملايين من حسابات البريد الالكتروني تسربت كلمات مرورها إلى عصابة الكترونية محترفة في روسيا، بما يجعل هذه الحسابات عرضة للاختراق والانتهاك في أي لحظة.

وحسب تقارير غربية فقد تبين أن العصابة الروسية تمكنت من استهداف ملايين الحسابات على شبكات «غوغل» و«ياهو» و«مايكروسوفت» وجميعها شركات أمريكية لكن المستفيدين من خدماتها يتوزعون على مختلف أنحاء العالم.

وكشفت جريدة «دايلي ميل» البريطانية في تقرير لها أن بيانات أكثر من 272.3 مليون بريد الكتروني تابعة للشركات الأمريكية الثلاث المشار إليها كلها باتت معرضة للبيع في روسيا، وهو ما يعني أن أي «إيميل» موجود على هذه المواقع الكبرى يمكن أن يتم اختراقه في أي لحظة ما لم يقم المستخدمون بتغيير كلمات مرورهم في أسرع وقت ممكن.

وتمكنت شركة متخصصة في أمن المعلومات تطلق على نفسها اسم (Wisconsin) من اكتشاف عملية سرقة البيانات وقالت إنها باتت معرضة للبيع والتداول من قبل العصابة الروسية المتخصصة في أعمال الجريمة الالكترونية. وكان مؤسس ومالك شركة

(Wisconsin) الخبير في أمن المعلومات أليكس هولدين قد اكتشف العام الماضي أكبر عملية سطو على البيانات تشهدها حالياً أن أكثر من 272.3 مليون حساب تمت سرقة معلوماته، وبات معرضا للبيع والتداول.

ومن بين خدمات البريد الالكتروني التي تعرضت للسطو خدمة (Mail.ru)، وهو واحد من أشهر خدمات البريد الالكتروني في روسيا، حيث تعرضت ملايين الحسابات عليه للسطو إلى جانب كل من «ياهو» و«مايكروسوفت» و«جي ميل».

وصفت «دايلي ميل» عملية السطو على هذه الحسابات البريدية بأنها واحدة من أكبر عمليات القرصنة في تاريخ الانترنت، خاصة وأن العديد من الحسابات لم يتم السيطرة عليها، وإنما يمكن أن يتم ذلك لها في أي وقت لاحق، حيث تسربت للملوما الخاصة بها دون أن يتم الدخول على الحساب، إذ أن المعلومات ما زالت معرضة للبيع ويمكن أن يتم استخدامها لاحقاً في أي وقت، ما لم يتم تغيير كلمة المرور من قبل المستخدم قبل أن يصل القرصنة إلى الحساب.

معلومات للبيع

وحسب البيانات التي توفرت فان 57 مليون بريد تم بيعه من قبل العصابة الروسية، فيما لا تزال تحتفظ ببيانات الملايين المتبقية من الحسابات الأخرى. وتمكنت العصابة الروسية من الحصول

على بيانات أربعين مليون مستخدم (اسم الدخول وكلمة المرور) من المسجلين لدى شركة «ياهو» وهو ما يمثل 15٪ فقط من البيانات المسربة.

«مايكروسوفت» فتتمكت العصابة من الوصول إلى بيانات 33 مليون مستخدم عليه، وهو ما يعادل 12٪ فقط من الترسيب. إضافة إلى ذلك فقد تمت القرصنة على حسابات أكثر من 24 مليون مستخدم من المشتركين على موقع «جي ميل»، وهو ما يمثل 9 في المئة فقط من إجمالي عملية الترسيب.

أما الملايين الباقية من الإيميلات المسربة معلوماتها فهي تابعة لخدمات بريد الكتروني موجودة في روسيا وتقدمها شركات روسية، وخاصة الإيميل (Mail.ru).

ويقول القرصنة الذين تمكنوا من انتهاك كل هذه المعلومات إن لديهم القدرة على الوصول إلى المزيد من حسابات البريد الالكتروني في العالم، مشيرين إلى أن من الممكن الذهاب إلى ما هو أبعد بكثير مما تم إنجازه حتى الآن، حيث يُمكن أن يصل مجموع العناوين البريدية المسيطر عليها إلى 1.17 مليار بريد الكتروني.

هل الانترنت آمن؟

ويقترح هذا الترسيب الباب واسعاً أمام الكثير من المسألة عن درجة الأمان التي يتمتع بها الناس على الانترنت، ومدى قدرة الشركات التي تقدم خدمات

السنة الثامنة والعشرون العدد 8458 الأحد 8 أيار (مايو) 2016 – 1 شعبان 1437هـ

Volume 28 - Issue 8458 Sunday 8 May 2016

قريباً.. تحكم في هاتفك المحمول دون لمسه أو تحريك أصابعك

لندن– **«القدس العربي»:**

ينتظر العالم إطلال تكنولوجيا جديدة ستشكل ثورة في عالم الهواتف الذكية المحمولة، حيث من المنتظر قريباً التوصل إلى ابتكار هواتف تستجيب لصاحبها دون أن يضطر للمس الشاشة بأصابعه، بل ودون أن يضطر لتحريك يديه، ليكون عالم الهواتف الذكية قد دخل بذلك مرحلة جديدة من الابتكارات المميزة.

وتعمل شركة «مايكروسوفت» الأمريكية على تطوير هذه التكنولوجيا التي يمكن أن تشكل ضربة لشركة «آبل» التي ابتكرت قبل سنوات تكنولوجيا للمس في هواتفها المحمولة، وقضت بها على عملاقي الهواتف

إحذر صورة يتم إرسالها لك قد تدمر جهازك

لندن– **«القدس العربي»:**

تبين أن ملايين المستخدمين لشبكة الانترنت ومالكي المواقع الالكترونية في العالم قد يكونون عرضة للاختراق وضياح بياناتهم بسبب ثغرة أمنية تم اكتشافها مؤخراً في مشغلات الويب التي يتم استخدامها في العالم حالياً. وقالت تقارير غربية إن الخبير الأمني نيكولاي إرميشكين اكتشف ثغرة أمنية في مكتبة معالجة الصور المستخدمة في عدد كبير من خدمات الويب تؤدي إلى اختراق المواقع عبر تمكين المخترقين من رفع صور تحتوي على رموز برمجية خبيثة وتشغيلها. وذكر مطور الانترنت والباحث الأمني ريان هابر أن مكتبة (ImageMagick) تحتوي على ثغرة أمنية تمنح القدرة للمخترقين على رفع صور تجبر مخدم الويب على تنفيذ رموز برمجية قد تؤدي إلى السيطرة التامة على مخدم الويب واختراق المواقع الإلكترونية الموجودة فيها. ونوّه القائمون على المكتبة المشار إليها إلى احتمالية وجود ثغرة أمنية خطيرة تتيح تنفيذ رموز برمجية خبيثة عن بعد دون الإشارة إلى تفاصيل أكثر، ولم يتم حتى اللحظة إطلاق أي تحديث أمني لإغلاق هذه الثغرة. بدوره قام مكتشف الثغرة نيكولاي إرميشكين بنشر مستند يشرح آلية عمل الثغرة وكيفية استغلالها.

يذكر أن مكتبة (ImageMagick) المعتمدة من قبل أكثر من 10 لغات برمجة أبرزها بي إتش بي PHP وروبي Ruby وبايثون. يتم استخدامها من قبل شريحة واسعة من المواقع تتضمن مواقع تواصل اجتماعي، ومدونات، ومواقع إخبارية بالإضافة إلى أنظمة إدارة المحتوى.

لندن– **«القدس العربي»:**

ساعد كوكب مارك في كوكبة «هيدرا» العلماء في حل لغز الكواكب المارقة إذ توصلوا

المحمولة آنذاك كل من شركة «نوکیا» وشركة «بلاك بيري» اللتان لم تتمكنا من المنافسة في عالم شاشات اللمس. وأظهر تسجيل فيديو نشره قسم الأبحاث التابع لشركة «مايكروسوفت» أن الفريق التقني يعمل حالياً على تطوير تكنولوجيا جديدة تتيح للمستخدمين التفاعل مع الهواتف الذكية واستخدامها دون الحاجة للمس الشاشة، وإنما بتلقي الأوامر مباشرة من دماغ المستخدم على ما يبدو، أو من خلال الإيماءات التي تصدر عن صاحب الجهاز. وكانت شركة البرمجيات الأمريكية تعزز في العام 2014 تقديم ميزة «اللمس ثلاثي الأبعاد» مع هاتف ذكي يعمل بنظام ويندوز فون، ولكن إطلاق الهاتف أُلغي لاحقاً، ومع ذلك يبدو أن العمل

على هذه التقنية ما يزال مستمراً. وعرضت «مايكروسوفت» في الفيديو بعضاً من المزايا التي تعمل عليها تحت عنوان «الاستشعار السابق للمس للتفاعل مع المحمول».

وحاولت الشركة شرح الميزة الجديدة بالقول: «تخيل جهازاً محمولاً يتوقع بذكاء الإجراء الذي تعترّم القيام به حتى قبل أن تلمس الشاشة».

وأضافت مايكروسوفت أن التقنية تستغل قدرة الهاتف على استشعار كيفية الإمساك بالهاتف، فضلاً عن زمان ومكان اقتراب الأصابع من الشاشة، فهي «تستخدم الديدن كنافذة إلى عقلك» وفق ما قال كين هينكلي، مدير الأبحاث لدى الشركة والمشرف على

عطارد يمر بين الأرض والشمس

9 مايو 2016: ظاهرة فلكية مرئية نادرة

◀ من 11:12 ولغاية 18:42 ت غ



علماء يكتشفون كيفية تشكل الكواكب المارقة

الفلك أجراما سماوية باردة أطلق عليها اسم الكواكب المارقة وبقيت طبيعتها موضع نقاش بين العلماء، فاعتبر بعضهم أنها التوام الأكبر لكوكب المشترى، فأقيمت خارج نظامها الأصلي أو تم طردها نتيجة لتفاعلات الجاذبية بين هذه الكواكب المارقة والأجرام السماوية.

ويقول علماء فلك آخرون إن حجم هذه الكواكب المارقة وحرارتها تشير إلى أن هذه الكواكب يمكن أن يكون تشكلها غير مكتمل بعد وعادة ما يطلق عليها اسم الأقزام البنية.

وقال آدم شنابير من جامعة تولدو الأمريكية إن الفرضية الثانية هي الصحيحة، وجاءت هذه الخلاصة بعد دراسة قام بها شنابير وتناولت خصائص الكوكب الماروق «WISEA 11147»، الذي يبعد عن الأرض 180 سنة ضوئية ويقع في كوكبة «هيدرا» قرب مجموعة من النجوم يطلق عليها اسم «هيدرا» TW . وأظهرت الصور المستحصل عليها عبر التلسكوب «wise» عام 2010 أن الكوكب الماروق «WISEA 11147» لا يتجاوز عمره عشرة ملايين سنة. وبالنظر إلى أن كتلة «WISEA 11147» أكبر بعشر مرات من كتلة المشتري وأن حرارتها منخفضة، فإن هذا يؤكد أن هذه الكواكب تنتمي إلى مجموعة القزم البني وليست كواكب صعلوكة منغية. وذكر العلماء أن اكتشاف أسرار «WISEA 11147»، لا يعني بالضرورة أن جميع الكواكب المارقة الأخرى هي أيضا عبارة عن قزم بني. يشار إلى أن عدد الكواكب المارقة حسب معطيات عام 2011 يقدر بالملايين.

علوم وتكنولوجيا

قريباً.. تحكم في هاتفك المحمول دون لمسه أو تحريك أصابعك

المشروع. وتستغل التقنية عدداً من المستشعرات التي تدمج مع جوانب الهاتف للكشف عن طريقة الإمساك به، مما يسمح بتفاعل ثلاثي الأبعاد مع الشاشة، مثل إظهار خيارات للتحكم بالفيديو أثناء مشاهدته حتى دون لمس الشاشة. يُشار إلى أن شركتي سوني وسامسونغ توفران مزايا شبيهة تتيح للمستخدم إظهار خيارات تحكم دون لمس الشاشة لعدد من تطبيقات نظام التشغيل أندرويد، ولكن يبدو أن ميزة مايكروسوفت أقوى وتوفر خيارات أكثر.

وليس من المعلوم بعد متى تعترّم مايكروسوفت طرح ميزة التفاعل الجديدة، ولكن يبدو أنها تخطط لدمجها مع هواتفها الذكية من سلسلة لوميا.

اقتصاد

هل دخلت تونس عصر الديكتاتورية النقابية؟



تونس -«**القدس العربي**»:

عرف عن الاتحاد العام التونسي للشغل نضاله لدرج الإستعمار الفرنسي عن الخضراء وخسر نتيجة لذلك زعيمه الكبير الشهيد فرحات حشاد الذي اغتالته فرنسا لإضعاف الحركة الوطنية التونسية. كما كان الاتحاد شريكا أساسيا وفاعلا في عملية بناء دولة الإستقلال وأصبح مكونا رئيسيا من مكونات الهوية السياسية التونسية.

ودافع الاتحاد بشراسة عن حقوق العمال التونسيين خلال الحقبة الإستعمارية وأيضا أثناء فترة حكم بورقيبة. وقاد مؤخرا حوارا وطنيا بين فرقاء الساحة السياسية التونسية وساهم في إنقاذ تونس من حرب أهلية كانت قاب قوسين أو أدنى، واستحق بذلك جائزة نوبل للسلام إلى جانب الهيئة الوطنية للمحامين ومنظمة أصحاب الأعمال (الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة) والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، التي شاركته جميعها في رعاية الحوار.

تجاوز للصلاحيات

لكن صورة الاتحاد يبدو بدأت تهتز في الآونة الأخيرة لدى عدد هام من التونسيين نتيجة لكثرة الإضرابات والإعتصامات غير المسؤولة والتي تهدد

الإنتاج في القطاعين العام والخاص. كما يعيب البعض على الاتحاد تدخله في أمور تتجاوز اختصاصه كجماعة ضغط بمفهوم علم الإجتماع السياسي مهمتها الدفاع عن الشغاليين بالفكر والساعد من التونسيين. لقد تسبب الاتحاد مؤخرا في أزمة في مدينة صفاقس عاصمة الجنوب التونسي، وذلك بعد رفضه رفضا قاطعا تعيين عسكري كمدير للمستشفى الجهوي وأصر النقابيون على أن يكون مدير المستشفى مدنيا رغم أن الأمر لا يدخل في دائرة اختصاصهم. وبما أن وزارة الصحة لم تستجب لمطالب الاتحاد دخل النقابيون العاملون في المستشفى في إضراب تسبب في تعطيل المرفق العام وفي عدم تمكن المرضى من الإستشفاء وهو ما تسبب في حالة من الغليان في جهة صفاقس طيلة الفترة الماضية.

تداخل في الصلاحيات

ولعل ما زاد الطين بلة هو تدخل المسؤول عن نقابة التعليم الثانوي المنضوية تحت الاتحاد العام التونسي للشغل في الأزمة ومناصرته لنقابة الصحة المنضوية بدورها تحت راية الاتحاد. وطالب المسؤول النقابي الجهوي وزير الصحة، الذي لم يستجب لمطالب الاتحاد بإقالة المدير العسكري للمستشفى، بمغادرة البلاد والعودة إلى فرنسا التي كان يقيم بها. ويتهم البعض الاتحاد العام التونسي للشغل

بالتسبب في الأزمات المتتالية التي تعيشها شركة فوسفات قفصة والمجمع الكيمايثي التونسي الذي توقف عن الإنتاج مرات عديدة وتسبب في خسائر فادحة للاقتصاد الوطني. وقد دفعت هذه الإضرابات المتكررة، إلى جانب الفساد في الدولة وأشياء أخرى، التونسيين إلى التسول وطلب الهيات من عديد الأطراف عربيا ودوليا. لذلك تساءل البعض عن حقيقة دور الاتحاد العام التونسي للشغل في الساحة السياسية التونسية، هل هو حزب سياسي؟ أم دولة داخل الدولة؟ أم هو جماعة ضغط تتجاوز الدور المنوط بعهدتها؟ وهل أصبح انتقاد الاتحاد جريمة في تونس بعد أن ثارت ثائرة قياداته عن الإتهامات التي وجهت له بتعطيل الإنتاج والإضرار بالاقتصاد الوطني؟ وهل هناك جهات فاعلة حقيقية داخل المركزية النقابية العريقة قادرة على لجم الإنفلات الحاصل من بعض القيادات الوسطى والقواعد؟ أم أن الأمور باتت خارج السيطرة ولم يعد هناك مجال للقيادة المركزية لكبح جماح الإنفلاتات؟

ديكتاتورية جديدة

«لقد بلغ السيل الزبي» هذا ما قالته أستاذة لغة انكليزية في المدرسة الإعدادية بالحرارية الزهروني في تونس العاصمة في حديثها له«القدس العربي» عن تجاوزات النقابيين بعد الثورة. تقول محدثتنا

Volume 28 - Issue 8458 Sunday 8 May 2016

السنة الثامنة والعشرون العدد 8458 الأحد 8 أيار (مايو) 2016 – 1 شعبان 1437هـ

Volume 28 - Issue 8458 Sunday 8 May 2016

أحد مسربي الوثائق مستعد لمساعدة السلطات مقابل «حصانة»

في أعقاب فضيحة وثائق بنما:

أوباما يأمر باتخاذ إجراءات لسد الثغرات الضريبية

يأتي ذلك فيما يستعد الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين لنشر قاعدة بيانات تفاعلية على موقعه الإلكتروني تحتوي على تفاصيل حول أكثر من 200 ألف شركة وهمية اتخذتها شخصيات عامة على مستوى العالم ستارا للتهرب الضريبي.

ودعت الشركة البنمية الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين إلى عدم نشر البيانات يوم الاثنين.

وقالت الشركة في بيان صدر مساء الخميس إن قاعدة البيانات التي يعتزم الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين نشرها «تعتمد على معلومات سرية مسروقة وتنتهك اتفاقية السرية بين المحامي والعمل وهي ما يجب حمايتها». وأضافت «من المهم بالنسبة لنا أن نوضح أننا نعمل وفقا للالتزام صارم بالقانون والقواعد المنظمة للصناعة ونحترم بقوة سمات هوية العميل». وكانت عدة صحف في أكثر من دولة قد نشرت الشهر الماضي معلومات عن أكثر

شركات وهمية مجهولة تأسست داخل الولايات المتحدة.»

وأوضح أوباما أن هناك حاجة إلى تدابير أخرى تتجاوز سلطة الرئاسة وحدها.

وقال «الكونغرس فقط هو من يستطيع أن يسد تماما الثغرات التي يستغلها الأفراد الأثرياء والشركات القوية في كثير من الأحيان».

وأضاف «لقد قدمت خططا مرارا وتكرارا للقيام بذلك بالضبط— سد الثغرات والتأكد من أن الجميع يدفعون حصتهم العادلة، الأمر الذي لن يمنح الناس مزيدا من الثقة في النظام فقط ولكن سيكون جيدا بالنسبة لاقتصادنا.»

وكانت شركة الحمامة البنمية «موساك فونسيكا» بطة فضيحة تسريب الوثائق المعروفة باسم «وثائق بنما» قد قالت في وقت سابق إنها ترغب اعتبارا من يوم غد الاثنين في وقف نشر الوثائق المتعلقة بأنشطتها عبر الإنترنت بدعوى حماية سرية عملائها.

بنك الاستثمار الأوروبي يعلن دعم تركيا لإنجاز المشروعات المتعلقة باللاجئين

حث صندوق النقد الدولي حكومات منطقة اليورو على الدخول في مفاوضات تخفيف عبء الديون مع اليونان التي تعاني من اقتصاد محطم، حسبما أكد المتحدث باسم الصندوق ومقره واشنطن .

وأكد المتحدث أن رسالة بهذا المعنى من رئيسة صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد تم إرسالها إلى وزراء مالية دول منطقة اليورو الـ19، وأن تفاصيل توصيتها ذكرت بدقة في صحيفة «فاينانشال تايمز» إضافية في هذه المجالات..

وقال باليكوم، أمس السبت، «إن قيمة القروض التي يعتزم البنك تخصيصها للاستثمارات في تركيا، العام الحالي، تقدر بنحو 2.5 مليار يورو.»

وأضاف، «وقعنا 7 اتفاقيات بقيمة 800 مليون يورو، بخصوص استثمارات في الشركات الصغيرة والمتوسطة، والمستشفيات، والموانئ وغيرها، فتركيا دولة فتية وديناميكية بحاجة إلى هذه الاستثمارات.»

وشدد باليكوم على أهمية مشروع (تاناب) لنقل الغاز الأذري إلى أوروبا عبر تركيا، قائلا، «نأمل المشاركة بالمشروع، ونبدل قصارى جهدنا من أجل ذلك، وخلال الأشهر المقبلة ننصل إلى نتيجة بهذا الخصوص.»

وأشار، إلى أن أزمة اللاجئين تعد ضمن القضايا التي بحثها خلال لقائه مع مسؤولين أترك، الأسبوع الماضي، مضيفا، «الموضوع الأساسي للمسألة هو كيفية استخدام التمويل القادم من الاتحاد الأوروبي، حيث لم تنته مباحثاتنا حول ذلك، ونحن مستعدون لتقديم الدعم لتركيا.»

تجدر الإشارة إلى أنَّ اتفاق الشراكة لمشروع تاناب، تم توقيعه في 13 آذار/مارس 2015، من قبل شركة خطوط أنابيب نقل البترول التركية «بوتاش»، وشركة النفط الحكومية الأذرية «سوكار»، وشركة «بريتيش بتروليوم» البريطانية. ومن المزمع أن ينقل خط «تاناب» حوالي 16 مليار متر مكعب من الغاز الأذري في المرحلة الأولى (10 مليارات متر مكعب إلى أوروبا، و6 مليارات متر مكعب إلى تركيا) بحلول عام 2019، ويعد من أهم خطوط الغاز الاستراتيجية التي تشرف عليها تركيا.

أشار إلى أن اندعام المساواة في الدخل يعد من أهم القضايا التي تقدم تعريفاً لعصرنا، مشدداً على ضرورة إيجاد المسؤولين الحكوميين حلا لهذه المسألة.

تجدر الإشارة إلى أن الائتلاف الدولي للصحافيين الاستقصائيين، تمكن من الوصول إلى قرابة 11.5 مليون وثيقة

عائدة لشركة«موساك فونسيكا»، ووزعها

على وسائل إعلامية في 80 بلداً مختلفاً. وأشارت الوثائق، التي نشرتها صحف عالمية في أبريل/نيسان الماضي منها «الغارديان» البريطانية، و«سودوتش زايتونغ» الألمانية، إلى تورط عدد كبير من الشخصيات العالمية بينها 12 رئيس دولة

و143 سياسياً، بأعمال «غير قانونية» مثل «التهرب الضريبي»، و«تبييض أموال» عبر شركات «أوفشور»، وشركات أو مصارف «أوفشور»، هي مؤسسات واقعة خارج بلد إقامة المودع، وتكون غالباً في بلدان ذات ضرائب منخفضة أو مؤسسات مالية لا تخضع للرقابة الدولية.

صندوق النقد يبحث على تخفيف عبء الديون على اليونان

تعاني ضائقة مالية بمواصلة تلقي مساعدات الإنقاذ. وتتزايد المخاوف من أن اليونان تقترب مرة أخرى من حافة الإفلاس. ويعقد وزراء مالية منطقة اليورو اجتماعا عصر غد الاثنين للجنة مجموعة اليورو من أجل استعراض التقدم المحرز في المفاوضات. وقبيل هذا الاجتماع، يصوت البرلمان اليوناني مساء الأحد على معظم عناصر مجموعة الإصلاحات المطلوبة من أثينا.

إبحار حاملة مروحيات فرنسية الصنع بيعت لمصر

أغسطس. ووقعت مصر وفرنسا، في تشرين الأول/أكتوبر 2015، صفقة شراء حاملتي المروحيات العسكرية من طراز «ميسترال»، في القصر الرئاسي المصري شرقي القاهرة، خلال زيارة رئيس الوزراء الفرنسي، مانويل فالس إلى مصر. وكانت فرنسا قد علقت بيع حاملتي مروحيات إلى روسيا، التي تقدمت بطلبية لشراؤها، وذلك بسبب دور الأخيرة في الأزمة الأوكرانية، وقررت باريس بيعها إلى مصر بقيمة 950 مليون يورو.

يذكر أن الصفقة الخاصة بتوريد حاملتي الحوامات الفرنسيتين، عقدت بين شركة «دي.سي.أن. أس» الفرنسية، وشركة «دوس أيسورون أكسبورت» الروسية في عام 2011، ويعوجب الصفقة أن يبيغي على الجانب الفرنسي أن يسلم أولى السفينتين «فلايفوستوك» في تشرين الثاني/نوفمبر عام 2014، والثانية «سيفاستوبول» عام 2015.

وكانت الولايات المتحدة الأمريكية أعلنت اعتراضها على توريدات «ميسترال» إلى روسيا، بسبب الأحداث في أوكرانيا وفرض العقوبات على موسكو.

الماضي، ضمن صفقة تضم سفينتين. ونذكرت قناة «بي أف أم» الفرنسية، الجمعة، أن السفينة التي أطلق عليها اسم «جمال عبد الناصر»، تحمل على متنها 170 فرنسي، في رحلة أولية، قبل توجهها بجارا مصريا، إلى جانب 50 مدنياً عسكرياً

فرنسياً، ستجر لمدة أسبوع في المياه الفرنسية قبل توجهها إلى مصر. ومن المقرر أن تبحر السفينة الثانية إلى مصر، في أيلول/ سبتمبر المقبل، عقب الإنتهاء من التدريبات النهائية في آب/



مدن وأثار

زغوان: قصة عشق موريسكية وحلم أندلسي لا ينتهي

شافية السخيري هي أستاذة التاريخ وسليلا مدينة زغوان، في السبعين من عمرها، ورغم مرضها تحدثت لـ «القدس العربي» بمزيج من اللوعة والأسى عما بقي في ذاكرتها من حكايا أجدادها الأوائل الموريسكيين الذين طردوا من الأندلس. قالت ان الشوق إلى اسبانيا كان دائما يسكن قلب وروح الأجداد الذين حاولوا

مياها التي لا تزال صامدة بحجارتها وهياكلها الغزيدة لتشهد على عديد الحضارات التي تعاقبت على المدينة. بين عطور النسري ورائحة الأشجار شيدت هذه المعابد لتصبح أحد أهم رموز المدينة إلى جانب الزوايا الصوفية والمساجد الشاهدة على تاريخ أندلسي عريق.

والمؤلفات والدراسات حول تاريخ زغوان من بينها:«حومتا الحفرة وباب والي ظاهرة النمو الحضري التقليدي منذ القرن الثامن عشر»..

زغوان أو «زيكوا»

تقول محدثتنا ان أصل التسمية هو «زيكوا» وتعني الماء باللاتينية نظرا لغناها بالثروة المائية. وتوضح الصخيري ان زغوان مدينة عريقة في التاريخ تعاقبت عليها الحضارات، الأمازيغ والقرطاجيين والرومان والعرب، وهي مدينة جبلية وحضرية في الوقت نفسه، كما انها من المدن التي قاومت الاحتلال الروماني ولم ترضخ بسهولة. وبعد أن وقعت في قبضة الرومان، تم تشييد المدينة الرومانية بتخطيط واضح شبه شطرنجي مع احترام الموقع الطبوغرافي. ومن المعالم التي شيدها روما اعتزازا باستعمار المنطقة، قوس النصر الروماني الموجود في السوق



دار في زغوان ليس فيها تاريخ. كما أدخل الأندلسيون طواحين الماء لطحن الحبوب في مجاري مياه زغوان. وإلى جانب ذلك فقد اتقن الواقدون من إسبانيا صباغة «الشاشية» (غطاء رأس تونسي أحمر اللون) كما أدخلوا «الكريطة» وهي عربة تجرها الدواب وكانت تعتبر في تلك الفترة ثورة لأنها سهلت حمل المتاع.

طوع المهندسون الأندلسيون المهرة الطبيعة والزواي من أجل بناء منازلهم. وأهم معلم في الفترة الأندلسية هو زاوية سيدي علي عزوز وهو شيخ صوفي استقر في زغوان في القرن السابع عشر، وبنى الأمير محمد باشا المرادي المعروف بالحفصي الزاوية بينما بنى حسين بن علي التركي القبة التي دفن فيها الشيخ فيما بعد. وقد قرأ في هذه الزاوية أجلاء مثل احمد الأندلسي ومنها خرج وزير

الدولة الحسينية الملقب بالإمام الزغواني». لقد أضاف الموريسكيون إلى النظام الاجتماعي شيئا من الرونق وتحدث أحد الرحالة الفرنسيين الذي استقروا في زغوان عن ان الفتيات الموريسكيات كن متحجرات ويخرجن دون حجاب ويحضرن في حفلات القراقوز الرمضانية في المقاهي التي كانت حكرا على الرجال. وأدخل الموريسكيون العديد من التقاليد في الأطعمة مثل الفطائر وشراب النسري الذي يقدم في الأعراس ومرقة البطاطس بالدجاج وسلطة امك حورية وأصلها اسبانية. ويقول المؤرخون ان الموريسكيين أدخلوا البطاطس إلى تونس وجاءت من أمريكا اللاتينية عن طريق البحارة الذين شاركوا في حملة كريستوفر كولومبوس.

مهرجان النسري

تحتفي زغوان بمهرجاناتها العديدة التي تقدر الورد وتباهى بها فمدينة النسري، تحتفل في كل عام بتقطير زهرة النسري، إذ تخرج النساء للبيساتين في شهر ايار/مايو لقطف الزهور وتقطيرها وسط احتفالات وأهازيج الفرح.

وفي منتصف الشتاء تقام حفلة ليلة الرمانه حيث يتم اعداد طبق الملوخية وتوزيع الرمان على الصغار. وكل عائلة كانت تعد إلى أن تخبئ الرمان لفصل الشتاء ويتم تفريك الرمان والصلاة على النبي. ويقول المؤرخون الأندلسيون ان

وتتابع محدثتنا سردها لتاريخ زغوان قائلة: «جاءت الفترة الهلالية، نسبة إلى قبائل بني هلال العربية، التي حولت زغوان إلى منطقة بدو، فتقلص النظام الحضري. وحينما جاء الأندلسيون إلى تونس في الهجرة الأخيرة بعد طردهم التعسفي فتح لهم عثمان داي حاكم تونس العثماني أبواب تونس فاختاروا الإقامة في زغوان بسبب ما تتمتع به طبيعتها من خضرة وخصوبة لا مثيل لها وطبيعة تشبه غرناطة وقرطبة في الخصوبة والخضرة. فاستوطنها حوالي ألف شخص وشرعوا في بناء المدينة الزغوانية الإسلامية الموريسكية الحالية على مخلفات المدينة الرومانية واستعملوا الأعمدة للمساجد والصخور الصلبة الكبيرة في البناءات

وبقي تخطيط المدينة الروماني». وتشير السخيري إلى أنه في هذه الفترة تم فعلا تشييد مدينة إسلامية حضرية لا تزال ماثلة للعيان بمعالمها مثل الجامع الكبير الذي بناه سيدي علي عزوز في عام 1680 والجامع الحنفي الموجود في جبل مدينة زغوان الذي بني عام 1620 وهو الجامع الرسمي للدولة العثمانية. ويتبع العثمانيون الواقدون على تونس المذهب الحنفي في حين يتبع عموم أهل تونس وسائر بلاد المغرب المذهب المالكي ومسجدهم هو الجامع الكبير المشار إليه. كما بنيت مساجد أخرى اصغر حجما في سوق زغوان في عام 1612 اي بعد عامين من استقرار الأندلسيين في زغوان». وتتابع محدثتنا قائلة: «هنا أشير إلى سيدة أندلسية تدعى مريم ابنة محمد الامام الخطيب ولقبت بالقيسية بنت مسجدا بطراز معماري فريد فمئذنته على شكل قبة وهو من أقدم المساجد ويقال ان القيسية كانت من سيدات العصر وتعد المجالس الأدبية والصوفية في القرن السابع عشر في بيتها».

الأندلسيون والنهضة الاقتصادية والاجتماعية

الفترة الأندلسية عرفت - بحسب المؤرخة التونسية - نهضة كبيرة جدا في زغوان من الناحية الاقتصادية والاجتماعية. فقد أدخل الأندلسيون البستنة خاصة الورد والنسري والتاريخ وليست هناك



خلال الطعام . فاعدن كعك الورقة على شكل دوائر وضعا فيها الأساور بينما خبأن الخواتم والأقراط في الخبز الكبير الدائري. ويروي جدي كيف ان الرجال كانوا يعزفون المألوف الحزين في الوقت الذي تنهيا فيه النساء للخروج من المنازل.

وتتابع السخيري حديثها بالقول :«كان جدي يحكي لنا عن قصة الهجرة التي توارثها بدوره عن أجداده ليغرس فينا الحنين الأبدي بعد ان اضطرت العائلات الأندلسية إلى الهرب بسبب قانون ايزابيلا وفريديناند اللذين ضيقا من خلاله العيش على المسلمين وأحرقوا ديارهم وطردوهم تعسفا فرفضوا عليهم ان لا يخرجوا معهم إلا الطعام فقط. فابتكرت النساء طريقة لتهرب الذهب والمجوهرات من



رياضة

توج بطلا للدوري الانكليزي في أكبر مفاجآت العصر الحديث

ليستر... حكاية خيالية سيرويهها الناس لمئة عام!

لندن – «القدس العربي»: تحول حلم ليستر سيتي في الفوز بلقب الدوري الانكليزي الممتاز للمرة الاولى في تاريخه الى حقيقة بعدما فرط توتنهام اقرب مطارديه في تقدمه بهدفين ليعتادل 2 - 2 مع مضيفه تشلسي في مباراة مثيرة ليلة الاثنيين الماضي. وبينما تابع لاعبو ليستر المباراة عبر التلفزيون على بعد 160 كيلومترا من ملعب المباراة، تقدم توتنهام بهدفين في الشوط الاول عبر هاري كين وسون هيوينغ مين وهو ما كان سيمند الصراع الى الجولة قبل الاخيرة من هذا الموسم الذي سيبقى لسنوات طويلة في الذاكرة. لكن في الشوط الثاني منح غاري كاهيل تشلسي قبلة الحياة وأدرك ايدن هازارد التعادل ليهدي اللقب الى ليستر ومدربه كلاوديو رانييري الذي سبق له تدريب تشلسي. وقبل

ليستر لم يهتز أمام الضغوط

لم يتوقف ترقب وانتظار بيرسون في حزيران/ يونيو وحل مكانه الإيطالي المخضرم كلاوديو رانييري الذي كان قد أقبل قبلها برضخ الفريق لضغوط المراحل الأخيرة ويقعد اللقب قبل أمتار قليلة من منصة التتويج، لكن هذا لم يحدث.

فقد نجح ليستر في مخالفة كل التوقعات وواصل المشوار إلى النهاية حتى حسم لقب الدوري الأول طوال تاريخ النادي الذي تأسس قبل 132 عاما، وجاء بمثابة واحدة من كبرى المفاجآت في عالم كرة القدم. وقال جيمي فاردي نجم هجوم ليستر: «إنه أكبر إنجاز في تاريخ هذا النادي الكبير، وسنشعر بالفخر كوننا جزءا منه». وأضاف: «تحقيق هذا الإنجاز مع هؤلاء اللاعبين يمنحه مزيدا من الخصوصية. هذه اللحظة تستحق كل دقيقة من العمل الجاد قدمناها على ملعب التدريبات».

وكان ليستر يتنافس في الدرجة الثالثة عام 2009 وعاد إلى الدوري الممتاز فقط في الموسم الماضي بعد أن توج بالدرجة الأولى. وكاد أن يهبط من جديد، حيث قضى 140 يوما من الموسم الماضي ضمن المراكز الأخيرة، لكنه أقلت من الهبوط بتحقيق سبعة انتصارات خلال آخر تسع مباريات بالوسم. ورغم صحة الفريق في المراحل الأخيرة، أقيـل المدرب نايجل

توج بطلا للدوري الانكليزي في أكبر مفاجآت العصر الحديث



توج بطلا للدوري الانكليزي في أكبر مفاجآت العصر الحديث

ليستر... حكاية خيالية سيرويهها الناس لمئة عام!

مبارتين من النهاية يتقدم ليستر بغارق يستحيل تعويضه هو سبع نقاط على توتنهام الثاني لتلتقط احتفالات صاخبة لأنصاره. ومع انغفات الاعصاب في نهاية المباراة على ملعب «ستامفورد بريدج» أ ظهرت لقطات تلفزيونية احتفالات لاعبي ليستر في منزل جيمي فاردي الذي سجل 22 هدفا لمساعد فريقه على تحقيق حلمه. كما شهدت مناطق واسعة من ليستر احتفالات صاخبة بينما خرج انصار النادي في تايلند وهي البلد الذي ينتمي اليه ملاك النادي، للشوارع للاحتفال. ولخص المدافع ويز مورغان الذي سجل هدف التعادل 1 - 1 للليستر أمام مضيفه مانشستر يونايتد قبلها بيوم الحكاية قائلا: «لم يصدق أحد اننا سنفعلها لكننا أصبحنا الآن أبطال الدوري الممتاز عن جدارة واستحقاق». وتابع: «انتظر يوم السبت على أحر من

من القاع الى القمة

وبدا ليستر الموسم وهو خارج الترشيحات تماما لكنه أنهاه بطلا لانكلترا للمرة الاولى في تاريخه. كما أصبح ليستر أول فريق يفوز بالبطولة للمرة الأولى منذ قلعها توتنغهام فورست في موسم 1977 - 1978. لكن



فاردي... انتصار للحالمين

في السنوات المقبلة عندما تتذكر الجماهير كيف قلب ليستر منطق الرياضة رأسا على عقب وتوج بطلا للدوري الانكليزي الممتاز فإن رحلة جيمي فاردي من الفقر للغنى قد تكون القصة غير القابلة للتصديق. وستكون هذه القصة بمثابة الأمل للآلاف من الشبان الحالمين الذين تستغني عنهم أكاديميات الأندية الانكليزية الكبيرة في كل عام. لأن فاردي الذي ساعدت أهدافه ليستر على التتويج باللقب اثبت وجود مجوهرات تخفي وسط أعشاب وأشواك الدرجات الأدنى وأن رفضه وهو ناشئ لم يوقف مسيرته نحو الطريق إلى المجد. فقبل ست سنوات وبعد استغناء شيفيلد ونزداي عنه بسبب ضالة جسمه كان يلعب في صفوف ستوكسبريدج بارك ستيلز ويكسب القليل من المال في الدرجة السابعة ويعمل لمدة عشر ساعات في أحد المصانع. وبعد إرادته بالاعتداء اضطر للعب وحول كاحله سوار الكرنولي للمراقبة. ويتم ذلك عن قصة أخرى مع سوء الحظ لكنه واصل مسيرته من خلال اللعب في صفوف هاليفاكس وفليتوود قبل المشاركة للمرة الأولى مع ليستر عندما كان عمره 25 عاما ليصبح بطلا لأحدى أكبر المفاجآت الرياضية.

رانييري... المنحوس يتحول إلى بطل!

بشهرة واسعة، ولكنه قبل اليوم وقبل أن يصبح اسمه من بين أساطير كرة القدم، اشتهر بتعدد إخفاقاته أكثر من شهرته بتحقيق الألقاب والبطولات.

ومن المحتمل أن يكون اسم رانييري ارتبط بالفوز بأحد الدوريات لكن لم يكن هذا الأمر مع تشلسي أو يوفنتوس أو انتر ميلان أو روما أو بلنسية أو أتلتيكو مدريد، وهي بعض الأندية، التي تولى تدريبها هذا المدرب الرحالة، الذي ولد بالعاصمة الإيطالية روما قبل 64 عاما. بيد أنه نجح في تحقيق هذا الإنجاز مع فريق «كان إيطاليا للغاية في أساليبه،

ويتذكر نيل اسبين الذي ضم فاردي إلى هاليفاكس عندما ذهب لمشاهدته في ستوكسبريدج. وقال المدرب الحالي لفريق غيتسهيد: «على الفور اكتشفت أنه متميز في بعض الجوانب. كانت سرعته ولمسته وصلابته واضحة. أتذكر أنني كنت أنظر حولي بتوتر لمعرفة من يشاهده غيبري، كنت أدرك أنه يتعين علينا أن نضمه لصفوفنا». وسجل فاردي 27 هدفا لهاليفاكس قبل أن ينتقل إلى فليتوود في الدرجة الخامسة حيث أحرز 34 هدفا أيضا ما فتح الباب أمام انطلاق مسيرته.

وبانتقاله إلى ليستر مقابل مبلغ قدرته تقارير إعلامية بنحو مليون جنيه إسترليني سجل فاردي هدفا في مباراته الأولى في كأس المحترفين لكنه أحرز أربعة أهداف فقط بعد ذلك طيلة الموسم في الدرجة الثانية ما عرضه

إلى بلنسية بثمانية أشهر، حيث قال آنذاك عبارة شهيرة، كشفت عن شخصيته المنفتحة المحبة للدعابة وللتعبيرات الشعبية، حيث قال: «الآن يبدو رانييري الحمار الأكبر من بين كل الحمير، في البداية كان كل العالم يقول للرئيس: رائع لقد تعادلت مع رانييري، والآن يبدو رانييري حمارا، هنا يحملوك أولا ثم يحرقتك». وانتقل رانييري بعد ذلك للعمل مع بارما ويوفنتوس وروما وانتر ميلان ولم ينجح معهم إنجازات تذكر، ثم تولى تدريب تشلسي في الفترة بين عامي 2000 و2004، وقاده إلى الفوز بأحد الألقاب ثم عاد إلى بلنسية، حيث كان الإعلان عن عودته بمثابة مفاجأة مدوية. وأقبل رانييري بعد عودته إلى

أقوى مفاجآت الألقاب الأوروبية عبر التاريخ

قائمة الفرق المغمورة التي حققت مفاجآت بالحصول على لقب أكبر الدوريات في القارة العجوز، بدءا من حصول توتنغهام فورست على لقب الدوري الإنكليزي عام 1978 وحتى تويج فولفسبورغ بالدوري الألماني عام 2009.

● **مونبيليه (2012):**

قبل الألقاب الأربعة المتتالية، التي حققها باريس سان جيرمان، تمكن مونبيليه من التفوق على النادي الباريسي ولعابه البارزين في ذلك الموسم وتوج بلقب الدوري الفرنسي. وأخرح مونبيليه، الذي أقلت من الهبوط في الموسم السابق في المحطات الأخيرة، في ذلك الموسم هدفا من طراز جديد هو اللاعب أوليفر جيرو، الذي أنهى الموسم محرزاً 21 هدفا ليحذب إليه انظار ناديه الأصلي أرسنال الإنكليزي.

● **فولفسبورغ (2009):**

نجح فولفسبورغ في صناعة تاريخ جديد، بعدما فاز بالدوري الألماني بعد مباراة فاصلة مع بايرن ميونخ فاز فيها 1/5.

وتحت قيادة المدرب فيليكس ماغات تمتع فولفسبورغ بوجود ثنائي هجومي لا ينسى بوجود البرازيلي غرافيتي (28 هدفا) والبوستي ايدين دزيكو (26 هدفا). وافتتح البرازيلي مهرجان الأهداف في شياك بايرن ميونخ في تلك المباراة بعدما أراوغ جميع مدافعي الفريق المنافس ليسجل هدفا عليا.

● **أتلتيكو مدريد (2014):**

وفي فترة زمنية اتسمت بتقاسم برشلونة وريال مدريد الألقاب الأخيرة للدوري الأسباني، حقق الفريق المرديدي الآخر مفاجأة كبيرة وتوج باللقب في ذلك الموسم. وتمكن أتلتيكو بقيادة المدرب الأرجنتيني ديبغو سيموني في تحويل بطولة الدوري الأسباني من بطولة الصراع الثنائي إلى بطولة ثلاثية. وحسم أتلتيكو اللقب في المباراة الأخيرة في السابعة. عندما انتزع تعادلا ثميناً (1/1) أمام برشلونة على ملعب «كامب نو».

● **بورصا سبور (2010):**

طوال 25 عاما بقي لقب الدوري التركي بيد فرق أستطنبول الثلاثة. لكن في موسم 2010 فجر بورصا سبور المفاجأة الكبرى، حيث تعثر فناريغشة في الجولة الأخيرة، فيما فاز بطل السابعة آنذاك على يشكتاش ليحصل اللقب الأول له في تاريخه.

رياضة

لانقادات جماهيرية.

وحافظ المدرب نايجل بيرسون على اعتقاده بغاردي وكفى على ذلك في الموسم التالي عندما أحرز 16 هدفا وصعد ليستر إلى الدوري الممتاز. وبدا أن رحلة ليستر في دوري الأضواء ستكون قصيرة حيث قضى الفريق أغلب فترات الموسم في منطقة الهبوط قبل النجاة بمعجزة في النهاية. ورغم تسجيله خمسة أهداف فقط في الموسم الماضي كانت هناك أدلة على أن مسيرة فاردي على وشك التطور والانطلاق. ومع وصول المدرب كلاوديو رانييري ظهرت قدرات ومواهب فاردي وتظهر تأثيره جليا وسجل أهدافا في 11 مباراة متتالية في الدوري ليكسر رقم البولندي رود فان نيبستروي مع مانشستر يونايتد. وأثبتت سرعته وتحركاته وعناه أنها أدوات ممتازة من أجل طريقة الهجمات المرتدة السريعة التي أدخلها رانييري، كما تطور التفاهم بينه وبين الجزائري رياض محرز إلى أفضل صورة ممكنة. واستحق محرز الفوز بجائزة فريدة للأعبيـن المحترفين هذا العام ومع عدم مشاركة فاردي في آخر مباراتين بسبب الإيقاف فإن أسـم سينتردد بكل قوة في أكبر حفل للمدينة بعد حصد اللقب مساء الاثنين.



مبادئه وطيابه الشخصية. وفي العاشر من نيسان/أبريل الماضي، بعد أن حقق فريقه فوزا قربه كثيرا، على بعد خطوات قليلة، من اللقب، أجهد رانييري بالبقاء، مع أرضية الملعب أثناء قيامه باختصان لاعبيه فردا فردا. وكشف رانييري عما قاله للاعبيه في بداية الموسم عندما رشحت مكاتب المراهنات فوز ليستر باللقب بنسبة واحد إلى خمسة آلاف. أرغب في أن تلعبوا من أجل زملاتكم، نحن فريق صغير وعلينا أن نتكاف بكل قوة». وأضاف: «لا يعمتي المنافس، كل ما أريده هو أن نتقاتلوا، إذا كنا أفضل منا، حسنا، تهانينا، ولكن عليهم أن يشبوا أنهم الأفضل».

نجوم التنس يجمعون على...

عودة الأسطورة

مدريد – «القدس العربي»:

يخطو لاعب التنس الأسباني رافايل نادال بثبات نحو أفضل مستوياته الفنية، وهو الأمر الذي يعترف به نادال، ولكن كيف يرى اللاعبون الثمانية الأوائل في التصنيف الدولي للتنس مستوى اللاعب الأسباني بعد تتويجه ببطولتي مونت كارلو وبرشلونة؟

يرى أغلبية اللاعبين الصنفين ضمن أفضل ثمانية لاعبين على المستوى العالمي في رياضة اللعبة البيضاء، أن نادال بات يلعب بثقة أكبر لم يعدها منذ وقت طويل، حيث أن هذه العفزة الكبيرة في المستوى الفني بعد أشهر من الشوك والقلق، ستجعل من بطولات مدريد وروما ورولان غاروس أكثر أهمية. وقال النجم الصربي المصنف الاول عالميا نوفاك ديوكوفيتش: «أعتقد أن رافا هو المنافس الأول للجميع عندما يتعلق الأمر بالملاعب الرملية نظرالتاريخه على هذه الأراضي، بعد النتائج، التي حققها في مسيرته، أعتقد أنه من العدل القول بأنه المرشح الأكثر حظا في أي بطولة على الأراضي الرملية. في 2015 لم يقدم المستوى الذي عهدناه منه على الأراضي الرملية، لم يكن الأمر طبيعيا، هذا العام أظهر مستوى أفضل، لقد لعب بشكل جيد للغاية في مونت كارلو وبرشلونة وأنا أثق بأنه يملك الحافز من أجل أن يقدم الشيء ذاته هنا في مدريد وفي البطولات التالية على ملاعبه المفضلة، بكل تأكيد هو المرشح الأول للفوز».

وقال النجم البريطاني أندى مري: «لقد حقق انتصارات جيدة جدا خلال أسبوع بطولة مونت كارلو، لقد فاز على (دومينيك) ثيم، الذي يجيد اللعب بشكل رائع على الأراضي الرملية، كما فاز على ستان (فافرينكا) وعلي أيضا، لقد شهدت القليل من مباراة النهائي أمام

النجم الصربي ديوكوفيتش يكشف:

أصبحت لاعباً مختلفاً!

مدريد – «القدس العربي»:

أكد لاعب التنس الصربي نوفاك ديوكوفيتش أنه طوى صفحة الهزيمة، التي تجرعها في بداية بطولة مونت كارلو قبل ثلاثة أسابيع، مشيراً إلى أنه استعاد الكثير من طاقته خلال أيام العطلة، التي حظى بها بعد التعثر في تلك البطولة.

وقال ديوكوفيتش خلال بطولة مدريد: «لقد نسيت تماما تلك المباراة، لا يوجد شيء إيجابي في تذكرها». وأوضح اللاعب الصربي، الذي يقم بمدينة مونت كارلو، أنه شارك في تلك البطولة وهو يعاني من الإرهاق الشديد، بسبب الجزء الأول من الموسم، الذي شهد خوضه العديد من المباريات بدون راحة. وأضاف ديوكوفيتش، صاحب لقب بطولات الدوحة وأستراليا وانديان ويلز وميامي: «لم يكن أمرا جيدا أن أخسر في بيتي ولكنني في الحقيقة لم أشعر بالجاهزية بعد الشهور الأولى التي كانت مكثفة، لقد كانت شهورا ناجحة ولكنها استهلكت الكثير من طاقتي». وتابع: «الخسارة منحنتني وقتا من أجل أن أبقى في بيتي، قضيت وقتا مع عائلتي وتمكنت من شحن بطارياتي وتحليل ما قمت به حتى هذه اللحظة هذا الموسم، لقد كانت أفضل بداية لي من بين كل المواسم خلال مسيرتي، ولكنها كانت مباريات متتابعة دون وقت للراحة».

وبعد غيابه لموسمين، عاد ديوكوفيتش إلى بطولة مدريد، التي فاز بلقبها في 2011، «أعتقد انني قادر على تقديم مستوى جيد هذا العام، دائما ما تكون توقعاتي كبيرة، أصبحت لاعبا مختلفا عن ذي قبل، أعتقد أنني أتمتع بثقة أكبر في الملعب وأن قدرتي البدنية والذهنية باتت أفضل من الماضي، رغم أن 2011 كان أحد أفضل أعوامي». ويرى اللاعب الصربي أن نظيره الأسباني رافايل نادال هو أبرز منافسيه على بطولة مدريد، عقب فوز الأخير بلقب بطولتي برشلونة ومونت كارلو. وختم قائلا: «أعتقد أن رافا هو المنافس الأول للجميع عندما يتعلق الأمر بالملاعب الرملية نظرا لتاريخه على هذه الأراضي، بعد النتائج، التي حققها في مسيرته، أعتقد أنه من العدل القول بأنه المرشح الأكثر حظا في أي بطولة على الأراضي الرملية. في 2015 لم يقدم المستوى الذي عهدناه منه على الأراضي الرملية، لم يكن الأمر طبيعيا، هذا العام أظهر مستوى أفضل، لقد لعب بشكل جيد للغاية في مونت كارلو وبرشلونة وأنا أثق بأنه يملك الحافز من أجل أن يقدم الشيء ذاته هنا في مدريد وفي البطولات التالية على ملاعبه المفضلة، بكل تأكيد هو المرشح الأول للفوز».

بعد كبوته الجديدة في سباق روسيا

الإحباط يسيطر على فيتيل!



وأبدى فيتيل، بطل العالم أربع مرات، غضبا شديدا في رسالة عبر الاتصال اللاسلكي بغريقه بمجرد وقوع الاصطدام، وذلك بعد أسبوعين فقط من تعرضه لاصطدام آخر من كفيات أيضا في سباق الجائزة الكبرى الصيني. ووقب كفيات بالتأخير عشر ثوانٍ لنهاية السباق في المركز الخامس عشر وقدم اعتذاره بعدها، بينما توجه فيتيل فور اصطدامه للحديث مع فريق مرسيدس.

فقد تعرض فيتيل للاصطدام من قبل الروسي دانييل كفيات سائق ريد بول مرتين عند المنعطفين الثاني والثالث خلال اللغة الأولى من سباق الجائزة الكبرى الروسي الذي أقيم يوم الأحد الماضي، ليصطدم بأحد الحواجز ويضطر للانسحاب من السباق. وقال فيتيل: «رأيت ما حدث الآن. الصور تتحدث عن نفسها. ماذا يمكنني فعله؟ لست أنا من صدمت سائقا آخر... لا يكون بيدي شيء إذا لم يضغط من خلفي على المكابح».

سوشي (روسيا) – «القدس العربي»:

بعد أربعة سباقات أقيمت حتى الآن هذا الموسم ببطولة العالم لسباقات فورمولا - 1، لم يجد الألماني سيبيستيان فيتيل سائق فيراري بديلا عن لقاء اللوم على أخطاء الغير في حرماته من التنافس بقوة مع فريق مرسيدس. وكان فيتيل توج مع فريق ريد بول بلقب بطولة العالم أربع مرات بين عامي 2010 و2013، لكن الأحداث الأخيرة قلصت آماله بشكل كبير في التتويج بسيارة فيراري في الموسم الثاني له مع الفريق، الذي لم يحرز أي من سائقيه صدارة الترتيب العام ببطولة العالم منذ أن توج كيمي رايكونن باللقب عام 2007. وحقق رايكونن «اعتلاء المنصة» رقم 700 في تاريخ فيراري



خالدو الشيخ

ليستر بطل البريميرليغ؟ هذه هي الاسباب!

ما زال الآلاف من عشاق كرة القدم حول العالم يفرحون رؤوسهم حيرة عقب تتويج المغفور ليستر بطلا للدوري الانكليزي الممتاز، رغم وجود أندية أكثر عراقا وثراء وتاريخا وقوة منه، لكن لا بد من وجود أسباب لهذا الانجاز التاريخي. عندما سئل المدرب الإيطالي كلاوديو رانيري عن سر هذا النجاح، كانت اجابته بسيطة، لا أعلم، لكن في الواقع هي عوامل عدة تجمعت في الوقت والمكان المناسبين لتصنع من ليستر بطلا قاهرا في موسم استثنائي، أبرزها أسلوب لعبه وشراسة لاعبيه وقتالهم المستميت، ففي حين كان أسلوب لعب برشلونة «تيكا تاكا» قبل سنوات والمعتمد على الاستحواذ هو المحبب والذي يقود الي اللقب، وحاول كثيرون تقليده، فإن نقيضه كان الأسلوب الأكثر نجاحا حاليا، وهو أسلوب ترك الاستحواذ المنافس الذي انتجته الفرق المستضعفة وغير المرشحة، فبدأها بروسيا دورتموند بأسلوب «الضغط الارتدادي»، فنجح في فك احتكار العملاق بايرن ميونخ محليا ونجح في التأهل الي المباراة النهائية لدوري الأبطال، ليستمر مدربه يورغن كلوب مع ليفربول حاليا في الأسلوب ذاته ونجح في تأهيله الي المباراة النهائية للدوري الاوروبي عقب شهور قليلة من تعيينه، وهذا الأسلوب الذي يعتمد على بذل جهد وطاقاة وإغلاق المساحات أيضا انتجته أتلتيكو مدريد وحقق به نجاحات رهيبة قارع بها نجاحات العملاقين الريال والبارسا، وهكذا أيضا انتصر ليستر في الدوري الانكليزي، وسمح لكل الفرق بالسيطرة على الكرة لكنه استشرس في الدفاع ونجح قلبا دفاعه مورغان وهوث في توظيف خبرتهما وقوتهما لمصلحة الفريق، وأمامهما كانتى المقاتل الشرس الذي لا يسمح لمنافسيه أبدا بالراحة واستغلال المساحات، الي درجة ان طرفة انتشرت مؤخرا عن كفاءته تقول ان «كانتني عندما فقد عذريته استعدادها مرة أخرى!» في اشارة الي انه لا يسمح لأحد أن يخطف منه اي شيء.»

طبعاً مثل هذا الأسلوب، يتطلب نوعية معينة من اللاعبين الهجوميين، أبرزها السرعة والجهد العالي، وهذا ما توفر في فاردي أوكازاكي، وأيضا تطلب وجود لاعب مهاري ماهر قادر على فتح الثغرات عند الخصوم، وهنا تالق النجم الجزائري رياض محرز بصورة رائعة.

طبعاً هذه العوامل قد لا تكون كافية لحرز لقب الا بوجود مدرب مخضرم ومحكم، مثل رانيري، الذي أخرج ما في جعبته من عقلية الإيطالية، في الاسابيع الاخيرة من الدوري، ما ذكرني بانتصار الأزوري بمونديال 2006 الذي جاء خطوة خطوة، وبدراسة فائقة لكل مباراة، وطبعاً ما سمح في هذا الأمر، هو تجرد لاعبي ليستر من الضغوط والتوقعات، والأهم تفرغه الكامل للدوري على عكس منافسيه الكبار الذي كانوا متمكنين في منافسات شرسة في دوري الأبطال والدوري الاوروبي والكأسين المحليين، ما استنزف قواها وشتت تركيزها. وعامل مهم آخر هو الروح التضامنية بين اللاعبين، وهي روح قد نجدها عند الفرق والمنتهيات في المسابقات القارية والدولية، لكن على مدار موسم كامل فإن ليستر يحسد عليه. السؤال المهم، هل سيكرر ليستر هذا الانجاز؟ من المنطقي ان يكون الجواب لا، لكن بعد التجربة تعلمنا ان اجابوب: ممكن!

بعد منع «مشروع ليلى» من الغناء في الأردن صار مرحباً بها غناء يرفض القمع الثقافي والاجتماعي ويساند حقوق البشر



بيروت - «القدس العربي»: زهرة مرعي

فرقة «مشروع ليلى» لغناء الروك ليست متنوعة من الغناء في الأردن، بعد قرار منع بحجة لم تقنع أعضاء الفرقة، عاد محافظ عمّان للتراجع عن موقفه عشية يوم الحفل، الذي بات مستحيلًا لأمور تقنية عدة. أيام مرّت شغلت فيها فرقة «مشروع ليلى» فضاء مواقع التواصل الاجتماعي إضافة للصحف. فكان المنع لصالح انتشارها، ومن لم يكن يعرف فرقة الأندراغاوند اللبنانية المؤلفة من خمسة شبان من خريجي الجامعة الأمريكية في بيروت، بات يعرفها ويسعى لمزيد من التعرف إليها. خدمة مجانية تلقّتها الفرقة، ألققتها في البداية، لكنها في الواقع حققت صدي إيجابيًا بامتياز. تعرف السلطات على الدوام بضيق الأفق ثقافيًا وفكريًا، وللأسف تجهل مدى تأثير خدماتها المجانية تلك، لصالح من تعاديهم أو تحاربهم.

فراس أبو فخر المؤلف وعازف الغيتار والبيانو كيبورد في «مشروع ليلى» تحدث لـ «القدس العربي» عن واقعة الحجب والتصريح، وعن «مشروع ليلى» ككل. هنا التفاصيل:

● لماذا فاجأكم قرار منع حفلكم في الأردن بهذه القوة؟

● جاءت المفاجأة من القرار الذي سبق الحفل بثلاثة أيام، خاصة وأن حفلات لنا جرت في الموقع عيه ثلاث مرات فيما مضى، مع منظمين لم يتغيروا سلكوا ذات الطريق للحصول على الأذن الرسمي. وصل المنع متأخرًا وفي سياق لم تكن نتوقه. عُلم المنع بأننا «نتعارض مع أصالة الموقع التاريخي، وهذا ما نقلته لنا الورقة الرسمية والخطية المرسلة من قبل وزارة السياحة بسحب ترخيص الحفل في 29 نيسان/أبريل الماضي. بعد الرسالة اكتشفنا سريعا أن القرار ليس مرتبطًا بأصالة الموقع.

● هل هو ناتج عن تغيرات فكرية في المنطقة والأردن خاصة؟

● الرقابة الفكرية والفنية إلى تنامي وهذا ظاهر، والعديد من الفنانين والكتاب يتم اعتقالهم في مصر لهذا السبب. العام الماضي أطلقنا السي دي الجديد «ابن الليل». وقد تم التركيز والتصويب على أغنية «الجن» اقتطع البعض منها عبارات وراحوا يدعون أنها تتناقض مع ثقافة وقيم الشعب الأردني.

● وماذا فسي تفاصيل تلك المقاطع؟

● كلمات أغنيائنا لها منحي غامض ومجازي، وأي اقتطاع منها هو تشويه للأغنية. مع التأكيد أن لاية لدينا بالتهجم على أي دين.

● بل نحن نهتم بالأثر الاجتماعي الذي يخلفه التطرف الديني.

● تعتقد السلطات أن بمنعها لفيلم، كتاب، أو أغنية لها قدرة مطلقة على طمس الموضوع الذي هو قيد النقاش. هذا فكر متحجر جداً في عصرنا الذي تعددت فيه وسائل الوصول إلى المعلومة أيًا كانت. مبدأ الإخفاء والحماية الذي تعتمده السلطات لم يعد مجدياً حالياً. بالنسبة لنا كانت مساندة قوية جداً من جمهورنا. اثر قرار المنع. وكذلك كان موقف الصحف

● ما حدث أننا وقبل موعد الحفل بيوم واحد تلقينا ومن محافظ عمّان نفسه موافقة على الحفل. لم تتمكن من الحضور

● لاننا كنا قد ألغينا العقود الخاصة بالتقنيات التي يحتاجها الحفل. تحدثنا باكراً عن المنع احتراماً لجمهورنا خاصة الذي يأتي من فلسطين في رحلة تمتد لأيام.

● ومسؤوليتنا نحو هذا الجمهور كبيرة.

● هل كانت بطاقات الحفل قد نفذت؟

● في حفلاتنا الثلاث السابقة كان الإقبال كاملاً على حفلاتنا. قبل إلغاء الحفل بلغ عدد البطاقات المباعة في حدود خمسة آلاف بطاقة.

● في رأيك هل حرية التعبير مهددة مع تضاعف العنف على مستويات ومسيمات عدة؟

● لا نعتد استراتيجية من هذا النوع. نكتب ونغني لأسباب شخصية واجتماعية. نحكي عن المشاكل التي نعاني منها في مدينتنا بيروت. نعمل على عدم توجيه اتهامات دون معنى. بل الدخول إلى الموضوع عبر إطار لغوي يمس الجمهور. لسنا فرقة فنية لها التزام سياسي.

● لماذا انتم مهتمون جداً

● بالوقوف الأردني لكونه يقطعكم عن جمهور فلسطين؟ ما هي الخصوصية التي تجمعكم به؟

● لنا خصوصية مع الجمهورين السوري والفلسطيني.

● قبل الحرب في سوريا كنا نغني في دمشق على الأقل مرّة كل شهر. بعد سوريا صارت عمان هي

● المدينة التي نلتقي فيها الجمهور الفلسطيني وبعضاً من الجمهور السوري. وهذا ما نعتبره رصيذاً مهماً جداً ولا نريد خسارته مطلقاً.

● قرار محافظ عمان بشكل خدمة جمة ودعاية كبيرة لمشروع ليلى؟

● نوعاً ما. جمهور الفرقة تحرك بغاغلية عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ومن لم يكن متعاطفاً

● مع الفرقة وجد في قرار المحافظ موقفاً خاطئاً. الإيجابي في ما حصل أن الجميع رفض القمع الثقافي والاجتماعي.

● لماذا مشروع ليلى؟ ما هو هدفكم؟

● نحن خمسة شبان في «مشروع ليلى» حامد سنوّ المغني وكاتب الكلمات، وكارل جرجس عازف الايقاع، وهايك بابازيان عازف كمان، وابراهيم بدر عازف آلة البايس، وأنا، وجميعنا يؤلف الموسيقى. نعتبر أننا كفرقة نعمل

● لخلق مساحة لموسيقى عربية تتناسب وتتفاعل مع جمهور الشباب وتناقش موضوعاتهم الحقيقية. منذ 20 سنة ونحن

● نسمع ونرى عبر وسائل الإعلام نمطاً موسيقياً موحداً لجهة الموضوع، والنمط التجاري في الموسيقى والكلمات والشكل. نحن كشباب نعجز عن تسويق وطننا

● من خلال أغنية معاصرة متطورة يؤديها مغني مميز.

● في رأيك ما هو دور الموسيقى في نشر الوعي بين الشباب؟

● للفن أن يتمتع بحرية نقد اجتماعي وإنساني وفي موضوعات شتى لفته ولا ترضيه.

● يمتلك الفنان قوة تأثير عبر إيصال صوتك لشريحة كبيرة جداً من الناس من خلال وسائل التواصل

● المتطورة والحديثة. يمكن للصورة، الفيلم والأغنية التعديل في المشاعر والأفكار والوصول لنسبة كبيرة من الناس. إنها قوة الفن، وبمعه

● أو مراقبته، فهو يدخل ضمن البروباغندا لدولة ما. تخيلي أن

● الفنانين في دولة ما يناقشون الموضوعات عينها ويتبعون المسار عينه بتمجيد السلطة؟

● الظاهر أن قدرة الحروب أقوى من قدرة الموسيقى في استغلال الميديا الجديدة؟

● صحيح. إنها المسؤولية

«بعيون قارئ»: قناة يوتيوب لخدمة الأدب والترويج للكتب وتحفيز القراء على النهل من عالم الروايات الملهمة

الدوحة - «القدس العربي»: سليمان حاج إبراهيم

عشق الكتب، ومحبة بريق صفحاتها ورائحة عطرها الميزة، والغرام الذي تزرعه الروايات المحفزة والمبدعة، والليقة للنهل من عالم الأدب ببجوره الواسعة ونبع مياها الصافية تقود خطى مجموعة من الشباب الملمين بلغة عصرهم والمتمكنين من التكنولوجيا بأبعادها الواسعة ليفنردوا بقناة خاصة في موقع الفيديوهاات العالمي «يوتيوب» وتحظى التجربة بإشادة النقاد والأدباء وإعجاب القراء.

«بعيون قارئ» تجربة مجموعة من المبدعين هو عبارة عن برنامج على اليوتيوب يستعرضون فيه الكتب بمختلف أصنافها سواء أكانت تاريخية، أم دينية، أم تتعلق بالتنمية البشرية، وحتى تلك الموجهة للأطفال.

تؤكد الإعلامية التي تستعد بدورها لخوض مجال الأدب وتنهمك بدورها على إصدار روايتها الأولى أنها وزملائه تعمل مصورة من خلال فيديوهاات مركبة ومصورة لا تتجاوز مدتها 4 دقائق.

الهدف من المبادرة هو زيادة المعارف، وهو أمر يعتبر وسيلة لتنمية الذات والمجتمع، ولتحفيز الناس وتشجيعهم على القراءة لتكشف لـ«القدس العربي» عن أهداف المشروع.

عاشرة الإدريسي المشاركة في القناة تؤكد أن «بعيون قارئ» يهدف لبث رسائل إيجابية تساعد على تطوير الذات وتنمية لزيادة المعارف وتعزيز معلومات متصفحة مواقع الانترنت بكل ما هو جديد في عالم الكتب.

● الفكرة جاءت من وحي ابتكار طريقة جديدة لجذب أكبر شريحة من الجمهور القارئون على القناة يعتبرون أن المبادرة تهدف للترويج للكتاب من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تم إنشاء

● القناة بالأساس على موقع اليوتيوب ويتم إبرازها كذلك في مواقع «فيسبوك»

● و«تويتر» ومختلف المنصات مثل

● www.bookworm-eyes.com

● عندما يُنشر هذا الحوار تكون في جولة إلى ألمانيا هي الأولى لنا حيث سنحبي ثلاث حفلات.

● وفي كافة حفلاتنا في أوروبا العربي يتشكل من كافة الشعوب العربية. بعد ألمانيا سنكون في

● جولة أمريكية تمتد لشهر ونصف وتشمل 12 مدينة. حفل في مهرجانات بيبولس. حفل اطلاقنا

● وعربيا كان في بيبولس سنة 2010 وموعدا لهذا العام في 5 آب/

● اغسطس. والفرقة بصدد توقيع العقود لحفلات عدة في تونس

● هذا الصيف. وتبقى مصر مشروعا دائما. وكذلك بعض الدول الغربية

● كما فرنسا، بريطانيا السويد وغيرها.



إلى إخراج الفيديوهاات بصورة فنية ذات مستوى عال الجودة وتقدم للقارئ بأسلوب سلس وشيق حتى تشجع المشاهد على اقتناء الكتاب وقراءته.

● في فترة وجيزة بعد انتشار القناة في عالم الانترنت تلقت المجموعة إشادة كبار الكتاب على الساحة العربية على غرار واسيني الأعرج، وأمير تاج السر، وسعود السنوسي، وجمال برجس ويوسف زيدان، وغيرهم كثيرون.

● قناة «بعيون قارئ» من خلال متابعة بسيطة لما تم نشره حتى الآن نجد أنها تتضمن عناوين لكتب تاريخية، وأخرى

● عن التنمية البشرية، إضافة إلى مؤلفات تتضمن سير ذاتية لأبرز الشخصيات العربية والعالمية.

● وبالرغم من أن المشروع لا يزال في بدايته إلى أن المشرفين عليه تناولوا فيه

● حتى الآن عناوين تشمل أبرز الأعمال الروائية على الساحة العربية.

● ومن العناوين التي تم تناولها وسجلت

● أدياء ومشاهير» تحدثت بشغف عاتشة

● «فئران أمي حصة» للروائي الكويتي

● سعد السنوسي، و«عزازيل» للروائي

● المصري يوسف زيدان، و«عشيقات

● النذل» للتونسي كمال الرياحي، ورواية

● «كبرت ونسيت أن أنسى» للروائية

● الكويتية بثينة العيسى، و«الراهب الذي

● باع سيارته الفيزاري» للكاتب العالمي روبن شارما. إلى جانب هذه العناوين

● تم تخصيص قراءات لـ«مملكة الفراشة» لواسيني الاعرج، وكتاب «على ضفاف

● البوسفور» للقطري علي عبد الله ابراهيم الانصاري، ورواية «ألف شمس مشرقة»

● وجهد مميز.

● كما أبدى الروائي الكويتي سعود السنوسي إعجاباه بالصفحة إثر تناول روايته «فئران أمي حصة» قائلا: «أخذني الفيديو إلى جو الرواية وتفصيلها، والنص جميل، واختيار اللحن المصاحب

● للرواية كان موقفاً جادا.

● أما الشاعر و الروائي الأردني جلال برجس و الذي تناولت القناة روايته

● «مفصلة الحالم»، فقال: «راقت لي هذه

● القناة كثيرا، فغيرها وجدت شكلا آخر

● تتنوع، اتكأء على مقاربة المكتوب من

● أكثر من بعد، فحينما تتكفل هذه القناة

● ونخيرتها الميديا والكلمة بمعابنة رواية

● معنية فإنها تعالين جانباً ربما يقفز عنه

● الكتاب بعد مشاهدة الفيديوهاات تكشف لنا إشراف.

● ومن ضمن «خطتنا التي تم تقسيمها

● لفترات زمنية ممددة، سوف لن تقتصر

● على عرض الفيديوهاات فقط ولكن ستكون هناك لقاءات نستضيف فيها

● الروائية كمقرتج إنساني، فنتجلى هذه

● المعايبة بالصورة والصوت والكلمة، إنه

● استخدام ذكي للتكنولوجيا يوظف لخدمة

● الرواية، أكثر الأشكال الأدبية أهمية هذه الأيام».

● القناة بإشراف بن مراد وعاشة الإدريسي في اختيار الروايات وقراءتها

● والقائها، وعبد الله رضا طلبة في التركيب

● والإخراج، ومحمد بجرم في الموقع الإلكتروني والسوشيال ميديا.

المقر الرئيسي (لندن):

1st Floor Landmark House, Hammersmith Bridge Road, London, W6 9DP England

هاتف: 44 0208-741 8902 + فاكس: 44 0208-741 8902

● مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)

● هاتف/فاكس: 25282918 (202)

● مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

● هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152

● مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

● الطابق الرابع رقم 408 * هاتف/فاكس: 009626) 5066089

الإشتراكات:

● الاشتراك السنوي 450 جنيبا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أميركيا للوطن العربي وخارج

● بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

رئيسة التحرير:

سناء العالول

Editor In Chief

SANA ALOUL

Al-Quds Al-Arabi Weekly Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم

القدس

الأسبوعي

تأسست عام 1989

الناشر:

مؤسسة «القدس العربي»

للنشر والإعلان

ال«سكايت بورد» في باريس: الزحلقة وسط زحام الخوف



عاماً)، أحد منظمي مسابقات السكايت على درج قصر «دو توكيو» المقابل لبرج إيفيل، يقول إن «المسابقة تضم مئات من المتزحلقيين المحترفين والهواة، يأتيون كل شهر للتسابق. هذا الدرج هو أحد أمتع الأماكن لممارسة الزحلقة، كونه طويل، ويربط القصر بأحد جسور النهر»، مشيراً إلى أن هذه اللعبة تحقق سياحة لباريس، فيأتي زوار من مناطق أوروبية، موضحاً، أنه على الرغم من كل شيء فلا تزال باريس تستقطب هواة هذه اللعبة المميزة، لما توفره بيئتها وأماكنها، من جسور ومحطات مترو، وشوارع ملتوية، وساحات كبيرة وحدائق ضخمة، مساحات لهؤلاء حتى يمارسوا هوايتهم بكل تحد وحماس».

وما نملك من نقود. وضربونا في إحدى المرات، فكسرت أضراسي بسببهم. وقررنا أن نلتحق بلاعبين هنا في ساحة الريوبليك». ممارسة «السكايت بورد» في باريس، لم تعد فقط للهواة والفتيان الذين يطمحون بمتعة التزحلق على الأدراج، أو فوق ساحات عامة مليئة بالناس والخطوات التي لا تنتهي، بل أصبحت إحدى الرياضات التي تشتهر بها المدينة. ينظم «نادي السكايت» الباريسي العديد من الاحتفاليات والفعاليات المتخصصة باللعبة. وتتنافس فرق وأفراد على الألقاب، تصل بهم إلى العالمية، خصوصاً أن أكثر ممارسي الهواية تحولوا إلى محترفين على أدراج العاصمة وبين أبنيتها الكوزموبوليتانية. جيلبير لومون (31)

تبقى متوترة إلى حين عودتنا». يغادر هادي بيتهم في المنطقة الـ19، في باريس، عابراً محطات «مترو» برفقة خشبة «السكايت» التي اشتراها بعد توفيره مالها من عمل صيفي، «عملت في مطعم لبيع الكباب كنادل، واشتريتها مع حذاء فانس»، يقول هادي الفتى المغربي، الذي يحكي بضع كلمات من العربية، اكتسبها من جدته رقية، «كانت جدتي تعلمني بعض الكلمات، خصوصاً الكلمات البيئية»، يضحك الشاب، فتبان أضراس محطمة، يقول إنها جراء مشاجرة مع بعض فتية من حي «ساندوني»، «كنا نلعب هناك دوماً مع رفاقي، لكن يتعرض لنا فتية مشاكسون، ويسرقون منا خشبات السكايت،

إليهم وهم يصرخون عبر مكبرات الصوت، وحين يتلاطمون مع عناصر الشرطة لا نكترث إلا حين تبدأ الشرطة برشهم بخراطيم المياه أو بغاز مسيل للدموع فنهرب». لم يكن سيبيستيان وأصدقائه، يكثرثون بالوقت الذي يقضونه خارج منازلهم وهم يتنافسون في تطبيق حركات غريبة عبر خشباتهم، «كنا نأتي إلى حين اغلاق المترو عند الثانية عشرة والنصف بعد منتصف الليل، الآن نلعب صباحاً ونغادر عند الظهيرة. الوضع في باريس ليس على ما يرام. نشعر بالخوف دوماً. ونزحلق بين ضجيج الخوف. نعم الناس دوماً خائفة، خصوصاً بعد الهجمات التي حصلت لم نعد نشعر بالأمان، وعائلاتنا

باريس - «القدس العربي»: صهيب أيوب

يصطف هادي ورفيقاه سيبيستيان ورينيه، أمام نصب ساحة الجمهورية. ينتظرون أدوارهم مع شلة من لاعبي «السكايت بورد» للتزحلق بخشباتهم شبه المحطمة. انها العاشرة صباحاً. ولا تزال الساحة تستقبل روادها من المتظاهرين. الخيم ممتلئة ببعض المعتصمين، وطلاب الجامعات، يتجمعون في حلقات نقاش وسط ساحة تضم أيضاً لاجئين لم يجدوا مأوى لهم. فيما الصبية، لا يعينهم مما يجري سوى «الزحلقة». يقول سيبيستيان، انه يأتي إلى هنا من أجل التسلية، «استمع

سياسيون مغاربة ينخرطون في حملات سابقة لأوانها عبر الثقافة والفن والمعلومات



لحسن حداد

إليه، وتوضح أن أي استثمارات أو مشاريع لها في العالم العربي والإسلامي تمر عبر «البنك الإسلامي للتنمية»، وجاء هذا التوضيح إثر اتصال أجراه صحفي مغربي مقيم في هولندا مع مؤسسة الملياردير الأمريكي الشهير. واعتبر عدد من المعلقين أن إلياس العمري وضع نفسه في ورطة، فيما كتب الإعلامي يوسف سيمو تدوينه ساخرة قال فيها: «بيل غيتس في طنجة بدعوة من إلياس العمري.. هذه حملة سابقة لـ(ويندوز) 7... أكتوبر» وذلك في ربط طريف بين اسم النظام المعلوماتي وموعد الانتخابات المقبلة في المغرب، ليرد: «لا لاستغلال الأنفورماتيك (المعلومات) لأغراض انتخابية».

عريضة تضامن مع الشاعر الرباوي وإدانة لاستغلال نشاط ثقافي على شرفه للدعاية للوزير المذكور. جدل آخر أثير حول تصريحات أمين عام حزب «الأصالة والمعاصرة» (المعارض) إلياس العمري، أفاد فيها أنه أقتنع رجل الأعمال الأمريكي الشهير بيل غيتس (مؤسس مايكروسوفت) بزيارة الإقليم الشمالي للمغرب (الذي يرأس إلياس مجلسه) وإقامة استثمارات فيه قيمتها 100 مليون دولار. وفي غمرة انتشاء قيادة الحزب المذكور وأعضائه بتلك الخطوة التي اتخذت فرصة للنكابة برئيس الحكومة، فوجئ الرأي العام المحلي قبل بضعة أيام بمؤسسة «بيل غيتس» تنشر تكديبا للخبر المشار

بسيل من الهدايا...» وفي التفاصيل روى الرباوي قائلاً: «حين تلقيت الدعوة من الجمعية، تأكد لي، من خلالها، أن الدورة هي دورة «محمد علي الرباوي»، وأن تكريماً سيقام له بحضور مجموعة من الشعراء، يشرفني أن أكون بجانبهم، وبجانب فنانيين راعين. دخلت القاعة. أجلسني المنظمون بالصف الأول، الذي تم حجزه للسيد الوزير وركبه. وصل الوزير متأخراً؛ حُط على كرسي ملاصق لي. بدأ الحفل. وأعلنت مقدمة الحفل عن الافتتاح، ثم بدأ سيل من المدح يترفق من فمها مبللة به قامة لحسن حداد وزير السياحة، وتذكر للحاضرين أن هذا الرجل قد حاز على جائزة «شخصية العالم السياحية» لسنة 2015 من دول الخليج. ثم تظهر على الشاشة الكبيرة المنتصبة أمام الحاضرين صورة للوزير، وهو بالخليج، يتسلم الجائزة. حضور هذه الصورة دليل على أن الجمعية استعدته ليكرم بمناسبة نيله هذه الجائزة، ولهذا تم تهيب الصورة. بعد المدح قام الرجل إلى المنصة، وفي يده اليمنى هاتفه المحمول. ألقى كلمة مقتضبة، لم يذكر فيها موضوع المهرجان؛ لأنه لا يعرف سوى أنه جاء ليكرم، ثم ألقى على القاعة، من هاتفه المحمول، نصين، زعم أنهما من الشعر... ثم انهالت عليه هدايا أعدتها له الجمعية، وهدية أعدتها واحدة من الجمهور الحاضر.. ثم انصرف. كان الغضب يملأ وجوه ضيوف الجمعية. احتج الشاعر محمد شنوف احتجاجاً شديداً. وقفت لأغادر القاعة لكنه ردني وجاء الشاعر عبد الناصر لقاح وأقنعني بالجلوس. أخذ عبد الناصر الكلمة ليلقي شهادته التي أنهارا بشجبه ما حصل. كان على الجمعية لما رأت هذا الغضب أن تعتذر، أو أن تقدم لضيوفها مسوغاً لهذا التكريم الباذخ للسيد الوزير. الحقيقة أنني كنت طريقاً عبره حملة انتخابية قبل أوانها. أعتزف أنني أخطأت، وأنه كان يجب أن أنسحب. هذا درس قاس تعلمته». وانتشرت عبر وسائل التواصل الاجتماعي

الرباط - «القدس العربي»: الطاهر الطويل

يتسابق قادة أحزاب مغربية هذه الأيام في استغلال مناسبات ثقافية أو فنية من أجل لفت انتباه الرأي العام المحلي إلى هيئاتهم السياسية، وهو سباق يعتبره مراقبون بمثابة حملات انتخابية سابقة لأوانها، قبل الانتخابات التشريعية التي ستجري أوائل تشرين الأول/ أكتوبر المقبل.

وبهذا الخصوص، تناقل رواد شبكات التواصل الاجتماعي صوراً لرئيس الحكومة عبد الإله بنكيران وهو يضرب على الدف ويرقص مع فرقة موسيقية شعبية خلال افتتاح مهرجان ثقافي في الرباط. وفي وقت استحسن فيه البعض ذلك المشهد معتبرين إياه دليلاً على عفوية المسؤول الحكومي وبساطته وشعبيته، تساءل آخرون كيف يترك بنكيران المشكلات الاجتماعية العالقة والمؤدية إلى التوتر مع النقابات العمالية، ويشارك في الرقص والضرب على الدفوف؟ علماً بأنها ليست المرة الأولى التي يظهر فيها رئيس الحكومة بتلك الصورة التي يسعى من ورائها - بحسب أحد المعلقين - إلى أن يخالف «الكليشيه» اللصيق بالإسلاميين كونهم يعادون الفن والثقافة.

ومن جهة أخرى، تحول الاحتفاء بالشاعر المغربي محمد علي الرباوي في مدينة أبي الجعد إلى «تكريم» لوزير السياحة لحسن حداد المنتمي إلى حزب الحركة الشعبية. وكتب الشاعر الرباوي تدوينه ساخرة، جاء فيها: «تم تكريم «الشاعر» لحسن حداد، وزير السياحة المغربي. بدار الشباب لمدينة بجعد يوم 30 نيسان/أبريل. كان التكريم باذخاً يليق بشاعر وزير. تقدم إلى المنصة، فتح هاتفه المحمول ومنه أنشد كلاماً لعله شعر؛ لتتهز القاعة بعاصفة من التصفيق. ثم أمطرته الجمعية المشرفة على المهرجان